الصوت

بين الحرف والكلمة

الدكتور
فهد خليل زايد
كلية تدريب عمان

الدكتور
محمد صلاح رمان
كلية تدريب عمان

للنشر والتوزيع

للنشر والتوزيع

الصوت
بين الحرف والكلمة

تأليف

الدكتور
فهد خليل زايد
كلية تدريب عمان

الدكتور
محمد صلاح رمان
كلية تدريب عمان

الطبعة الأولى
2015م – 1436هـ

دار الأعصار العلمي
للنشر والتوزيع

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2014/3/1420)

412.2

زايد، فهد خليل

الصوت بين الحرف والكلمة/ فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان.-

عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2014

(   ) ص

ر.أ. : 2014/3/1420

الواصفات: /علم الأصوات//فقه اللغة/

• يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة العربية الأولى

2015م – 1436هـ

دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع

الأردن – عمان – وسط البلد – شارع الملك حسين

مجمع الفحيص التجاري

هاتف: 96264646208+ فاكس: 96264646470+

الأردن – عمان – مرج الحمام – شارع الكنيسة – مقابل كلية القدس

هاتف: 96265713906+ فاكس: 96265713907+

جوال: 797896091 – 00962

info@al-esar.com – www.al-esar.com

ISBN 978-9957-586-32-4 (ردمك)

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الباب الثاني
الحروف في اللغة العربية

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

المقدّمة

الحمـد لله الـذي رزقـني قـدرة علـى مطاوعـة القلـم لـيخط حروفـاً تسـعى إلى تقويم اللسان، وسلامة الأسلوب، لمعرفة يتعقلها الانسان.

الحمد الله الذي فتح عليّ بأن أكتب في موضوع قلّما يتطرّق إليه الكثيرون مـن البـاحثين الا وهـو المسـتوى الصّـوتي (الحـروف والأدوات في اللغـة العربيـة)، وتصنيفها، وترتيبهـا، وذكـر معانيهـا، وفائـدتها، وتأثيرهـا علـى الجملـة فضـلاً علـى أساس هذا الكتاب وهو بناء اعراب متكامل لهذه لأدوات وتجويد مخارجها.

الحمد لله الذي مـنّ علـيّ بالصبر لأن أبحث عبر بطون المراجع لأستخلص هذا العلم وأقدمه إلى أعزائنا الطلاب خلال مراحل تعليمهم المدرسي أو الجامعي.

الحمد لله الذي ساعدني بأن أنحو منحاً علمياً تطبيقاً لبيان هذه الحروف والأدوات بترتيبها بحسب الحروف الهجائية مبتدئاً بحرف الهمزة ومنتهياً بحرف الياء.

الحمـد لله الـذي أقـدرني أن التجـيءَ إلى أسـلوب اعـراب الحـروف والأدوات لتثبيتهـا في أذهـان القـارئين وحفظهـا مـن النسـيان، لـذا عمـدت إلى تقـديم المعلومـة بسهولة ويسر، مساعداً للذين حالت المشيئة من الله دون متابعة دراستهم.

الحمد لله الذي جعل هدفي في هذا الكتاب إعانة القارئ على تقويم لسانه حين ينطق، وتصحيح أسلوبه حين يكتب، وأقداره على استيعاب ما يقرؤه، وما يقدم إليه.

الحمـد لله حمـد الشـاكرين وأسـأل الله ان يجـد القُـرّاء في هـذا الكتـاب المتخصص والفريد من نوعه ما يفيدهم ويأخذ بيدهم إلى طريق السداد والنجاح والتوفيق، والله من رواء القصد.

المقدمــة

الحمد الله الذي يسَّرَّ لي القدرة للبحث في المستوى الصّوتي من عدة جوانب وليس من جانب واحد يخصص الصوت فيه، وذلك من خلال بابين.

اشتمل الأول على معلومات معرفية حول الصّوت، وركز الباب الثاني على معاني الحروف واعرابها وبيان دلالاتها.

أسأل الله العلي القدير السداد والقبول

د. فهد زايد

الباب الأول

المستوى الصوتي

مخارج الحروف وصفاتها

النظام اللغوي للعربية ومستوياته

إن لكل لغة نظاماً يختص بها ويميّزها عن غيرها من اللغات، واللغة العربية كما لغيرها من اللغات نظام لغوي خاص وأصول وصفات خاصة تعرف بها من غيرها.

واللغة اصطلاحاً: نظام من الرموز الصّوتية، كما يمكن تحديدها بأنها نظام من العلامات الصّوتية الاصطلاحّية وعرّفها الدارسون على إنها: أداة التفاهم، ووسيلة التعبير عما يدور بالنفس، وهي تتميّز بالمقاطع والحروف والكلمات والجمل ذات التركيب الخاص.

وكون اللغة وسيلة اتصال بين المجتمع تعني بالضرورة، أنها وليدة المجتمع ومن صنعه، فهي مكتسبة وليست غريزية.

وظيفة اللغة أنها وسيلة اتصال بين الأفراد ليتم التفاهم بينهم لتتيسر أمور معيشتهم، لذا فهي أداة للإفهام والتفهيم، ونقل الأفكار، والتعبير عنها.

ويراد بالنظام اللغوي للغة ما: مجموعة القوانين والقواعد والأحكام التي تحكم هذه اللغة وتخضع لها ألفاظها وعباراتها، ويلتزم بها أبناؤها التزاماً يعنيهم على التفاهم وتبادل الخبرات والمعلومات، ويمكن أن نعتمد تعريفا ميسرا للغاية إذا ما نظرناً إلى أنها مجموعة من الرموز يعبر عنها بالأصوات تدركها الأذن وتحفظها اليد بالكتابة.

أن علم اللغة يدرس اللغة في ذاتها ومن اجل ذاتها فقط. أما علم فقه اللغة فيدّرس اللغة باعتبارها وسيلة لدراسة ثقافة الأمة (حضارتها وأدبها) كما يهدف إلى دراسة اللغات المكتوبة للمقارنة بين اللغات ومعرفة الأصول الأولى للغة، وما يتفرع عنها من لغات.

نظريات نشأة اللغة:

1. النظرية التوقيفية (الإلهام والوحي): أصل اللغة إلهي علّمها الله سبحانه وتعالى لآدم أبي البشر.

2. نظرية المواضعة والإتفاق: أن الألفاظ اللغة ارتجلت ارتجالاً.
3. نظرية الغريزة: إن الإنسان مزود بغريزة خاصة تقدره على التعبير عما يحس به.
4. نظرية محاكاة أصوات الطبيعة: إن الإنسان قام بتقليد أصوات الطبيعة حيث نشأت في صورة ردة فعل من الإنسان اتجاه الأصوات.
5. النظرية الحديثة: وهي أنَّ الإنسان من مولده مقلّد دون أن تكون لديه دلالة، ثم يتطّور ذلك حتى يصل إلى الإدراك.

مستويات اللغة:

1. المستوى الصّوتي: الذي درس طبيعة الصوت وطرق النطق به، وعني بتأليف الأصوات بعضها مع بعض لتكونّ الفاظا خاصة ذات مدلولات محددة، وأرسى قواعد العلائق الخاصة بها.
2. المستوى الصرفي: الذي انصرف إلى دراسة بنية الألفاظ واشتقاقها وتوليدها بعضها من بعض.
3. المستوى النحوي: اختص بضبط الألفاظ بحركات أصليّة وفرعّية ضمن أصول وقواعد مقررة، لتدل الألفاظ على المعاني المرادة.
4. المستوى البلاغي: الذي درس مواطن أسرار الكتابة والجمال اللغوي، وساعدنا على تذوّق النصوص ومعرفة أساليب التعبير الجمالي.
5. المستوى الدلالي: الذي عني ببيان دلالات الألفاظ ومعانيها ضمن إطار لغوي شامل.
6. المستوى الكتابي: وهو غاية تعلُّم العربّية بحيث عنّي بحفظ التراث اللغوي ضمن قواعد كتابّية، وأصول خطّية متعارف عليها.

عنيَّ المستوى الصّوتي: بالحرف.

عنيَّ المستوى الصرفي: بالكلمة.

عنيَّ المستوى النحوي: بالجملة.

عنيَّ المستوى البلاغي: بالنص وجماليته.

عنيَّ المستوى الدلالي: بالمعاني.

عنيَّ المستوى الكتابي: بالتعبير عن الحاجات.

اللغة: ظاهرة تسير وفقاً لنظام شامل تراعي أصوله وتلتزم بها، وهي مجموعة من العلاقات والرموز يُعَبَّر عنها بأصوات يحدثُها جهاز النطق وتدركها الأذن وتحفظها اليد بالكتابة، وهذه الأصوات المحدثة تؤلّف بطريقة معيّنة لتؤدي معاني اصطلاحية وتشكل نُظماً جزئيّة منبثقة من طبيعة اللغة من جهة، ومن الظروف المحيطة بها من جهة أخرى، الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والعلميّة، وكلّها تؤثر تأثيراً مباشراً في صياغة هذه الأنظمة الجزئيّة وتطويرها والرقي بها.

المستوى الصّوتي:

تقوم اللغة على ربط مضامين الفكر الإنسانيّ بأصوات منطوقة تحدثها عمليّة الكلام. والكلام على هذا الأساس وظيفة إنسانية مكتسبة غير غريزية، والكلام بطبيعة الحال نشاط إنسانيّ يختلف اختلافاً جوهريا من مجتمع إلى آخر، لأنّه ميراث تاريخي ونتاج اجتماعيّ.

واللغة العربية تتألف من الكلمات والألفاظ، وتحلّل الكلمات إلى أجزائها الصغرى وهي الأصوات، فاللغة إذاً مجموعة من الأصوات، لكّل صوت منها مخرج وصفة، وحرف يدلُّ عليه عند الكتابة ويميّزه من الأصوات اللغة، تُدرس اليوم في علم خاص هو علم الأصوات، يعرف به، ولكلّ صوت مخرجه وصفته وما يتعلّق به، وتمر الأصوات اللغويّة عند النطق بها بمراحل ثلاث.

1. مرحلة إحداث المتكلّم الصّوت.
2. مرحلة انتقال الصّوت في الهواء(الموجات الصّوتية).
3. مرحلة استقبال السّامع الصّوت[1].

ويقول علماء اللغة إن الصّوت في أساسه دفعة هوائيّة خارجة من الجوف عبر جهاز النطق، وهذه الدفعة تتعرض عند خروجها من الرئتين للمرور في أعضاء النطق الرئيسة، وهي مخارج الحروف، ومخرج الحرف معناه الاصطلاحي: هو محل خروج الحرف من الحيز الخاص به، مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً تقسّم على سبيل الإجمال إلى خمسة مقاطع: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتين، الخيشوم[2].

---

(1) الفراهيدي، علم الأصوات ، ص 114. عمر الأسعد، اللغة العربية دراسات تطبيقية، ص11

(2) عمر الأسعد، م. ن، ص 11.

تعريف علم الأصوات اللغويّة.

يتألف علم الأصوات من عناصر ثلاثة:

أ. عنصر الأصوات (مقدمة لدراسة النظام الصّوتي، والنّظم اللغويّة، فهي ملاحظة وليست دراسة للغة).

ب. عنصر المفردات.

ج. عنصر التراكيب.

والعلم الّذي ينصبّ على الأصوات اللغويّة ينقسم إلى أربعة أقسام:

أ. علم الأصوات الوصفّي.

ب. علم الأصوات التاريخيّ.

ج. علم الأصوات المقارن.

د. علم الأصوات العام.

وينشق من علم الأصوات اللغويّة علمُ وظائف الأصوات وهو علم التشكيل الصّوتي ويهدف إلى وضع القواعد الصّوتية التي تجري عليها الأصوات في سياق ما[1].

والأصوات هي مادة الألفاظ، وأساس الكلام، وتتميز هذه الأصوات في بعض اللغات بناءً على اعتبارات عديدة أهمها.

1. النقطة التي يلتقي عندها طرفان من أعضاء النطق ليمر الهواء من بينها وهو ما نسميه (بمخارج الخروج).
2. عمل الأوتار الصّوتية أو توقفها عن العمل في أثناء النطق بها.

---

(1) مجد حمد الباكير، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، ص234.

3. مسار الهواء في منطقة النطق، فهناك حروف عند النطق بها يحبس النفس بها ثم ينفجر دفعة واحدة، وهناك حروف احتكاكية.
4. اتساع حيّز الرئتين في جهاز النطق.
5. اتجاه النفس عند النطق، كما هو الحال عند لفظ الحرف(ن)[1].

وأعضاء جهاز النطق: الشفتان، اللسان، المزمار، الفك السفلي، الفك العلوي، اللثة، الجدار الخلفي للحلق، اللهاة، الحنجرة، الأوتار الصّوتية، الرئتان، تجويف الفم[2].

اقسام الحروف حسب مخارجها:

اولاً: الجوف:

وهو التجويف الممتدّ من فوق الحنجرة إلى الشفتين، المسامت للحلق واللسان عندما يفتح الناطق فمه، هو ليس نقطة محدد بل مخرج مقدر[33].

ويخرج منه ثلاثة أحرف هي الألف، ولا تكون إلا ساكنة بعد فتح. والواو السّاكنة بعد ضم، والياء السّاكنة بعد كسر. وهي أحرف المد الثّلاثة، وتسمّى الأحرف الهوائية لأن معتمدها على الهواء الموجود في الجوف. فيتحرك الهواء داخل الجوف يصدر الصوت ويظهر، وهذا المخرج يعتبر مخرجاً تقديرياً لعدم الاعتماد فيه على نقطة معينة محددة ويبرز منها الحرف.

---

(1) حسين راضي، أساسيات في اللغة العربية، ص12.

(2) غانم الحمد، الدراسات الصّوتية عند علماء التجويد، ص106.

ثانياً: الحلق:

ويقصد به الفراغ الواقع بين الحنجرة وأقصى اللسان وفيه ثلاثة مخارج خاصة:

أقصى الحلق: وهي أبعد نقطة فيه، ويخرج منها الهمزة والهاء، وهما حرفان لابد للقارئ من مراعاة إخراجها بدقة وعناية حتى لا تميل الهمزة إلى التسهيل والهاء إلى الخيشوم، وهي من عيوب النطق.

وسط الحلق: وهي نقطة أقرب من الأولى إلى جهة اللسان، ويخرج منها العين والحاء.

أدنى الحلق: وهي أقرب إلى اللسان، بمحاذاة اللّهاء، ويخرج منها الغين والخاء.

ثالثاً: اللسان:

وهو عنصر النطق الرئيس، وأداة النّطق الفاعلة في إخراج معظم الحروف حتّى أن النّطق نُسِبَ إليه في كثير من الأحيان، ويُعبر به عن الكلام واللّغة.

واللسان فيه عشرة مخارج خاصة، ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً تقسم إلى مجموعتين:

الأولى: مخارج من غير طرف اللسان.

الثانية: مخارج من طرف اللسان وكل مجموعة تحتوي خمسة مخارج(1).

(1) إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، ص180.

المجموعة الأولى: مخارج غير الطرف:

أقصى اللسان: وهي أبعد نقطة منه عن الشفتين وأدناها من جهة الحلق ويخرج منه حرف القاف.

أقصى اللسان: بعد مخرج القاف قليلاً -وهي أقرب إلى مقدمة اللسان- مع ما يحاذي من الحنك العلوي ويخرج منه حرف الكاف.

وسط اللسان: مع ما يحاذيه من الحنك العلوي، ويخرج منه ثلاثة أحرف هي: الجيم والشين والياء غير المدّية[1].

أحدى حافتي اللسان: اليمنى أو اليُسرى، مع ما يحاذيه من الأضراس العليا، ويخرج منه حرف الضّاد، وهو أطول مخارج اللسان.

إحدى حافتي اللسان الأمامية إلى منتهى طرف اللسان: مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا، ويخرج منها حرف اللاّم، ومخرجه أقصر من مخرج الضّاد.

المجموعة الثانية: مخارج طرف اللسان:

طرف اللسان مع شيء من ظهره: مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، ويخرج منه حرف الرّاء.

طرف اللسان لا يعتمد على ظهر اللسان: مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، ويخرج منه حرف النون الساكنة المظهرة والمدغَمة في مثلها والمتحركة.

طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا، ويخرج منه ثلاثة أحرف هي الطاء والدّال والتّاء.

---

(1) الياء غير المدّية: هي الياء المتحركة أو الساكنة بعد فتح أو ضم.

طرف اللسان مع ما يحاذيه من أطراف الثّنايا العليا، ويخرج منه ثلاثة أحرف هي الظاء والذّال والثّاء.

طرف اللسان مع ما فوق الثّنايا السّفلى، مع إبقاء فرجه يسيرة بين اللسان والأسنان ويخرج منه ثلاثة أحرف هي الصّاد والزّاي والسّين.

رابعاً: الشّفتان:

وهذا المخرج مع كونه أحد المخارج الرئيسة فإن له وظيفة مهمّة، وهو المكان الّذي تبرز منه الحروف التي سبق الحديث عنها، فهو بوابة الخروج الرئيسة لجميع الحروف التي تخرج من الجوف والحلق واللسان، فينبغي أن تكون هيئة الفم مناسبة متناسقة مع طبيعة الحرف، حتى يخرج صافياً سليماً لا شائبة فيه، وفي هذا المخرج العام مخرجان خاصّان هما:

1. ما بين الشّفتين: ويخرج منه ثلاثة أحرف؛ الباء والميم بانطباق الشفتين والواو غير المديّة، بانفراجها مع ضم شديد.
2. باطن الشّفة السّفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه حرف الفاء.

خامساً: الخيشوم:

وهو الفتحة المتصلة ما بين أعلى الأنف وداخل الفم، وقد يعبر عنه بالأنف الداخلي، وهو مكان بروز الغنّة.

والغنّة صفة لازمة للنّون والميم، وهي من الصفات اللاّزمة الّتي لا ضدّ لها، ولا تخرج النون والميم إلا بمصاحبتهما، لكنّها تتفاوت بحسب حال الحرف إذا كان متحركاً أو ساكناً أو مشدّداً أو مخفّفاً.

ألقاب الحروف[1]:

1. الحروف الجوفيّة: وهي حروف المد الثّلاثة، الّتي تخرج من الجوف.
2. الحروف الحلقيّة: وهي الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء.
3. الحروف اللّهويّة: ونسبتها إلى لحمة اللّهاة المشرفة على الحلق، وحرفاها القاف والكاف لقربهما منها.
4. الحروف الشجرية: بسكون الجيم، وشجر اللسان أي ما بين حافيته، وهي الشّين، والجيم، والياء غير المدّيّة والضّاد.
5. الحروف الذلقيّة: وحروفها اللاّم، والنّون، والرّاء، وسميت بذلك لسهولة النّطق بها.
6. الحروف النطعيّة: وهي الدّال، والتّاء، والطّاء لمجاورتها نطع الحنك أي سقفه.
7. الحروف الأسليّة: بفتح الهمزة والسّين، وأسلة اللسان، وحروفها السّين، والصّاد والزّاي.
8. الحروف اللّثوية: بكسر اللاّم وفتح الثّاء مخففة، وحروفها الظّاء والذّال والثّاء.
9. الحروف الشّفويّة: وهي الّتي تخرج من مخارج الشفتين وعددها أربعة وهي الباء والميم، والواو غير المديّة والفاء.
10. الحروف الهوائيّة: وهي الألف والواو والياء.

أقسام الحروف بحسب صفاتها:

والصّفات جمع صفة: وهي كيفيّة تعُرض للحرف عند النّطق به[2].

(1) محمد عصام القضاة، الواضح، ص33.

(2) الزمخشري- المفصل، ص85-90. إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية، ص28-45.

وتقسم الصفات إلى قسمين:

1. قسم له ضد: وهو خمس صفات يضادها خمس أخرى فيكون في مجموعها عشر صفات.
2. قسم لا ضد له، وهي سبع صفات.

أولاً: الصفات ذات الأضداد:

1. الهمس: لغة: التكلّم بكلام خفي لا يكاد يفهم، واصطلاحاً: جريان النفس عند النّطق بالحروف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة، مجموعة في عبارة (فحثهُ شخص سكت). وتتفاوت الحروف المهموسة في قوتها، فأقواها الصّاد، فالخاء، فالتّاء، والكاف. وأضعفها: الهاء، والفاء، والحاء، والثّاء.
2. الجهر: وهو انحباس النفس عند النّطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه مجموعة في عبارة(عَظُمَ وَزْنُ قارئٍ ذي غضٍ جدٍّ طلب).
3. الشدّة: وهو انحباس الصوت عند النّطق لكمال الاعتماد على المخرج وحروف الشّدة ثمانية جمعت في عبارة (أجد قط بكت).
4. الرّخاوة: وهو جريان الصوت عند النّطق بالحروف لضعف الاعتماد على المخرج وحروفه الباقية بعد حروف الشدة (هـ، و، ز، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ، س، ي، ح، ف، ش، ص، ا).

وبين الشدّة والرخاوة صفة: التوسط وهي الاعتدال في الصّوت عند النّطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرّخاوة، وحروفه خمسة مجموعة في عبارة (لنعمر).

ويلاحظ أن علاقة هذه الصفات: الشدّة والتوسّط والرّخاوة بالصوّت[1].

5. الاستعلاء: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك العلوي عند النّطق بالحرف فيرتفع الصّوت معه، وحروفه سبعة مجموعة في عبارة (خُص ضغط قظ).
6. الاستفال: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك العلويّ عند النّطق بالحروف وحروفه اثنا وعشرون حرفاً وهي الحروف الباقية من الاستعلاء في عبارة (انشر حديث علمك سوف تجهز بذا).
7. الإطباق: التصاق جزء من اللسان بالحنك عند النّطق بالحرف بحيث ينحصر الصّوت بينهما، وحروفه أربعة وهي: الصّاد ، الضّاد، الطّاء، الظّاء. ويلاحظ الإطباق في الطّاء أوضح منه في الصّاد والضّاد والظّاء.
8. الانفتاح: انفراج ما بين اللسان والحنك العلويّ عند النّطق بالحرف بحيث لا ينحصر الصّوت بينهما، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً، وهي مجموعة ي العبارة التالية: (من أخذ وجد سعة فزكّا حقّ له شرب غيث).
9. الإذلاق: سرعة النّطق بالحرف لخفته، وذلك لاعتماد حرف الإذلاق على طرف اللسان أو الشّفتين، وهي ستة حروف مجموعة في عبارة (فرَّ من لبّ).
10. الإصمات: ثقل الحرف وعدم سُرعة النّطق به وحروفه جمعت في عبارة (جُزْ غُشٍّ ساخطٍ صدٌ ثِقَةً إذ وعظه يحضك).

---

(1) أحمد شكري، المنير، ص140.

ثانياً: الصّفات التّي لا ضد لها:

1. الصّفير: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطّائر عند النّطق بحروف الثلاثة وهي: الصّاد، الزّاء، السّين، وأقواها الصّاد.
2. القلقلة: اضطراب الحرف في مخرجه عند النّطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية وحروفها مجموعة في عبارة (قطب جد) وكلها حروف شديدة مجهورة ينحبس الصّوت والنّفس عند النّطق بها.
3. اللّين: خروج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة، وهي صفة لازمة للواو والياء الساكنين بعد فتح، نحو: (أوْ، ليْتَ، ضيرْ، هيْهات) ووصف هذان الحرفان باللّين لسهولة النّطق بهما.
4. الأنحراف: الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتّصل بمخرج غيره، وهو صفة لحرفي: اللاّم والرّاء، فاللاّم فيها انحراف من حافة اللسان إلى طرفه، والرّاء فيها انحراف من طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللاّم.
5. التفشّي: انتشار الهواء في الفم عند النّطق بحرف الشين.
6. الاستطالة: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها عند النّطق بحرفها الضّاد، ووصفت الضّاد بالاستطالة لامتدادها في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللاّم.

والفرق بين الاستطالة والمد، أن الاستطالة امتداد الحرف من مخرجه المحقق مع انحصاره فيه، أما المد فهو امتداد الصّوت عند النّطق بحروفه دون انحصار في المخرج.

7. التكرير: ارتعاد طرف اللسان عند النّطق بالحرف الرّاء، وأظهر ما يكون التكرير في الرّاء المشدّدة، فالسّاكنة فالمتحركة.

أسباب التبدلات الصّوتية:

1. انتقال اللغة من جيل إلى جيل عن طريق التلقين.
2. التأثر بأصوات اللّغات الأخرى، مثل تأثر اللغة العربية بالتركيّة والفارسيّة.
3. أسباب اجتماعيّة (التمدّن اللّغوي)، ودينيّة (الرّسم الاصطلاحي، وأحكام التجويد)، وقوميّة (اللّهجات).
4. أسباب صوتيّة مثل: تفخيم بعض الحروف أو إخفائها أو إدغامها.
5. تفاعل الأصوات وتأثير بعضها في بعض في أثناء التركيب[1].

وإذا كان الحرف العربي يتصف من حيث الشكل بالصفات المتقدّمة فهو أكثر من مجرد صوت دال مع غيره من الأصوات على معنى معّين لكلمة من الكلمات، فلقد كشف علماء اللغة منذ وقت مبكر عن الصّلة الوثيقة والعلاقة الأكيدة بين الصّوت الدال على الحرف من جهة ودلالة هذا الصّوت من جهة أخرى. هذا ما يتعلّق بخروج الكلمة من مخارجها الصّوتية ومحلّها الفم، وللأذن دور كبير في استقبال الكلمة إذ يستقبل الفرد الكلمات ليتّخذ منها موقفاً بعد عمليّات ذهنّية نتحدّث عنها بشيء من التفصيل.

الاستماع:

الاستماع مهارة تحليل أساسيّة في تعليم اللغة وتعلّمها. وأهميّة هذه المهارة قدّمها الله سبحانه وتعالى على وسائل التعلّم الأخرى في كثير من الآيات القرآنية، قال تعالى﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ {النحل:78} [2] فاعتمدت الطريقة التوفيقيّة على مهارة الاستماع في تعليم اللغة للمبتدئين. حيث تقضي أن يتعرض التلميذ في الصّف الأول الأساسيّ للاستماع والكلام، من خلال لوحة المحادثة التّي تتصدّر كلّ درس.

---

(1) محمود السعران، علم اللغة، ص115.

(2) سورة النحل/ 78

والاستماع عماد كثير من المواقف الّتي تستدعي الإصغاء والانتباه إذ يستقبل الفرد المعاني والأفكار الكلمة وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها المتكّلم في موضوع ما، ويتم الاستماع بالإنصات، والفهم والإدراك مع ملاحظة نبرات الصّوت المنبعث، وطريقة الأداء اللفظي، ففي الاستماع تدريب على حُسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلّم وسرعة الفهم(1).

ويقوم الاستماع على عدة عمليّات عقليّة كالاستبصار، والتميّز، والربّط، والاسترجاع، والمتابعة، ولا بد من تكامل العمليات العقلّية وتآزرها ليتحقّق قدر من الإدراك والفهم والاستماع، والإنسان في طبيعته يتجاوز الكينونة الفسيولوجية للسمع إلى الكينونة الداعية الّتي تختزن الأصوات بطريقة دقيقة ومنظمة، وعلى ذلك تكون الدلالة اللغويّة للفعل (استمع) ومصدره (استماع) قريبة من الدلالة الاصطلاحية الّتي عليها يدار قسط كبير من العمليّة التعليميّة(2).

ويتأثر مستوى الكتابة بعامل الاستماع ويرتبط به ارتباطاً وثيقاً فالإملاء في ماهيته عمليّة يتم من خلالها الإصغاء إلى الكلام من مصدره، والوعي بمخارج الحروف، ومعرفة المسار اللغويّ الّذي اختاره السلف واتفق عليه ابناء الأمة، ووظيفته تقديم صور بصريّة للكلمات تقوم مقام الصوّر السماعيّة عند تعذر الاستماع، واعتبر (shonil) انّ اسس عمليّة الإملاء هي الذاكرة، والتخيل الصّوتي، والتميز السمعّي، والإدراك معاً(3).

---

(1) الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية، مناهج اللغة العربية وخطوط العريضة، ص30.

(2) الحوري وستيتية، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، 78-104.

(3) شحاته، أساسيّات في تعليم الإملاء، ص8.

ويذكر (السيّد) في هذا المقام من العوامل المؤدّية إلى الخطأ الإملائيّ.

أ. ضعف قدرة المتلقي على التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخرج.

ب. عدم تمثيل الطول المناسب للحركات القصار.

وإن المستمع الجيد يجب أن يقوى على التمييز بين أصوات الحروف، فيستطيع كتابتها كتابة صحيحة[1].

فعندما يتعرّض الفرد لموقف الاستماع يستطيع ان يميّز مقاطع الأصوات، ويتعرف ترتيبها، وهذا يساعد على تثبيت الصّور المكتوبة، والوسيلة العمليّة إلى ذلك هي الإكثار من التهجّي الشفويّ لبعض الكلمات قبل كتابتها[2]

ويستطيع المعلّم أنْ يدرك أثر الاستماع في صحة الرسّم الإملائي عند تلاميذه في كثير من المواقف، فعدم قدرة التلاميذ على تمييز أصوات الحروف المتقاربة في المخرج قد يؤدي إلى الخلط في كتابة كلمات هذه الحروف، كما أنّ ضعف قدرتهم على متابعة الصّور الصّوتية المسموعة، وترددهم في الكتابة، قد يؤديّان إلى عدم قدرتهم على مسايرة زملائهم، ثمّ التخلّف عنهم في الكتابة، وقد يؤدّي هذا الضعف إلى بطء في الكتابة، وتأخر في التآزر السّمعي الحركيّ عند هذه الفئة من التلاميذ، وقد يظهر هذا جلياً عند البعض حين يبدأون الكتابة الإملائية بداية سليمة في بداية النصّ الإملائيّ، ثم يعجزون عن مواكبة اقرانهم في استكمال كتابة المسموع؛ لعدم قدرتهم على إدراك الوحدات الصّوتية ورسم الصّور الخطيّة لها. ولعل البطء في الرّسم وعدم إتباع المنهجيّة الصحيحة في تنظيم الحروف والكلمات، من أكثر العوامل التي تؤدي منفردة أو مجتمعة إلى وقوع التلاميذ في أخطاء الرّسم الإملائيّ.

---

(1) السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، ص 555.

(2) إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربيّة، ص11.

ومن أشكال الضعف الأخرى التي تنتج عن البطء في الكتابة، القفز عن بعض الكلمات قد يكون هذا عائداً إلى ضعف قدراتهم على المتابعة والإصغاء ومواكبة الوحدات اللغوية المسموعة أيضاً، كما أن تكرار الكلمات هو مظهر آخر من مظاهر ضعف الكتابة الإملائية، ويعزى إلى ضعف التلاميذ في إدراك الصوّر الصّوتية المسموعة[1].

الأصوات:

لقد نال الدرس الصّوتي عناية فائقة عند العرب منذ العصور الأولى.

كتطبيق عملي لقراءة القرآن والحروف التي نزل عليها. فقدَّم الخليل ابن أحمد الفراهيدي (توفي 170 هجري) أول تصنيف للأصوات العربية حسب مخارجها التي تصورها فكانت الحركات (الأصوات الصائتة vowels) والأصوات الصامتة (consonants) وابتداها من أقصى الحلق فاعتبر العين أعمقها وبه سمى كتابة. وجاء تلميذه سيبويه وأضاف الى مخارج الأصوات طريقة نطقها من حيث الشدة والرخاوة وما بينها ووضع الأوتار الصّوتية وما فيها من جهر أو همس.

وقد شبه ابن جني من علماء القرن الرابع الهجري جهاز النطق بالناي، وقال إن "الصوت يخرج فيه مستطيلا أملس ساذجا كما يجري الصوت في الألف غفلا بغير صنعة، فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة، ورواح بين انامله اختلفت الأصوات وسمع لكل خرق منها صوتاً لا يشبه صاحبه"

ومعنى كلامه ان الصوت لا يتكون إلا بعد عمليات متكاملة، تبدأ بدفع الهواء من الرئتين (بتأثير الحجاب على القفص الصدري) فيمر الهواء عند نطق الحركات (الطويلة و القصرة: vowels) من بين الوترين الصّوتيين في الحنجرة ويحدث الصوت الأملس (unblocked sound) مثل صوت الألف في راح أو الواو في روح أو الياء في ريح.

---

(1) شبل بدران ، التعليم والتحديث، ص29.

أما عند نطق الصوامت (يقابلها في الرمز الكتابي الحروف الصحيحة) فيحدث نوع من الأعتراض يعوق خروج الهواء، قد يكون هذا الاعتراض جزئياً أو كاملاً مما يتسبب في تنوع الأصوات.

المحابس = المخارج: وتوصف النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء ويصدر الصوت فيها المخرج (جمع = مخارج point of articulation) وعليه توصف الأصوات: (ب، و، م) و بأنها اصوات شفوية، وتوصف الأصوات: (ع، ح") بأنها أصوات حلّقية، لأن الصوت يحبس عند الشفة في (ب،و، م) ويحبس الصوت بين الأسنان في (ظ، ذ، ث) الخ.

طريقة النطق:

عند نطق الصوامت (= الحروف الصحيحة في الرمز الكتابي) يحدث نوع من اعتراض هواء الزفير اعتراضاً تاماً (حبساً تاماً مؤقتا) عند موضع النطق فيسمى الصّوت عندئذ صوتاً شديداً (انفجارياً) مثل صوت (ب، ت، د، ض،ط، ق، ك، ا).

فالهواء في نطق (ب) حبس عند الشفتين حبساً مؤقتاً ثم حدث انفراج فاندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجاريا لذا (فالباء) صوت شفوي انفجاري. وهكذا حبس الهواء في (التاء) عند منابت الأسنان لذا فالتاء صوت أسناني – لثوي انفجاري.

وقد يحدث اعتراض هواء الزفير اعتراضاً جزئياً فيضيق مجرى الهواء عند موضع نطق الحرف فيحدث خروجه احتكاكاً مسموعاً كما يحدث عند نطق (ف، ظ، ذ، ث، ز، ص، س، ش،غ، خ، ع، هـ)

وعليه فإن (الفاء) مثلا صوت شفوي - اسناني رخو (احتكاكي).

الهمس والجهر:

قلنا إن هواء الزفير عندما يخرج يمر بالوترين الصّوتين فيهتزان في بعض الأصوات ولا يهتزان في بعضها الآخر. والوتران هما شفتان رقيقتان مستطيلتان تكونان في اول الحنجرة. وبإمكان اي شخص أن يختبر الأصوات المجهورة والمهموسة، وذلك حين يضع أنامله على لثته ينطق الزاي فيحس باهتزاز فالزاي صوت مجهور، ولا يحس بذلك الاهتزاز حين ينطق السين مثلا.

الاطباق وعدمه:

تتميّز اللغة العربيّة واللغات السامية عن اللغات الأخرى بأن فيها أصواتا تتفق في مجموع خصائصها النطقية، ولكنها تختلف في وضع اللسان داخل الفم من ناحية درجة ارتفاعه (فالتاء والطاء) صوتان متفقان في خصائص النطق ولكن وضع اللسان حين النطق (بالتاء) يرتفع طرفه ووسطه في حين يتقعر وسطه في الطاء فيحدث نوع من التفخيم في صوت (ط، ص، ض، ظ، ق) الخ ويحدث ترقيق في (ت، س، د، ذ، ك)... الخ.

تلك هي معايير الأصوات حسب مخارجها وصفاتها كأصوات مجردة مفردة. ولكن الأصوات في الواقع لا تكون مفردة مجردة وإنما تتناسق في ألفاظ، فأصبح من الضروري دراستها دراسة وظيفية.

ونعود إلى الصوامت العربية التي سماها النحاة بالحروف الصحيحة وتبلغ ثمانية وعشرين صوتاً والصوائت وهي التي سموها بالحركات (الفتحة والضمة والكسرة) وحروف المد وهي ايضاً ثلاثة. ومن هذه الأصوات المعدودة يتألف ما لا يحصى من الألفاظ.

وقد وجد العلماء أن وظيفة الصوامت (28 صوتاً) تختلف عن وظيفة الصوائت (حروف العلة والحركات) ومن هذه الاختلافات:

1. إن الصوامت (تقابلها الحروف) تكون أصولا للكلمات العربية من حيث الاشتقاق، فتكون هذه الحروف (فاء) الكلمة أو (عينها) أو (لامها) أما العلل، الصوائت فلا تكون.
2. ان الصوامت تكون بداية للمقطع في العربية ولا تكون العلل كذلك. إما الواو (w) والياء (y) في وجد ويسر فهما هنا من الصوامت (الحروف) وليسا من العلل.
3. إن الصوامت (الحروف) تشدد بمعنى تطول كمية الصوت فيها (duration) وتشددها يدل على تعدد المقاطع (مثل علّم= عل + لم) أو علة الوقوف (ردًّ) اما العلل فلا تشدد وطول كميتها لايدل على تعدد المقاطع ولا يدل بالضرورة على الوقوف كذلك.

وتتميّز العلل (الصوائت) بوظائف لا تؤديها الحروف الصحيحة ويمكن تلخيصها (وظائف العلل، الحركات، وحروف العلّة) كما يلي:

1. إنها تؤدي مهمة جليلة في اللغة العربية إذ تزيد في قوة الوضوح السمعي (sonority) وهذه الخاصية وسمت الأدب العربي بالطابع الإنشادي كما يقول (د. طه حسين) وقد لاحظ العروضيون اهمية إلا (حروف العلة) للعروض فعنوا برصدها في موازين الشعر.
2. مع أنَّ الصوامت (الحروف) تعتبر أصولاً للكلمات العربية وهي أساسا التفريق بين مادة وأخرى في المعجم إلا ان حروف العلّة (الحركات الطويلة والقصيرة) تعتبر سبباً في اختلاف المعنى في المشتقات من مادة واحدة. مثل الفرق بين(قَتَل قُتِل) ... الخ وسبب الفرق هو حروف العلة والحركات (الصوائت).
3. مع أن المقطع لا يبدأ بحرف علة ولكن العلّة مهمة في التنغيم والنبر.

والآن نتحدث عن المقاطع والنبر والتنغيم كخصائص صوتية وظيفيّة:

1. المقاطع: تتميّز المقاطع العربية بأنها لا تبدأ بصامتين مثل اللغات الأوروبية فمثلا في الانجليزية (stop) جاء الصوت الأول (s) صامتا والثاني (T) كذلك ثم جاءت الحركة (o) ثم الصامت (p) وربما نضيف من حيث لا نشعر صوتا آخر لمثل هذه الكلمات غير العربية فتقول استب is top، في العربية الفعل (فتح)، الأمر منه (افتح) FATH وهذا مخالف للقاعدة لأن العربية كما قلنا لا تبدأ بصامتين F + t ولهذا أضيف اليها همزة الوصل فصارت (افتح) IFTAH اي بدأت بصامت: الهمزة ثم حركة ثم صامت ثم صامت ثم الحركة ثم صامت.

ولأدائنا العفوي لهذه القاعدة يجد الطالب الحديث عنها أصعب من التطبيق، ولكن القاعدة مع ذلك تساعد المتعلمين الأجانب.

على اية حال، ان في العربية عدداً من المقاطع، ولا يبدأ مقطع منها بصامتين، انظر أنواع مقاطع الغربية التالية لتأكد من عدم وجود صامتين متتالين:

1. صامت + حركة قصيرة، مثل: وَ (wa).
2. صامت + حركة طويلة ، مثل: في (fi).
3. صامت + حركة قصيرة + صامت، مثل: بَل (Bal).
4. صامت + حركة طويلة + صامت، مثل: زال (zal).
5. صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت، مثل: زَمْر (zamr).

وتصنيف المقاطع السابقة وفق معاريين:

1. طبيعة الصّوت الأخير في المقطع، وعليه فإن المقطع الأول والثاني مقطع مفتوح، والثالث والرابع والخامس مقاطع مغلقة.
2. طول المقطع، وعليه فإن المقطع الأول قصير، والثاني والثالث طويلان، والرابع والخامس مغرقان في الطول.

وللمقاطع تأثير على درجة ارتفاع الصوت عند النطق بين مقطع وآخر في اللفظة، اي درجة نبرها، وقد ميّز الصّوتيون بين ثلاث درجات رئيسية من النبر (قوة النفس في نقط الصوت) أهمها النبر القوي [1].

3. النبر (Stress) يمكن تلخيص قواعد النبر في الفصحى كما يلي:

أ. إذا توالت عدة مقاطع مفتوحة يكون الاول منها منبوراً فما جاء على وزن فعل يكون النبر على المقطع الأول مثل كتّب (Kataba) شرب (Shariba) وهكذا.

ب. إذا ضمت اللفظة مقطعاً طويلاً واحداً، يكون النبر على المقطع الطويل الاول مثل، قال (Qala) وراكب (Rakib) ومركوب (Markub) وهكذا.

ج. إذا ضمت اللفظة مقطعين طويلين يكون النبر على المقطع الطويل الاول مثل مفاتيح (Mafatih).

د. ومرة أخرى فإن هذه القواعد تجري على السليقة لأبناء العربية ولهذا تبدو قواعدها مرهقة. اما في الإنجليزية فإن للنبر اهمية كبرى لأنه قد ينتج عنه اختلاف في معنى اللفظة، وكمثل سريع لذلك فإن (in.creasek) (conduct) اسمان (ازدياد وسلوك (لاحظ النبر) و (in,creas) (conduct) فعلان ازداد. يسلك.

---

(1) ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 169

التنغيم (intonation) وهو مرتبط بالعبارة او الجملة بحيث ترتفع أو تهبط درجة الصّوت في الكلام، وهذا التغّير في الارتفاع الهبوط راجع الى التغيّر في ذبذبة الوترين الصّوتيين، وهذه الذبذبة تحدث تناغماً موسيقياً في الكلام. ومثال ذلك قولك: (نعم)؟ في المعرض الاستفهام يختلف عن نعم، في معرض الإيجاب ونعم! في معرض الاستهزاء.... ومثال الجمل: ما احسن زيدٌ نفي، ما احسن زيداً! تعجب، ما احسن زيدٍ؟ استفهام... الخ.

وأخيراً بقي إن نقول إن الأصوات العربية الثمانية والعشرين هي وحدات صوتية متمايزة، فلو استبدلنا صوتا بآخر لأحدث تغيراً في المعنى.

خذ مثلا لذلك قولك: (طال) فلوا ابدلت الطاء (قافا) لاختلف المعنى ولو ابدلت القاف همزة لاختلف المعنى كذلك. فهذه الواحدات الصّوتية المتمايزة والتي تقبل استبدالها بصوت أخر فيتغير المعنى بتغيرها تسمى بالإنجليزية (phoneme) وعليه فان الأصوات: (ل، أ، ل، ق، ء) فونيمات مختلفة وحدات صوتية متمايزة.

ولاحظ الآن صوت (ل في والله —بالله تجد اللام الأولى مفخمة والثانية مرققة. ومع أن درجة الصوت اختلفت، إلا أن الصّوت الأصلي بقي ولم يتغّير المعنى أو بعبارة أخرى أن اللاّ مين هما صورتان صوتيتان لوحدة صوتية واحدة. مثل هذا الاختلاف في الدرجة أو في أصوات الرجال عن النساء (الاختلافات الفردية) في لفظ أصوات معينة لا يحدث معها تغّير في المعنى وهذا يسمى بالأنجليزية (Allophone) ومثال ذلك في الإنجليزية كثير خذ صوت (t) ولاحظ الصور الصّوتية التي يأتي عليها في (teacher) كالأصل وفي (shup tup) تنطق shurap وكذلك water وتنطق warer فظهرت بصورة r وفي thirty تنطق شبيهة ب Trained شبيهة ب (ch) وفي taught شبيهة بالطاء العربية.

ومن القول تخلص الى أن ما يجري عليه"المتمدنون في اللغة"سواء بقلب القاف.

همزة (قلم - الم) (قال - ال) او الطاء، تاء (طاب - تاب) أو الصاد سينا (صيف سيف) (صرير - سرير) كل ذلك مغايرة لنظام الأصوات العربية. وامثلة هذا"التمدّن اللغوي"كثيرة في اصوات اخرى: (ث - ت) (س- ز) فيجب التنبه لذلك.

الكلمة تتكون من تناسق الوحدات (phonemes) بحيث تعطي معنى. أما اذا جاءت الأصوات دون نسق فإنها لا تكون. فلو أخذنا الصوامت التالية: (ت، ب، ك) فاننا نلاحظ أنها ليست ذات المعنى. ولكن لو أعدنا تنسيقها وربطناها في كلمة (لفظه) واحدة مثل (كتب) katab فانها تدل حيئنذ على الكتابة، ولو أضفنا وحدة صوتية جديدة مثل الفتحة على الباء (كتب = kataba) لزاد المعنى فأصبح اللفظ يدل على الكتابة في الزمن الماضي وعلى من قام بها (كتب هو)، ولو قلت يكتب، أو كتيب أو كاتب أو مكتوب أو استكتب فان كل كلمة منها ما زالت تحمل معنى الكتابة وهو المعنى الأصلي .(k+t+b)

علم الأصوات عند العرب

علم الأصوات Phonétique علم جديد قديم:

جديد لأنه واحد من فروع علم اللسانيات Linguistque الذي لا يعدو تأسيسهُ مطلعَ هذا القرن على يد اللغوي السويسري فردينان دوسوسّور (1857 . 1913).

وقديمٌ لأنه واحد من العلوم التي تقوم عليها كل لغة، فاللغة أصوات تتألف منها كلمات تنظم في جمل فتؤدي معاني شتّى، أو هي على حد تعبير ابن جني: (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. والصوت كما قال الجاحظ: هو آلة اللفظ، والجوهرُ الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلا بظهور الصوت. ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف.

ولما كان الأمر كذلك فقد عُني أصحاب كلٌ لغة بأصواتها منذ أقدم العصور، من ذلك ما أُثِر عن قدماء اليونان كأفلاطون وأرسطو من ملاحظات صوتية متناثرة، وكذا ما ورد عن قدماء الرومان أمثال بريسكيان وترنتيانوس. أما الهنود فكانوا أكثر اتساعاً وأعمق أثراً في آرائهم الصوتية، وهم أول من نظر إلى الدراسات الصوتية على أنها فرع مستقل من فروع علم اللغة، واشتهر منهم بانيني بكتابه المسمى Ashtadhyayi.

وجاء العرب المسلمون فخطَوا بهذه الدراسات الصوتية خطوات واسعة، وضربوا فيها بسهم وافرا، شهد بذلك نَصَفَةُ الدارسين من الغربيين، غير أولي الهوى والزيغ، حتى قال قائلهم: يسبق الأوربيين في هذا العلم إلا قومان العرب والهنود. وقال المستشرق الألماني شاده عن الأصوات عند سيبويه فيستحق ما قد وصل إليه من غايات علم الأصوات أن نعتبره كما أجمع على تسميته كل من درسه من علماء الشرق والغرب مفخراً من أعظم مفاخر العرب.

ومع أن علم الأصوات لم يعرف بهذا الاسم عند العرب إلا في مرحلة لاحقة، فإنه لم يغب عن مصنفات المتقدمين من علماء العربية (نحوها وصرفها وعروضها وبلاغتها وموسوعاتها الأدبية) والطب والحكمة والموسيقى والقراءة والتجويد... ذلك أنه مازج هذه العلوم المختلفة وداخَلَها حتى لا تكاد تقع على كتاب فيها يخلو من كلام في علم الأصوات أو أثارةٍ منه. قال أبو نصر الفارابي: وعلم قوانين الألفاظ المفردة يفحص أولاً في الحروف المعجمة عن عددها، ومن أين خرج كل واحد منها في آلات التصويت وعن المصوت منها وغير المصوت وعما يتركب منها في اللسان وعمّا لا يتركّب.

ويمكن أن نصنّف العلوم التي أسهمت ولو على نحوٍ ما في علم الأصوات، في زمرٍ ثلاث:

1. علوم العربية: النحو والصرف والبلاغة والعروض.
2. علوم الحكمة والفلسفة والطب والموسيقى.
3. علوم القراءة والتجويد والرسم والضبط.

الزمرة الأولى:

تبدأ بظهور أول معجم في العربية، وهو كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن احمد الفراهيدي (175هـ) والذي بُني على أساس صوتي، وصدِّر بمقدمة صوتية تعد أول دراسة صوتية منظمة وصلت إلينا في تاريخ الفكر اللغوي عند العرب ولا غروَ فصاحبها الخليل مفتاح العلوم ومصرفها، وصاحب العروض، ذو الباع الطويل بالموسيقى وغير ذلك مما له مساس بعلم الأصوات، بل إن حمزة الأصفهاني ينسب إليه كتاباً مستقلاً في الأصوات اسمه <تراكيب الأصوات.

وكان الخليل أسبق من ذاق الحروف ليتعرف مخارجها: <وإنما كان ذواقه إياها أنه كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو: أَبْ، أَتْ، أَحْ، أَعْ، أَغْ، فوجد العين ادخل الحروف في الحلق، فجعلها أول الكتاب ثم ما قرب منها الأرفع فالأرفع حتى أتى على آخرها وهو الميم.

وتلاه كتاب سيبويه ـ حاوي علم الخليل ـ الذي تضمن دراسات صوتية أوفت على الغاية دقةً وأهميةً، وتنوّعت بتنوع مادتها ؛ فكان منها ما يتعلق باللهجات والمقايسة بينها والاستدلال لها، ومنها ما يعرض للقراءات، ومنها ما يتحدث عن ظواهر صوتية مختلفة كأحكام الهمز من تحقيق وتسهيل وهمزة بين بين، والإمالة والفتح وما يتعلق بهما من أحكام.. والإعلال والإبدال والتعليل الصوتي لهما .. إلى غير ذلك من مباحث صوتية مبثوثة في طيّات الكتاب بأجزائه الأربعة. ويستأثر الجزء الرابع بأجلّ هذه المباحث وهو باب الإدغامالذي استهله سيبويه بذكر عدد الحروف العربية، ومخارجها، ومهموسها، ومجهورها، وأصولها وفروعها، وما إلى ذلك مما يدخل في تكوين النظام الصوتي العربي ليغدو أساساً ومرجعاً لكل من صنف في هذا الباب من النحاة واللغويين والقراء.

ثم تتابعت كتب النحو واللغة بعد سيبويه تنحو نحوه وتقفو أثره في تخصيص حيّز للدراسات الصوتية مرددةً تعبيراته ومصطلحاته في كل ما يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها. وهو الباب الذي يعنينا هنا .وكان على رأسها، مما وصل إلينا، المقتضب للمبرد (285هـ) والأصول في النحو لابن السراج (316هـ) ورسالة الاشتقاق له أيضاً، والجمهرة لابن دريد (312هـ) والجمل للزجاجي (340هـ) والتهذيبللأزهري (370هـ). ومما يدخل في هذا الباب شروح سيبويه المختلفة وفي مقدمتها شرح السيرافي (368هـ) والرمّاني (384هـ) والأعلم الشنتمري (476هـ) وشرح أبي علي الفارسي (377هـ) المسمى <تعليقة على كتاب سيبويه، وغيرها من شروح الكتاب، ولعل ما لم يصلنا منها أغزر مادة صوتية مما وصلنا فهي كثيرة أربت على الخمسين شرحاً.

وتلا ذلك كله كتاب المفصل للزمخشري (538هـ) الذي نسج على منوال سيبويه أيضاً فختم كتابه بباب الإدغام مستهلاً بذكر حروف العربية ومخارجها وصفاتها، وكان بهذا المادةَ الصوتية التي بنى عليها ابنُ يعيش (643هت) شرحَهُ الغنيَّ بالدراسة الصوتية ولا يكاد يدانيه في ذلك إلا الرضيُّ الأَستَرابادي (686هـ) في شرحه للشافية حيث تداخل علم الصوت بعلم الصرف.

ولا بد من الإشارة إلى ان ثمة كتباً تحمل اسم الأصوات أو ما يشاكلها لم تصل إلينا، لكن المصادر حفظت أسماءها، مثل كتاب الأصوات لقطرب النحوي (206هـ) تلميذ سيبويه، والأصوات للأخفش (215هـ) وليعقوب بن السكّيت (246هـ) ولابن أبي الدنيا (281هـ). وكتاب الصوت والبَحَّة ليحيى بن ماسويه. ومن ذلك أيضاً كتاب الصوت لجالينوس الذي نقله إلى العربية حنين بن إسحاق. ولعل من أعجب ما ذكر ابن النديم في هذا الباب كتاب آلة مصوتة تسمع على ستين ميلاً لمورطس.

على أن أول من أفرد المباحث الصوتية بمؤلف مستقل، ونظر إليها على أنها علم قائم بذاته ابنُ جني (392هـ) في كتابه سر صناعة الإعراب الذي بسط فيه الكلام على حروف العربية: مخارجها، وصفاتها، وأحوالها، وما يعرض لها من تغيير يؤدي إلى الإعلال أو الإبدال أو الإدغام أو النقل أو الحذف، والفرق بين الحرف والحركة، والحروف الفروع المستحسنة والمستقبحة، ومزج الحروف وتنافرها.. إلى غير ذلك من مباحث بوّأتْهُ المقامَ الأول في هذا الفن، فعدَّ بحقٍّ رائدَ الدراسات الصوتية، وهو يعني ذلك إذ يقول: "وما علمتُ أن أحداً من أصحابنا خاض في هذا الفن هذا الخوض، ولا أشبعه هذا الإشباع، ومن وجد قولاً قاله، والله يعين على الصواب بقدرته.

ولا تقتصر جهود ابن جني الصوتية على ما في سر الصناعة وإنما تتعدّاه إلى كتبه الأخرى، وفي مقدمتها الخصائص الذي تضمن مادة صوتيةً غنيّةً جاء بعضها منثوراً في تضاعيف الكتاب، وأُفرد بعضها الآخر في أبواب مستقلة مثل باب في كمية الحركات، وباب في مطل الحركات، وباب في مطل الحروف... إلخ.

ويبدو أن موضوع طول الحركات والأصوات قد استبدّ بابن جني إلى حدٍّ جعله يفرد له رسالةً، لم تصلنا، سماها "رسالة في مدّ الأصوات ومقادير المدات ذكر ياقوت أنّه كتبها إلى أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وأنها في ست عشرة ورقة بخطٍّ ولده عال.

هذا وإن من وراء ما ذكرناه من كتب في علوم العربية كتباً أخرى حوت مادة صالحة في الصوت وما إليه، نذكر منها: كتابَ الجيم حيث عني أبو عمرو الشيباني (206هـ) بلغات القبائل ولهجاتها المختلفة، والبيانَ والتبيين حيث تكلم الجاحظ (255هـ) على اللثغة، والصوت ونسج الكلمة العربية وتردّدِ الحروف فيها، والزينةَ حيث تكلّم أبو حاتم الرازي (322هـ) على جرس حروف المدّ وقابل بين العربية والفارسية من حيث أصواتُ كلٍّ منهما مما يدخل تحت علم اللغة التقابلي، وإعجازَ القرآن حيث تكلم الباقلاني (403هـ) على صفات الحروف وعلاقتها بفواتح السور، وسرَّ الفصاحة حيث عقد الخفاجي (466هـ) فصلاً مفرداً للأصوات تكلم فيه على ماهيتها وإدراكها، وفصلاً مفرداً للحروف تكلم فيه على حدّها واختلافها ومخارجها وصفاتها، ثم تناولها موضوع تأليف الحروف وتنافرها، والتفسيرَ الكبيرَ حيث تكلم الفخر الرازي (606هـ) على الأصوات وتولّدها وأقسامها وعلاقتها بعلم التشريح. والمباحثَ المشرقية في علم الإلهيات الطبيعيات له أيضاً حيث تكلم على آلية التصويت كلاماً مُعجِباً يتوافق مع كثير مما جاء به علم الفيزياء الحديث.

ولا نكاد نجد بعد هذا في كتب المتأخرين من النحاة واللغويين ما يمكن أن يتّسم بالأصالة في دراسة أصوات اللغة، سوى تلك المحاولة التي جاءت في كتاب مفتاح العلوم للسكاكي (626هـ) من رسم بدائي لأعضاء النطق.

الزمرة الثانية:

زمرة الفلاسفة والأطباء والحكماء ـ فيقدُمُها فيلسوفُ العرب الكندي (260هـ) الذي كانت له عناية متميزة بالأصوات، تبدّت في أكثر من مصنّف، وعلى رأس ذلك رسالته في استخراج المعمى حيث تكلم على تردّد حروف العربية ودورانها في الكلام معتمداً على إحصاء صنعه بنفسه، وتقسيمها إلى مصوتة وخرس (صامتة). وذكر قانوناً لغويًّا عامًّا يسري على كلّ اللغات وهو كونُ المصوتات أكثر الحروف تردداً. ونبّه على اشتمال المصوتة على المصوتات العظام، وهي حروف المد، والمصوتات الصغار، وهي الحركات. Les voyelles longueset les voyelles breves ثم بسط الكلام على نسج الكلمة العربية باستفاضة، إذ أورد ما يقرب من مئة قانون من قوانين ائتلاف الحروف واختلافها أو تنافرها.

وللكندي رسالة أخرى ذات . مساس بالصوتيات بل بتطبيقٍ دقيق من تطبيقاتها هو ما يدعى اليوم بأمراض النطق Troubles de la parole، وهي رسالة اللثغة، وقد قدّم لها ببيانٍ وافٍ لآلية النطق، وعلاقتها بالحروف، وما تحتاجه كل لغة من اللغات السائدة آنذاك من الحروف، ثم تكلم على أسباب اللثغة وما يعرض للسان من التشنج أو الاسترخاء، ووصف مخارج حروف العربية وهيئات النطق بها وصفاً تشريحيًّا فيزيائياً على نحو يختلف عما عهدناه عند سيبويه وخالفيه، ثم حدّد حروف اللثغة، وسمّى أعراضها وأنواعها وختم الكلام بعللها.

ومخالفة نهج سيبويه في تتبع مخارج الحروف تفضي بنا إلى ملاحظة هامة تتعلق بطبيعة تناول هؤلاء الحكماء للصوت، إذ هي تنزع نحو فيزيائية الصوت أو ما اطلق عليه بعض الباحثين اسم علم الصوتيات المَوْجي السمعي Acoustique phonetique ولا غروَ فقد عرض حكماؤنا لمصدر الصوت، وكيفية انتقاله في الهواء، والمميزات الخاصة التي يتصف بها، وكيفية وصوله إلى الأذن، وإدراكه، والتمييز بين الأصوات اللغوية وغير اللغوية، ووضع المعايير السمعية لتقسيم الأصوات اللغوية، والنغمة الصوتية، وشدة الصوت... إلخ.

والفارابي (339هـ) المعلم الثاني واحد ممن عُني بهذه الدراسات، إذ انطوى كتابه الموسيقى الكبير على الكثير منها: من ذلك كلامه على حدوث الصوت والنغم، وربطه بين المبدأ الطبيعي لحدوث الصوت وكيفية حدوث الكلام، وعنايته بدرجة الصوت (حدّته وثقله) وإشارته إلى وجوب استعمال الآلات للقيام ببعض القياسات التي يصعب تحديدها بالسمع.

ومما ينحو هذا النحو رسالة الموسيقى لإخوان الصفا (القرن الرابع الهجري) وقد اشتملت على عدة فصول أهمها فصل في كيفية إدراك القوة السامعة للأصوات، فيه كلام على الأصوات، وأنواعها، ومصدرها، وماهيتها، وتغمتها.

وجاء ابن سينا (428هـ) فجمع هذا كله في رسالته الفذّة أسباب حدوث الحروف، التي عالج فيها أصوات اللغة على نحو فريد لا نكاد نقع عليه عند أحد من المتقدمين، وهو يتصل بما يسمى علم الأصوات النطقي phonetique articulatoir فقد جاء حديثه فيها حديثَ العالم الفيزيائي حين أشار إلى كنهِ الصوت وأسبابه، وحديثَ الطبيب المشرّح حين وصف الحَنجرة واللسان، وحديثَ اللغوي المجوِّد حين عرض لوصف مخارج الحروف وصفاتها، وحديثَ عالم الأصوات المقارنة حين تصدى لوصف أصوات ليست من العربية، وحديثَ فقيهِ اللسان وأسرار الطبيعة حين ربط بين أصوات الطبيعة وأصوات الحروف. وتميّز كلامُهُ في ذلك كلّه بمصطلحاتٍ لا نحسِب أحداً من علماء العربية يَشْرَكُهُ فيها. من أجل هذا سنخصّ رسالته بفضل بيان وتفصيل.

قسم ابن سينا رسالته ستة فصول:

- أولها: في سبب حدوث الصوت حيث ردّ ذلك إلى القلع أو القرع اللذين يلزم عنهما تموّجٌ سريعٌ عنيفٌ في الهواء يُحدِث الصوتَ.
- وثانيها: في سبب حدوث الحروف حيث يبيّن ان حال المتموّج في نفسه من اتصال اجزائه أو تفرقها تفعل الحدة والثقل. وهما يمثلان شدة الصوت PITCH ـ وأن

حاله من جهة الهيئات التي يستفيدها من المخارج والمحابس في مسلكه تفعل الحرف، ثم يُعرِّفُ الحرفَ، ويقسم الحروف إلى مفردة ومركّبة موضحاً طبيعة كلٍّ منها.

- وثالثها: في تشريح الحَنجرة واللسان: حيث تبدّت عبقريّة ابن سينا الطبيّة، فشرَّح الحنجرة مبيِّناً غضاريفَها الثلاثة (الدَّرَقي، والطِّرْجهاري، وعديم الاسم) وكيفيَّةَ تركّبها وارتباطها بعضها ببعض عن طريق المفاصل والعضلات التي عدّدها وحدّدها تحديداً دقيقاً بعد أن قسمها إلى عضلاتٍ مضيقة للحجرة وأخرى موسّعة، وأشار إلى ارتباط بعضها بأنواع معيّنة من العظام (كالعظم الشبيه باللام). ثم شرَّح اللسان مبيّناً عضلاته الثماني وارتباطاتها المختلفة.
- ورابعها: في الأسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العربية وهو بيت القصيد من الرسالة إذ تناول فيه حروف العربية حرفاً حرفاً مبيّناً سببَ حدوثها وما يعتري كلاً منها من عمليّات عضوية تتبدّى في دفع الهواء، وحبسه، وكيفية هذا الحبس، والوسط الذي يتردّد فيه الهواء المدفوع من رطوبةٍ أو يُبُوسة أو ما إلى ذلك.

ولعلّ من أهم ما في هذا الفصل تفريقَ ابنِ سينا بين الواو والياء الصامتتين، والواو والياء المصوتتين، ثم بيانه العلاقة بين المصوّتات الطويلة والمصوّتات القصيرة ومحاولته تحديد زمن حصول كلّ منها.

- وخامسها: في الحروف الشبيهة بهذه الحروف وليست في لغة العرب، حيث عرض لحروف أعجمية (فارسية ويونانية وتركية) تشبه بعض حروف العربية مثل G وV وP والزاء الظائية في مثل (يصدر) واللام المطبقة في مثل (الصلاة) بتفخيم اللام. وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعضَ هذه الحروف موجود في بعض اللهجات العربية القديمة، ومن ثمَّ فقد اشتملت عليه بعض القراءات القرآنية، كما

جاء في قراءة حمزة والكسائي: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ {القصص:23} بإشمام الصاد صوت الزاي وكما جاء في قراءة ورش: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ {البقرة:3}. بتفخيم اللام.

- وسادسها: في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية" وهو فصل طريف يربط فيه ابن سينا بين أصوات اللغة والأصوات الطبيعية الأخرى محاولاً أن يتلمّس وجوه الشبه بينهما، فالخاء عن حك الجسم ليّن حكّاً كالقشر بجسم صلب، والشين عن نشيش الرطوبات وعن نفوذ الرطوبات في خلل أجسام يابسة نفوذاً بقوة، والطاء عن تصفيق اليدين بحيث لا تنطبق الراحتان بل ينحصر هناك هواء له دوي، والتاء عن قرع الكف بإصبع قرعاً بقوة... إلخ.

ولا تخلو كتب ابن سينا الأخرى كالقانون والشفاء من إلماعات صوتية تدخل فيما نحن بسبيله. كما لا يعدم الباحث إسهامات مشابهة في هذا المجال عند خالفي ابن سينا كعبد اللطيف البغدادي (629هـ) وهو واحد من فلاسفة الإسلام المكثرين من التصنيف في الحكمة وعلم النفس والطبّ... ومن رسائله المتصلة بموضوعنا: مقالتان في الحواس< و>النفس والصوت والكلام< و>اللغات وكيفية تولدها.

الزمرة الثالثة:

زمرة علماء القراءة والتجويد والرسم والضبط ـ فقد وُسِمَتْ مصنفاتها بأنها أكثر الكتب احتفاءً بالمادة الصوتية؛ وذلك لابتغائها الدقة في تأدية كلمات القرآن الكريم قراءةً وتدويناً إلى حدٍّ جعل بعض الباحثين يذهبون إلى أن هذه العلوم انفردت بالدرس الصوتي وأغنته، على أنها أفادت من علم النحو عامة ومن كتب سيبويه خاصة، يقول برغشتراسر: كان علم الأصوات في بدايته جزءاً من النحو ثم استعاره أهل الأداء والمقرئون، وزادوا في تفصيلات كثيرة مأخوذة من القرآن الكريم.

والحق أن هذه العلوم تمثل الجانب التطبيقي الوظيفي لكل ما سبق ذكره من دراسات صوتية، وقد ظهرت في مرحلة مبكرة من تاريخ حضارتنا العلمي صدعاً بالأمر الإلهي ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ {المزمل:4} وصولاً إلى الوجه الأمثل لهذه التلاوة، ووصفاً لأوجه الأداء المختلفة التي تبدّت في القراءات القرآنية وانطوى عليها الرسم العثماني للمصحف. لكنها اقتصرت بادئ الأمر على المشافهة والتلقين دون الكتابة والتدوين، ثم ظهرت مصنّفات القراءات القرآنية التي عنيت ببيان وجوهِ الأداء المختلفة معزوّةً إلى ناقليها، ووجوهُ الأداء هذه تشتمل على الكثير من الظواهر الصوتية؛ كإدغام المتماثلين والمتقاربين وإظهارهما، ونبر الهمز وتسهيله وإبداله وحذفه، وإمالة الألف والفتحة وفتحهما.. إلى غير ذلك مما يدخل تحت ما يدعى اليوم بعلم وظائف الأصوات phonologie.

ويعزو المؤرخون أول كتاب في القراءات إلى أبي عبيد القاسم بن سلام (224هـ) الذي جعل القرّاء خمسة وعشرين قارئاً، أما أول كتاب وصلنا في هذه الفن فهو كتاب السبعة لابن مجاهد (324هـ) شيخ الصنعة وأول من سبّع السبعة، وتواصلت بعده كتب القراءة تترى، تقفو أثره، وتنهل من منهله على اختلاف عدد القرّاء في كلٍّ منها.

أما فنُّ التجويد فأول من صنّف فيه - على ما يبدو - موسى بن عبيد الله ابن خاقان (325هـ) صاحب القصيدة الخاقانية في التجويد، وهي تضم واحداً وخمسين بيتاً في حسن أداء القرآن الكريم، وقد شرحها الإمام الداني (444هـ) صاحب التصانيف العديدة في القراءات والتجويد، ولعل من أهمها في هذا الباب رسالته التحديد في الإتقان والتجويد - التي ضمّنها باباً في ذكر مخارج الحروف وآخر في أصنافها وصفاتها، ثم أتى على ذكر أحوال النون الساكنة والتنوين عند جميع حروف المعجم، وأفرد باباً لذكر الحروف التي يلزم استعمال تجويدها وتعمّل بيانها وتخليصها لتنفصل بذلك من مشبهها على مخارجها-

ومن أقدم ما وصلنا بعد القصيدة الخاقانية رسالة >النبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي< لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي المقرئ (461هـ) وهي ذات موضوع طريف يتعلق بنطق الأصوات العربية، ويكشف عن الانحرافات النطقية الخفية التي يمكن أن يقع فيها المتكلم لاسيما قارئ القرآن الكريم حيث يتطلب الأمر عناية خاصّة بأداء الأصوات.

ومما ينحو نحوَها كتابُ >بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء< لابن البناء (471هـ) وهو لايقتصر على بيان الانحرافات النطقية في الأصوات والعجز عن أدائها وبيان كيفية علاجها، إنما يتجاوز ذلك إلى معالجة موضوعات أخرى تتعلق بكيفيات الأداء، وبيان العادات الذميمة المتعلقة بالهيئات والجوارح مع توضيح معايب النطق الخاصة ببعض الأصوات، مما يدخل في بابي أمراض الكلام والأصول الواجب مراعاتها عند القراءة.

على أن أوسع ما وصلنا في علم التجويد كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (437هـ) صاحب التصانيف الجليلة في علوم القرآن والعربية وقد جمع فيه صاحبه فأوعى، ثم زاد فأربى على كل من تقدمه، وفي ذلك يقول: وما علمت أن أحداً من المتقدمين سبقني إلى تأليف مثل هذا الكتاب ولا إلى جمع مثل ما جمعت فيه من صفات الحروف وألقابها ومعانيها، ولا إلى ما أتبعت فيه كل حرف منها من ألفاظ كتاب الله تعالى، والتنبيه على تجويد لفظه والتحفظ به عند تلاوته.

وحسبنا أن نشير، تدليلاً على هذا، أنه ذكر لحروف العربية أربعة وأربعين لقباً، بيّنها وشرحها، وكل واحدٍ من هذه الألقاب يدل على معنى وفائدة في الحرف ليسا في غيره مما ليس له ذلك اللقب.

وتتابعت بعد ذلك رسائل التجويد تقفو أثر ما تقدم، ولا نكاد نجد فيها جديداً يذكر. ولعل ابرزها ما وضعه الإمام ابن الجزري (833هـ) المقرئ المشهور، وله في هذا الباب أكثر من أثر، من ذلك كتابه >التمهيد في علم التجويد وقد تناول فيه كل مسائل التجويد وضم إليها باباً في الوقف والابتداء، وآخر في معرفة الظاء وتمييزها من الضاد. ومن ذلك أيضاً قصيدته المعروفة بالمقدمة الجزرية وهي أرجوزة في ثمانية ومئة بيت في التجويد والرسم والوقف والابتداء... وقد تداولها خالفوه بشروح عديدة، أذكر منها الحواشي المفهمة في شرح المقدمة لأحمد بن الجزري (827هـ) ابن الناظم، والدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية لزكريا بن محمد الأنصاري (926هـ)[1].

(1) حققه د'. نسب نشاوي رحمه الله ونشره بدمشق 1980'.

القيمة البيانية للحرف الواحدة:

لم يخفَ على علمائنا الأقدمين أن ((اللغة أصوات يعّبر بها كل قوم عن أغراضهم))، فلما أفاضوا في دراسة هذه المادة اللغوية الصّوتية عرفوا لكل حرف صوته وصفته ومخرجه، مثلما عرفوا له إيحاءه دلالة ومعنى.

وقد عقدنا لدراسة أصوات العربية باباً خاصاً ستجده في موضوعه المناسب (بداية الكتاب) ومنه يتضح لك كل ما يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها، وثبات المادة الصّوتية في لغتنا، ولك إن شئت أن تبدأ بهذا الباب لئلا يخيل إليك أننا نحيلك على مجهول لديك.

أما الذي نريد الآن بيانه فهو ما لاحظهُ علماؤنا من مناسبة حروف العربية لمعانيها، وما لمحوه في الحرف العربي من القيمة التعبيرية الموحية، إذ لم يعنهم من كل حرف أنه صوت، وإنما عناهم من صوت هذا الحرف أنه معبر عن غرض، وان الكلمة العربية مركّبة من هذه المادة الصّوتية التي يمكن حل أجزائها الى مجموعة من الأحرف المعبرة، فكل حرف منها يستقل ببيان خاص ما دام يستقل بإحداث صوت معين. وكل حرف له ظل وإشعاع، إذ كان لكل حرف صدى وإيقاع.

وإثبات القيمة التعبيرية للصوت البسيط وهو حرف واحد في كلمة، كإثبات هذه القيمة نفسها للصوت المركب وهو ثنائي لا أكثر، أو ثنائي ألحق به حرف أو أكثر، أو ثلاث مجرد ومزيد أو رباعي منحوت، أو خماسي أو سداسي على طريقة العرب مشتق أو مقيس.

لكل حال من هذه الأحوال التي تبدو لك أول الأمر ألغازاً معقدة أو طلاسم محيّرة، ذكر علماء العرب الأمثلة، واحتجوا بالشواهد التي لا يسهل دفعها: فقد مالوا إلى الاقتناع بوجود التناسب بين اللفظ ومدلوله، في حالتي البسطة والتركيب، وطوري النشأة والتوليد، وصورتي الذاتية والاكتساب.

أ. ففي حال البساطة رأوا الحرف الواحد -وهو جزء من كلمة- يقع على صوت معين ثم يوحي بالمعنى المناسب، سواء أكان في أول اللفظ أم وسطه أم آخره.

فما وقع أول الكلمة: صعد وسعد، فجعلوا الصاد لأنها أقوى لما في أثر مشاهد يرى، وهو الصعود في الجبل والحائط، ونحو ذلك؛ وجعلوا السين لضعفها، لما لا يظهر ولا يشاهد حساً، إلا أنه مع ذلك فيه صعود الجَدّ، لا صعود الجسم... فجعلوا الصاد لقوتها فيما يشاهد من الأفعال المعالجة المتجشمة، وجعلوا السين لضعفها فيما تعرفه النفس وأن لم تره العين.

ومن ذلك قولهم: خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء، وما كان نحوها من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس، نحو: قضمت الدابة شعيرها.

ومن ذلك أيضاً: سد وصد، فالسد دون الصد، لان السد للباب يسد والمنظرة ونحوهما؛ وهذا أقوى من السد الذي قد يكون لثقب الكوز ورأس القارورة ونحو ذلك.

ومما وقع في وسط الكلمة: (التاء، والطاء، والدال) في تركيب (ق ت ر) و (ق ط ر)، فالتاء خافية مستفلة، والطاء سامية متصعدة، فاستعملنا لتعاديها في الطرفين كقولهم: قتر الشيء وقطره، والدال بينهما، ليس لها صعود الطاء ولا نزول التاء، فكانت لذلك واسطة بينهما، فعبّر عن معظم الأمر ومقابلته، فقيل: قدر الشيء لجماعة ومحر نجمه.

ومن ذلك قولهم: الوسيلة والوصيلة، والصاد أقوى صوتاً من السين، لما فيها من الاستعلاء؛ والوصيلة أقوى معنى من الوسيلة، وذلك أن التوسل ليس له عصمة الوصل والصلة، بل الصلة أصلها من اتصال الشيء، ومماسته له، وكونه في أكثر الأحوال بعضاً له، كاتصال أعضاء الإنسان وهي أبعاضه ونحو ذلك، والتوسل معنى يضعف ويصغر أن يكون المتوسل إليه جزءاً أو كالجزء من المتوسَّل اليه، وهذا واضح؛ فجعلوا الصاد، لقوتها، للمعنى الأقوى، والسين لضعفها، للمعنى الأضعف.

ومما وقع في آخر الكلمة: النضح والنضخ، فالنضخ للماء ونحوه ، والنضخ أقوى من النضح قال الله سبحانه: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ {الرَّحمن:66}، فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف، والخاء لغلظها لما هو أقوى منه...

ومن ذلك قولهم: قرت الدم، وقرد الشيء وتقرَّد، وقرط يقرط، فالتاء أَخَفَتُ الثلاثة، فاستعملوها في الدم إذا جفت، لأنه قصد ومستخف في الحس عن القرد، الذي هو النَّباك في الأرض ونحوها، وجعلوا الطاء وهي أعلى الثلاثة صوتاً (للقرط) الذي يسمع.

ومن ذلك قولهم: الخذا في الأذن، والخذاء والاستخذاء في الذل، فجعلوا الواو في الخذا لانه دون الهمزة صوتاً، للمعنى الأضعف، وذلك ان استرخاء الأذن من العيوب التي يسبٌّ بها، ولا يتناهى في استقباحها، واما الذل فهو من أقبح العيوب، وأذهبها في المزراة والسب، فعبروا عنه بالهمزة لقوتها، وعن عيب الأذن المحتمل، بالواو لضعفها: فجعلوا أقوى الحرفين لأقوى العيبين، وأضعفهما لأضعفهما.

وإذا كان علماء العرب قد استشهدوا بالأمثلة السابقة على القيمة التعبيرية للحرف للواحد، وهو صوت بسيط يقع في أول الكلمة تارة، وفي وسطها تارة أخرى، وفي آخرها أحياناً فما جاؤوا بشواهدهم تلك سدى، ولا القوا بها جزافاً، بل اعتقدوا أن في تقديم ما قدم منها، وتأخير ما أخر، وترتيبها على نحو معين، أسراراً مدهشة يعجب الباحث اليوم كيف تنبهوا إليها واستنبطوها، ويكاد يسلم بها ولو استشعر فيها الكثير من التكلف.

فهذا ابن جني يؤكد ((أن في تقديم ما يضاهي أول الحدث، وتأخير ما يضاهي آخره، وتوسط ما يضاهي أوسطه، سَوْقاً للحرف على سمت المعنى المقصود، والغرض المطلوب)). ويمثل لذلك بالمواد (بحث) و(صد) و(جر)، ونكتفي باللفظة الأولى (بحث)، فالباء فيه لغلظها تشبه بصوتها خفقة الكف على الأرض، والثاء للنفث، والنبث للتراب، وهذا امر تراه محصلاً، فأي شبهة تبقى بعده؟ أم أي شك يعرض على مثله؟

والآن، فلتختلط هذه الأحرف ولتمزج، ولتقلب في تركيب ثلاثي تقاليبها العقلية الستة المحتملة، ولينظر في النهاية إلى الحرف الواحد من أحرفها، حيثما كان موضعه منها على أنه صوت ما يزال بسيطاً له دلالته التعبيرية الخاصة، وليستطرف الباحثون ما استنتجه علماؤنا من أمر هذه اللغة التي لا يكاد يعلم بعدها، ولا يحاط بقاصيها فما برح هذا الحرف البسيط -كما يتصورن- يوحي بمعناه الذاتي من خلال صوته وإيقاعه!.

ومن أوضح الأمثلة على هذه الظاهرة اللغوية العجيبة ما ذكره ابن جني من ((ازدحام الدال، والتاء، والطاء، والراء واللام والنون، إذا ما زجتهن الفاء على التقديم والتأخير، فأكثر أحوالها ومجموع معانيها أنها للوهن والضعف ونحوهما)). اما شواهده على ذلك ففيها ما نرضاه ولا يسعنا رده كالشيء التالف، والشيخ الدالف (الضعيف)، والدنف المريض والفتور للضعف، والطفل للرخص.

وسائرها بعد ذلك إلى التكلف اقرب، وذلك في الألفاظ التي تطوّرت معانيها بطريقة من طرق المجاز، كالطّليف (المجان) وليست له عصمة الثمين، والطنّف، لما أشرف خارجاً عن البناء وهو إلى الضعف، لأنه ليست له قوة الأساس والأصل، والنّطف (العيب) وهو إلى الضعف، والتنوفة وذلك لأن الفلاة إلى الهلاك، الا تراهم يقولون لها مهلكة؟ والطرف لأن طرف الشيء أضعف من قبله وأوسطه، والفرد لأن المنفرد إلى الضعف والهلاك، والفارط (المتقدّم)، وإذا عذب الشيء ميل عليه ونيل منه، والرديف، لأنه ليس له تمكن الأول، والتفل للريح المكروهة، فهي منبوذة مطروحة، والفلتة لضعف الرأي؛ وفتل المغزل لانه تثن واستدارة، وذاك إلى وهنٍ وضعفة، والفطر الشق، وهو إلى الوهن.

وواضح أن ابن جني يعول في هذه الامثلة، طبيعتها ومتكلفها، على حرف الفاء، فهو الذي أفاد بقيمته التعبيرية الخاصة معنى الوهن والضعف لدى ممازجته الدال، والتاء، والطاء، والراء، واللام، والنون، ولئن جاءت صورة هذه الممازجة انماطاً من التقاليب الستة المعروفة في ((الاشتقاق الكبير))، فإنها مصادفة محض لم يقصد إليها ابن جني،

وإلا لسلك هذا المثال في باب ((الاشتقاق الأكبر)) الذي يعني هو به القلب اللغوي الشائع في ((الاشتقاق الكبير))، ولكننا نجده إنما سلك هذا في باب ((إمساس الألفاظ أشباه المعاني)) كأنه يومئ إلى انه شاهد على وجود العلاقة الذاتية الطبيعية بين اللفظ ومدلوله، أو بعبارة أدق: بين صوت الحرف البسيط وقيمته البيانية.

ب. وفي حال التركيب، لاحظ العلماء كذلك القيمة التعبيرية للحرف مع أخيه في لفظ ثنائي، على القول بثنائية اللفظ العربي، ولا سيما في نشأته الأولى.

وهذه الثنائية قد اتخذت في أذهان القائلين بها صوراً مختلفة، وأشكالاً متنوعة، فكانت الثنائية التاريخية ذات المقطع الواحد، والثنائية العجمية التي ضعف حرفها الثاني فأصبحت ثلاية بوساطة الشدة، والثنائية التي كرر مقطعها بكلا حرفية فأضحت رباعية بطريق المضاعفة والتكرار.

ونحسب أنه لا يغيب عن أحد (إذا وقفنا من هذه النظرية موقف الشارح لها، الموضح لما غمض منها) أن الثلاثي المضعف، والرباعي المضاعف، إنما يرتدان حينئذ إلى الأصل الثنائي للفظ العربي، وأن هذا الأصل الثنائي يرتد إلى الصّوتين البسيطين اللذين ركبا مقطعه؛ وأن كلا من هذين الصّوتين ما يفتأ يوحي عند التركيب والامتزاج بما كان يوحي به في حال البساطة والإفراد.

جدول مخارج الحروف وصفاتها

المخارج	الصفات الشديدة الانفجاريّة		رخوة		مركب	متوسط
	مجهور	مهموس	مجهور	مهموس	مجهور	مكرر
شفوي		ب				م٠و
شفوي أسناني				ف		
أسناني			ذ ظ	ث		
أسناني لثوي	ض د	ط ت		ص س		
لثوي					ل	ر ن
سقف الفم (غاري)				ش	ج	
طبقي (المنطقة اللينة)		ك				ي
أخر سقف الفم						
لهوي (اللهاة)		ق	غ	خ		
حلقي			ع	ح		
حنجري		ء		هـ		

علم الأصوات:

من العلوم المهمة الذي يهتم بدراسة أهم وسائل التواصل البشري وهو علم الاصوات، فسوف نلقي على هذا العلم نظرة عامة وإلى ما يتطرق إليه من دراسات.

فما هو علم الأصوات؟.

علم الأصوات (Phonetics):

هو العلم الذي يدرس أصوات اللغة في تحققها المادي الملموس درسا مستقلا عن وظيفتها اللغوية.

ويعد علم الأصوات أحد فروع علم اللغة، والتي تتطرق إلى العديد من الفروع والعلوم المختلفة مثل علم الصرف وعلم المعنى وغيرها من العلوم.

ولكنه يعتبر الأهم بين هذه العلوم نظرا إهتمامه بدراسة الأصوات البشرية والتي تعد الجانب الظاهر للغة والشكل الخارجي الذي نعبر به عما يدور في أذهاننا من أفكار، فالأصوات تعد وسيلة التواصل لبني البشر.

الأصوات البشرية وأنواعها:

الصوت: هو أصغر وحدة كلامية فعندما نتكلم نتفوه بالعديد من سلاسل الأصوات المتشابكة التي تتحد لتكون الكلمات والتي بدورها تتحد لتكون الجمل ومن ثم الكلام.

ويمكن تقسيم الأصوات البشرية إلى نوعين رئيسين وهما:

1. صوامت.
2. صوائت.

1. الصوامت: تتسم بوجود اعتراض للهواء عند خروج الصوت من الممر الصّوتي من قبل اعضاء النطق سواء كانت هذه الإعاقة إما بالغلق التام فتكون عندئذ الإعاقة التامة
2. الصوائت: هي الأصوات التي تخرج من الجهاز الصّوتي والتي تفتقد وجود أي اعتراض من قبل أعضاء النطق سواء بالغلق أو بالتضيق اثناء نطقها وهي تتمثل في لغتنا العربية:
   - كحركة قصيرة او تسمى Short vowels.
   - كحركة طويلة او تسمى Long vowels.

ويوجد نوع ثالث من الأصوات وهي التي لا يمكن تصنيفها كصوامت ولا يمكن تصنيفها كصوائت ، وهذه الأصوات تسمى أشباه الصوائت أو انصاف حركات Semi-vowel وهي تلك الأصوات التي تبدأ أعضاء النطق بها من منطقة حركات من الحركات.

تفرع علم الأصوات إلى ثلاثة علوم اساسية:

أ. علم الأصوات الفسيولوجي (الوظائفي أو النطقي):

يهتم بدراسة عملية إنتاج الأصوات ورصد تحركات أعضاء الكلام المختلفة أثناء النطق داخل الجهاز الصّوتي.

ب. علم الأصوات الفيزيائي:

هو العلم الذي يختص بدراسة الخصائص الفيزيائية للأصوات المختلفة فيدرس الصوت في الوسط الهوائي (المرحلة الإنتقالية للصوت منذ خروجه من فم المتكلم حتى وصوله لإذن المستمع).

علم الأصوات السمعي والإدراكي:

يختص بدراسة كيفية سماع الأصوات عن طريق عضو السمع (الأذن) وكيفية إدراك هذه الأصوات وفك شفرتها في المخ.

مجالات علم الأصوات.

لعلم الأصوات مجالات عديدة من أهمها:

أ. دراسة جهاز النطق البشري.

ب. وصف الصوت اللغوي.

ج. التفريق بين الفونيم والألوفون.

أ. جهاز النطق البشري: يتكون هذا الجهاز من عضلات النطق، والحجاب الحاجز، والرئتين، والقصبة الهوائية، والحنجرة، والوترين الصّوتيين، والمزمار، والحلق، واللسان، والشفتين، والأسنان العليا، والأسنان السفلى، واللثة، والغار، والطبق، واللهاة، والتجويف الحلقي، ولكل من هذه الأعضاء دور خاص في عملية النطق التي تقوم بها.

ب. وصف الصوت اللغوي: لوصف الصوت اللغوي لا بد من أخذ عدة عوامل في الاعتبار مثل:

1. مكان النطق شفوي.
2. اسناني.
3. بين اسناني.
4. لثوي.
5. لثوي غاري.
6. غاري.
7. طبقي.
8. لهوي.
9. حلقي.
10. حنجري.
11. الناطق(الشفة السفلى).
12. خلف اللسان.
13. مقدم اللسان.
14. وسط اللسان.
15. مؤخر اللسان.
16. جذر اللسان.
17. كيفية النطق انفجاري.
18. احتكاكي.
19. جانبي.
20. انفي.
21. تكراري.
22. صائت.
23. شبه صائت.
24. مجهور.
25. مهموس.
26. رخو.
27. لين.
28. قصير.
29. طويل.

ج. الفونيم والألوفون من اكثر المصطلحات المستعملة في علم الاصوات. وللفونيم عدة تعريفات من أهمها تعريفه بأنه: مجموعة أصوات متماثلة صوتيا في توزيع تكاملي أو تغير حر.

وتنقسم الفونيمات إلى:

أ. فونيمات قطعية.

ب. فونيمات فوق قطعية.

ولكن ما يهمنا تعريف الألوفون.

فما هو الألوفون؟

يعرفه الدكتور عبد الصبور شاهين"صوت آخر إشارة إلى وجود هذا الصوت الآخر إلى جانب غيره داخل الفونيم". ويرى الخويسكي"أن الصور المختلفة لتنوعات نطق صوت واحد ولا تؤدي إلى اختلاف المعنى يطلق عليها مصطلح ألوفون.

ويرى الدكتور كمال بشر"إن أفراد الفونيم وأمثلته فقد جرى العرف على تسميتها الوفون أو تنوعات وهذه التنوعات للصوت الواحد قد تكون مشروطة أو غير مشروطة.

ويرى عبد القادر عبد الجليل"أن الفونيم يتكون من أصوات جزئية تسمى Allophone""، أو"تنوعات مشروطة"أو"التنوعات الفونيمية"أو"عائلة الصوت"أو"المكونات المنطقية"، أو الأعضاء المساعدة"، أو التشعبات".

ويرى D.bolinger ان "الألوفون مظهر مادي متباين للفونيم"، ويرى الدكتور فوزي الشايب" أن أعضاء الفونيمات تسمى أصوات كلامية أو فونات أو آلوفونات.

ويرى عصام نور الدين"أن الفونيم الواحد قد يتلون في الكلام الفعلي، فيتولد من الفونات، وتسمى فونات الفونيم الواحد تنوعات موقعية" Positional variants"أو الوفونات"

ويرى محمد علي الخولي "أن الألوفون هو صوت ضمن مجموعة أصوات متماثلة صوتيا في توزيع تكاملي أو تغير حر. فإن الألوفون يعني عضو في أسرة الفونيم"هذه هي طائفة من التعريفات، التي قدمها بعض المشتغلين من العلماء لهذا المصطلح في ميدان الدرس الصّوتي، ولكن أي تعريف من هذه التعريفات المختلفة يمكننا الأخذ به والاعتماد عليه ، فأجيب: إن كل تعريف من هذه التعريفات يمكن الأخذ به والاعتماد عليه، وذلك راجع إلى أنه لا توجد اختلافات حاسمة، ولكن السؤال الذي يمكن أن يطرح: هل بوسعنا أن نضع من عند أنفسنا تعريفا لهذا المصطلح، بحيث يكون جامعا لكل المضامين الجوهرية التي اشتملت عليها التعريفات المختلفة السابقة.

وللاجابة عن هذا السؤال، يمكننا أن نعرف الألوفون "بأنه أصغر وحدة صوتية تغيرها لا يؤدي الى التغيير المعنى".

اشكال الألوفون:

يقسم الألوفون إلى ثلاثة أشكال هي:

أ. الألوفونات المتكاملة: وهي أن لكل ألوفون سياقا صوتيا يظهر فيه ولا يمكن لأي ألوفون أخر يمثل نفس الفونيم أن يظهر في هذا السياق الصّوتي. ومنهم من سماها الألوفونات السياقية أو الموقعية.

ب. الألوفونات الحرة: هي الألوفونات التي تحل محل بعضها البعض في نفس السياق ، وتستخدم في اللهجات. وتدعى أيضا الألوفونات الإختيارية.

ج. الألوفونات العارضة: هي الوفونات استثنائية جاءت خلافا للمألوف نتيجة

هفوة لسان أو سهو أو خطأ نطقي. فإذا قال"ثوف"بدلا من"سوف"فلا يعني أن /ث/ الوفون ضمن /س/. فنعتبر أن هذا هفوة ونعتبر /ث/ الوفونا عارضا جاء بشكل استثنائي لا يقاس عليه.

تسميات الألوفون:

إن العلماء يطلقون على الألوفون أسماء عدة ، فيدعوه البعض (متغيّراً صوتياً) ويدعوه البعض (متغيّراً سياقياً)، لأن السياق الصّوتي يتحكم به ، ويدعوه البعض"متغيّراً اوفونيماً أي متغيّر دون مرتبة الفونيم. ويدعوه البعض متغيراً "غير وظيفي" لأن استبدال الوفون بالوفون أخر ضمن الفونيم الواحد لا يؤثر في المعنى رغم أنه قد يجعل النطق غير مقبول اجتماعيا بدرجة كافية.

وأرجح بأن الألوفون متغيراً غير وظيفي، لأنه عندما نستبدل الوفونا بألوفون أخر لا يتغيّر المعنى، وخير دليل على ذلك لو أننا قلنا "مسمار ومصمار" فنلاحظ أن السين والصاد الوفونين لم يغيّروا المعنى بقدر ما يلاحظ التلون النطقي، في مثل التبادل الموقعي للأصل الثلاثي:

[ك]+ [ت] + [ب]

[ك] كتب، كبت [ت] تبك، تكب [ب] بتك، بكت.

خصائص الألوفون:

1. **التماثل الصّوتي:**

يشترط في الوفونات الفونيم الواحد أن تكون متماثلة صوتيا ، والتماثل أمر نسبي وليس مطلقا. وإذا أمكن أن يحل صوت مكان أخر وأدى إلى اختلاف في المعنى، فعندها نقول إن الأصوات في توزيع متماثل ونكون عندها أمام الوفونات فونيمين إثنين لا الوفونات فونيم واحد ذلك نحو "سفير وزفير" فالسين والزاي في هاتين

الكلمتان هما الوفونات لفونيمين مختلفين، وكما أننا نجد في معظم الحالات وجه متماثل بين صوتين ويكون الصوتان متماثلين وإذا تشابها في كيفية النطق ومكان النطق فالصوتان [ت]، [د] كلاهما أسناني أي لهما مكان نطق واحد فمن المحتمل أن يكونا الوفونين لفونيم ما في لغة ما.

2. التوزيع التكاملي:

يعني أن تتوزع الألوفونات المواقع ولا يحل واحد محل الأخر فمثلا "السين والزاي والصاد" [S] [Z] [S] في أسفر، أسدل، وبسطة، ثلاثة الوفونات لفونيم/s/ في العربية، أي أنه لا يترتب على الاختلاف المادي بينهما. أي الفرق في المعنى فهي مجرد تنوعات سياقية. ومن هنا عرفت الألوفونات بأنها "التنوعات المحددة سياقيا "وعرفها لاديفوجد" بأنها مجموعة من الأصوات لا تغيّر معنى الكلمة، ويشبه بعضها البعض كثيرا جدا.

وتظهر في سياقات صوتية تختلف من واحد إلى أخر"، فالسين في أسفر لا يمكن أن تقع مكان السين في أسدل ولا يمكن أن تقع أي منهما مكان السين في يسطع، ذلك لأن الاختلاف بينها سببه السياق الصّوتي الذي يقع فيه كل واحد منهما، ومن ثم كل واحد منها مقيدا بسياق صوتي خاص به لا يشركه فيه غيره من أفراد السين، كلما أن اللام من لفظ الجلالة "الله أكبر " لا يمكن أن تحل محل اللام في "لله الأمر" وإذا كان من غير الممكن أن يحل أي من هذه التنوعات أو الأعضاء مكان الأخر عندئذ توصف بأنهما في توزيع تكاملي.

التغيّر الحر: يعني أنه يمكن لالوفون ما ضمن فونيم ما أن يحل محل اخر ضمن الفونيم ذاته، مثال ذلك لتا في هات يمكن أن ننطقها هائية أو حبيسه، فنقول هنا ان التاء الهائية والحبيسة في تغير حر في الموقع الختامي من الكلمة أو على الأصح من الكلام.

التنوعات المشروطة وغير مشروطة:

سبق أن ذكرنا تعريف الدكتور كمال بشر للالوفون وهو: إن أفراد الفونيم وأمثلته فقد جرى العرف الصّوتي العام على تسميتها الوفون أو تنوعات.

التنوعات المشروطة variants أو Conditi onal allophones هي صاحبة الحظ الأوفى بالنظر والدرس والتحليل، لامكانية تعرفها بسهولة وضبط قيودها، مع كونها في الأغلب الأعم ملازمة لحالها في التقليد اللغوي العام في البيئة المعينة. ويظهر ذلك في تفخيم بعض الأصوات وترقيقها بسياقات معينة.

التنوعات غير المشروطة أو غيرالمقيدة: Free variants قد تقع أحيانا، ولكنها لا تؤدي إلى تغيّر المعنى، وليس لها أثر كبير في البيئة أو في النظام الصّوتي للغة ومن أمثلتها تفخيم اللام أو عدم تفخيمها في نحو "الصلاة" أو "الضلال" أي عند مجاورتا لصوت من الأصوات المفخمة كليا. وهذه التنوعات غير المقيدة ونحوها تقع عند أكثرهم تحت مظلة ما لأصطلح على تسميته allophones، ولكن بعضهم يرى تسميتها phones(ظواهر صوتية).

اوافق الدكتور كمال عندما قال: وهو أوفق في رأينا ، ولكن قد يتجاوز بعضهم فيطلق المصطلح phone على التنوعات المشروطة أيضا، وهو رأي غير مقبول، وأن الفرق الحاسم بين هذين النوعين من التنوعات نوجزه بالعبارة التالية: أن التنوعات المشروطة لا يمكن وقوع أحدها مكان الأخر في الكلمة. فإن وقع عَد الأمر خارجا عن قواعد النطق في المستوى اللغوي المعين. وفي كل الحالات تبقى الكلمة دون تغيير في المبنى والمعنى معا. أما التنوعات الغير مشروطة فمن الممكن وقوع احدها مكان الأخر، ولكنه حينئذ تنوع عفوي لا علاقة له بتنوعات الفونيم الأصلي

الظواهر الصّوتية (Phones):

ذكرنا في ما مضى أن اعضاء الفونيمات تسمى فونات (Phones) أو

الوفونات (allophones)، وكل واحد منهما يعد تجسيدا ماديا للفونيم ، غير أن بينهما بعض الفرق ، فالفون يطلق على الصوت بوصفه وحدة مادية متميزة لذا يقال في تعريفه إنه أي صوت لغوي مفرد بسيط يمكن تسجيله بالآلات الحساسه في المعمل. اما الألوفون فيعني انه واحد من عدة تحققات مادية للفونيم ، وذلك أن هذه الكلمة allophones إغريقية الأصل، ومعناها الحرفي: أصوات أخرى وعنها الدقيق: اصوات تقع في مواقع أخرى أو محيطات أخرى اي أصوات ترتبط بالفونيم الأساس الواحد فإذا قلنا: إن السين في "يسطع" فون بفونيم السين في العربية فهمنا منها أنها تحقق مادي للفونيم. وإذا قلنا "ألوفون" فهمنا منها أنها إحدى تحققات عديدة للفونيم. وعليه فنحن نستخدم المصطلح "فونيم" عندما نرغب في الاشارة إلى صوت محدد.

والخلاصة أن الصوت قبل تصنيفه، أي نسبته إلى فونيم معين يسمى فونا، وبعد تصنيفه، أي نسبته إلى فونيم معين يسمى ألوفونا.

الفوناتيك والفونولوجيا:

يوجد لترويتسكوي -أحد رواد مدرسة براغ التشيكية- عبارة: إن الفونيك يهتم بدراسة بما ينطق الأنسان في الحقيقة والواقع عندما يتكلم ، وعلى حين الفونولوجيا يهتم بما ينطق الأنسان أو يتخيل انه ينطقه.. لأن الفوناتيك يهتم بتلونات الفونيم الصّوتية التي يصدر اثناء النطق الفعلي Parole، أي يهتم بالجانب المادي للصوت وتلونه إلى "فون" و "ألوفون" بينما يهتم الفونولوجيا بالفونيم"، ووظيفته في اللغة كمعامل نفسي أو عقلي للصوت ومن هذه العبارة نفهم أن العلم الذي يدرس الفونات والألوفونات هو الفوناتيك Phonetics، وقد عرفه ترويتسكوي:"بأنه العلم الذي يتناول الجانب المادي للأصوات المتنقلة في التخاطب الانساني".

ومن المفيد ان نعرف أن هذا المصطلح phonetic حديث العهد فقد سجل لأول مرة في القرن التاسع عشر. واستخدموا مصطلح فونولوجيا للدراسة التاريخية، وقد عكس سوير الأمر فاستخدم الفوناتيك للأشارة إلى الدراسة

التاريخية، أي تطور الأصوات، وجعل الفونولوجيا للدراسة الفسيولوجيه لها، وتعرف الفونولوجيا بأنها "دراسة الأصوات الكلامية للغة ما في إطار النظام الصّوتي لتلك اللغة".

فيما سبق ذكرنا أن العلم الذي يدرس الفونات والألوفونات الفوناتيك، والفونولوجيا يتناول الأنظمة الصّوتية للغات، ووضع قوانين عن طبيعة هذه الأنظمة بعامة ويشمل ذلك تحديد الوحدات الصّوتية التمييزية، أي الوحدات الصّوتية ذات القيم الدلالية التفريقية في لغة معينة، هي الفونيمات وعلى الرغم من اختلاف ميادين الدرس التي يتناولها كل من الفوناتيك والفونولوجيا فقد وجدنا بعض اللغويين يرفضون التفرقة بين هذين العلمين نظراً لاعتماد كل علم على الأخر.

اضطراب المصطلح الصّوتي:

إن المفاهيم الفكرية والعلمية في المجال العربي، ليست وليدة حاجة تعبيرية، بل إنها بالوفرة والتضخك في أعداد المصطلحات المستجدة في اللغة العربية. ونظرا إلى الجذور الواضحة للاصطلاح وحين نستقرئ واقع المصطلح الصّوتي العربي نجده غير مرض كماً، لأنه يتجه للتعريب أكثر من اتجاهه إلى التوليد/ كما أنه غير مرضٍ كيفاً إذ لا يقترن وضعه بمنهجية دقيقة والأن سوف نبين مدى الاضطراب والتباين في المقابلات للمصطلح الواحد:

أ. المصطلح linguists.
ب. المصطلح morpheme.
ج. المصطلح vowel.
د. المصطلح phoneme.

ومن مقابلاته وفق ما ذكره احمد عمر مختار: فونيم / صوتم، صوت فونيمية، صوتيم، صوت مجرد، لافظ. ويرتبط به مصطلحان اخران هما allophone

وphzzzzz ومن مقابلات الـ Allophone: الوفون، صوتي تعاملي، صوتي، كلام صوتي (بديلة صوتية). ومن مقابلات الـPhone: فون، صوت، صوت لغوي، كلامي/ صوت كلامي.

ولكن السؤال ما سبب هذا التباين؟ اسباب كثيرة لهذا التباين، يمكن ردها إلى أطر خارجية وأطر داخلية، أما الخارجية فهي:

1. الهوية القومية والتجربة الحضارية.
2. تعدد جهات وضع المصطلح.
3. الفجر المعرفي في ميدان اللسانيات.

أما الأطر الداخلية فهي:

1. عدم دراسة المصطلح في الأطار الصّوتي أو الاتجاه الصّوتي الذي وضعه.
2. عدم التقيد بالتعدد الذي يرتبط به المصطلح أساسا وترجمته ترجمة حرفية تفسر تصوره الذي يفصله عن التصورات المختلفة.
3. التردد بين التعريب والترجمة الحرفية والترجمة الجزئية والترجمة الواسعة والتفسير.
4. عدم التقيد في معرفة دلالة المصطلح بين الدرس الصّوتي القديم والحديث.
5. التنازع والتسابق في وضع المقابلات.

وقد أدى هذا التباين والتعدد في المقابلات للدرس الصّوتي العربي إلى ارباك الناس وبعثر الجهود وأدى في كثير من الأحوال إلى:

1. الافتقار إلى الدقة.
2. لجوء كثير من الناس إلى المصطلح الأجنبي وحده.

ومفهوم الفونيم قد أصابه اضطراب في علاقة بمفهوم الألوفون. وأول مظاهر هذا الاضطراب يبدو في عرض صلاح الدين حسنين لوجهة نظر علماء المدرسة الأمريكية في هذه المسألة إذ يقول عنهم: إنهم استخدموا مصطلح الفونيم لدراسة الأنماط الصّوتية المكونة للنظام الصّوتي للغة معينة بوصفها وحدات مميزة للمعنى.

لم يتفق العرب حتى الآن على ترجمة موحدة لمصطلح الألوفون فاستعملوه الباحثون معربا "الوفون"، فاستعملوه مترجما إلى "صوتم تعاملي" "صوتي" "متغير" و "بدصوتي" ثم استبدلوا مصطلح الفونيم لمصطلح أخر هو "الفونيمكس" ومصطلح الفونيمكس مصطلح من المصطلحات لا عهد للباحثين به في علم الأصوات ألبته، هو مصطلح"الوفونيم"، وهو مركب تركيبة مزجية عجيبة من الفونيم والألوفون، ويشرح صلاح حسنين هذا المصطلح بقوله "يسمى الاختلاف الذي يؤدي إلى اختلاف في المعنى "فونيم" اما الأختلاف الذي لا يؤدي إلى اختلاف في المعنى "الوفونيم"، ومصطلح"الوفونيم"هذا يجمع في تركيبه السابق allo بالاضافة إلى مصطلح phoneme.

أوافق سعد مصلوح عندما قال من الخطأ استعمال السابقة allo مع المصطلح الخاص بالوحدة اللغوية الكاملة. لأنه جعل المصطلح الأصيل "الوفون" مع المصطلح الذي اخترعه صلاح حسنين "الوفونيم" بوصفهما مترادفين. ومثل ذلك قوله"الجيم له الوفونيم أخر هو غ".

معايير التمييز بين الأصوات:

1. عناصر الفونيم.
2. اختلاف الألوفون عن الفونيم.
3. تمييز الألوفون عن الفونيم.

إن السؤال الذي يطرحه الأصواتي حين يصادف صوتين أو أكثر في لغة ما هو: هل هذان الصوتان أو الألوفونان لفونيم واحد؟ أو ان كل منهما تنوع أو الوفون لفونيم مختلف؟ أو بعبارة أخرى هل ينتميان إلى أسرة واحدة ، أو كل منهما ينتمي لأسرة مختلفة؟ وليست الإجابة على هذا السؤال بالأمر السهل كما يبدو ولأول وهلة ، لأنها تحتاج إلى جملة من الاختبارات حتى يمكن اصدار الحكم.

أولا: معيار التقارب الصّوتي:

معظم العلماء اتخذوا التقارب الصّوتي أساسا لتوزيع الأصوات. يقول "Zinder" "يستخدم التماثل الصّوتي كمعيار لالحاق صوت بفونيم معين". ويقول "إن التماثل الصّوتي يتطلب أن تكون الجزيئات محل الاختبار من الملامح الصّوتية.

ومن نفس الرأي.D.Bolinger "الذي يقول:" اللغوي يجب أن يقول مانذا املك الفونات X و Y ثم يسأل: هل هما ينتسبان -كألوفونين- لفونيم واحد، أو هما ينتسبان لفونيمين متميزين؟ إن الاجابة على هذا السؤال تتوقف على معايير متنوعة، ولكن أوضح واحد منهما هو التماثل الصّوتي. وبدون اعتبار قوة الأسباب الأخرى التي قد ترشح جعل الفونين كألوفونين لفونيم واحدة فالفوي ممنوع من ذلك. اللهم إذا كان الصوتان متشابهان ولو جزئيا ونظريا كل الوفون داخل فونيم لا بد أن يشابه الأخر بقدر أكبر مما يشابه أي صوت مع فونيم أخر وقد ادعى "Dineen" أن التماثل الصّوتي بين أعضاء الفونيم الواحد يعني التماثل في مكان النطق وطريقته، وذكر أن هذا المعيار مرضٍ غالبا في اللغة الإنجليزية، لأن الوفونات فونيماتها تحلل اتحادا في مكان النطق وطريقة النطق، ولكنه استدرك قائلا: ليست هذا هي الحاله دائما.

ومن هنا يعترف "Brashanan و"Malmbary" : فإن تحديد التماثل أو عدمه لا يكن وضع معيار له ، أو على الأقل لم يوضع له معيار محدد. ثم يتساءلان

هل الصوت X الحتكاكي الطبقي المهموس و S اللاحتكاكي الغاري المهموس، وهما في الألمانية يقعان في توزيع تكاملي. هل يعدان ألوفونين لنفس الفونيم، ثم يجيبان "إن معيار المماثلة الصّوتية لا يعطي الأجابة، لأن الصّوتين وإن كانا متماثلين في الاحتكاكية والهمس فهما مختلفان في الطبقية والغارية.

ويوجه أحمد عمر اعتراض على هذا الاختبار، إن هذا الاختبار يصلح في اتجاه ولا يصلح في اتجاه أخر، فكل أعضاء الفونيم الواحد يجب أن تتقاسم شيئا من الملامح ولكن ليس كل ما يتقاسم شيئا من الملامح يعد تنوعا داخل الفونيم الواحد لأن "S و ال ح" يتقاسمان ملامح مشتركة ولا يفرق بينهما سوى الجهر والهمس، ومع ذلك فهما فونيمان مختلفان في معظم اللغات.

أوافق الدكتور احمد عمر على أن ليس كل ما يتقاسم شيئا من الملامح يعد تنوعا فعلى سبيل المثال الكلمتان "سار، صار"، ففونيم السين يتألف من مجمعة من الملامح وهي أسناني لثوي، مهموس، احتكاكي، مرقق، وفونيم الصاد يتألف من ملامح وهي أسناني لثوي ؛ مهموس، احتكاكي، مفخم، فهما يعدان فونيمين وليس الوفونين.

ومثال اخر لعدم كفاية هذا المعيار مقتبسة من Sapir الذي يقول "إذا نطقت الكلمة matter مهملة كما في العبارة ?What is the matter فإن صوت (t) حين ينطق بقدر غير كاف من الطاقة المطلوبة لتنتج خصائصه الفيزيائية يميل إلى أن ينطق (D) وهذه ال (D) لن يشعر بها مثل ال (D) الوظيفية ، ولكن تتنوع للـ (T) والعلاقة بين (T) والـ (D) في كلمة matter تختلف عن العلاقة بينهما في كلمتي Townو Down".

ثانيا: اختبار التنوع السياقي أو التوزيع التكاملي:

الفونت التي لا تقع في نفس البيئة الصّوتية يقال: إنها في توزيع تكاملي، وإنهما تنوعات مشروطة، ويكون كل منها الوفونات لنفس الفونيم.

يقول "Lepseny" النموذجان المتشابهان للصوت ربما كانا نموذجين لجزئين لنفس الفونيم إذا كانا كل واحد منهما يقع في بيئات صوتية معينة والأخر في بيئات أخرى معينة.

ومثال ذلك نطق الـ (K) في وشمم كأنها (Q) نتيجة العلّة الخلفية التالية، بخلاف الـ (K) في Keel المتلوة بعلّة أمامية. كما يجب أن يلاحظ أن بعضهم اشترط لإعمال هذا الإختبار النظر إلى الفونات على أنها في توزيع تكاملي. بعضهم اشترط وجود تماثل صوتي. وعلى هذا الأساس فإن الفونات التي في توزيع تكاملي تصنف كألوفونات لفونيم واحد فقط حين تكون متماثلة في الشكل الصّوتي.

ثالثا: اختبار التبادل:

يكمن في نطق كلمة مع بعض تعديلات في أحد أصواتها:

1. الشخص ينطق مع انحراف عادي.
2. وإذا كان التعديل لا تدركه أذن السامع
3. ينطق مع انحراف متطرف أو تشويه. إذا كان نطقه يزعج ابن اللغة.
4. يضع الوفون فونيم مكان الوفون فونيم أخر إذا كان ابن اللغة"بصورة أكيدة يسمع كلمة أخرى، ويشعر أن المتكلّم نطق الكلمة خاطئة. ويرتبط هذا الاختبار والبحث عما يسمى الثنائيات الصغرى ، ويعني ذلك البحث عن كلمتان في اللغة تتفق في جميع الأصوات، وتختلفان في أن أحدهما تشتمل على الفون الأول، والأخرى على الفون الثاني ، ثم ينظر هل يؤدي التبادل إلى تغيير المعنى أو لا، كما في الأمثلة pair وbare فهما الوفونات لفونين مختلفين، وإلا فهما ألوفونات لفونيم واحد، كما في نطق كلمة.... وإذا سأل اللغوي هل يوجد فرق بين .... و ..... مع ملء الفراغ في الصورتين بالصّوتين اللذين سمعهما، فإن الاجابة ستكون بالنفي، مما يجعله ينسب الصّوتين لفونيم واحد. وكذلك التبادل بين (I) و(a) كما في tip و tapيؤدي إلى تغيير المعنى، فهما إذن ينتميان إلى فونيمين مختلفين.

رابعا: اختبار التمييز بين الكلمات:

أصوات الفونيمات المنفصلة قادرة على التمييز بين الكلمات على خلاف أصوات الفونيم الواحد.... وعلى هذا (b) و (P) متميزان في الإنجليزية بسبب وجود كلمتين مثل ban وpan، وهما كلمتان مختلفتان (بمعنيين) وأصوات الفونيمات المنفصلة ليست بالضرورة مميّزة للكلمات، ولكنها قابلة لأن تفعل ذلك ، وهي تفعل ذلك عموما، فبعض الثنائيات الفونيمية التي عادة تميّز صيغة مختلفة عن أخرى، ومعنى عن أخر تستعمل بالتبادل كلمات قليلة دون تفريق الصيغة أو المعنى، فكلمة economic في نطقها الأول (i) او (e). فالصوتان هنا غير مميّزين بين كلمتين، ولكنهما يميّزان كلمتين في أماكن أخرى مثل/ell/ /el/.

خامسا: الأختبار الدلالي:

إذا كان وضع صوت مكان أخر يؤدي إلى تغيير المعنى، فإن كلا من الصّوتين ينتمي لفونيم مختلف، وإلا فهما تنوعان لفونيم واحد.

ففي الانجليزية يوجد تغاير في المعنى بين right و وبين down و town ومعنى هذا أن كلا من الـ (r) و (L) ينتميان إلى فونيمين مختلفين، وكذلك الحال بالنسبة للـ (d) مع (t).

وفي الانجليزية لا نفرق بين (K) وال (Q) بين المعاني ، ولذا فهما لا يعتبران فونيمين مختلفين ، وإنما هما الوفونات لفونيم ال (K) ولكنهما يفرقان بين المعاني في اللغة العربية مثل (كال و قال). ولهذا يجب أن ينظر إليهما فونيمات مختلفة في العربية.

وفي الفرنسية والإنجليزية يوجد الصوتان (Z) و (S) ولكن على انهما ينتميان لفونيمين مستقلين ، حيث يتغيّر المعنى على أنهما تنوعات أو ألوفان لفونيم واحد.

ولكن وجه Chamsky اعتراض على استخدام المعيار الدلالي في التحليل

الفونيمي فأعطى رمزين المنطوقين مختلفين هما u1 و u2 ثم قال المقوله إز (u1) يكون متميزا فونيميا عن (u2).

وقدم Henning Spong -Hanssen تحفظا على تطبيق هذا المعيار قال "إذا أدى التبادل بين الصّوتين إلى تغيير المعنى منها فونيم ، ولكن إذا لم يؤد، فلسنا في موقف يسمح أن نستنتج أن كلا من الصّوتين ينتمي إلى نفس الفونيم".

سادسا: قابلية الاسقاط:

ذكر Trunka معيار سماه قابلية الإسقاط للتمييز بين الأصوات، وهذا المعيار يقول"الصوت الذي إذا حذف لا يتغيّر معنى الكلمة يعد تنوعا، وفرع على هذا الصوت (ı) في التشيكية يعد تنوعا ولا يمكن اعتباره فونيما مستقلا لأنه يمكن أن يسقط بدون أن يتغيّر معنى الكلمة ، بخلاف الصوت (i) مثلا الذي يعد فونيما لأنه لا يمكن حذفه بدون تغير المعنى.

وأهم اعتراض وجه لهذا المعيار هو أنه لا يكفي بذاته لتحديد هوية الصوت فونولوجيا أنه يساعد فقط على اعتبار صوت ما غير فونيم (تنوعا) ، ولكنه لا يقر أن صوتا ما يترتب على اسقاطه كلمة جديدة يجب أن يكون فونيما (صوت رئيسي)

ووضع تروبنسكوي قواعد للتمييز بين الأصوات تبين الشروط التي تحتها يكون صوتان كلاميان تحقيق لفونيمين مختلفين، والشروط التي يكون تحتها الصوتان تنوعين لنفس الفونيم.

القاعدة الأولى:

إذا كان الصوتان من نفس اللغة ، ويظهران في نفس الإطار الصّوتي، وإذا كان من الممكن أن يحل أحداهما محل الأخر، دون أن ينتج عن هذا التبادل اختلاف في المعنى العقلي للكلمة حينئذ يكون هذان الصوتان صورتين اختياريتين لفونيم واحد. ومن أمثلة ذلك، أننا لو نظرنا إلى النطق القرآني (للسين) في كلمة

(مسيطر) لوجدناه يرد أحيانا بالسين المرققه، ويرد أحيانا أخرى بالمقابل المفخم للسين، وهو صوت الصاد، وعلى هذا فإن هذين الصّوتين هما صورتين، أو تنوعات لفونيم واحد، ما دام التغييرلم يترتب عليه اختلاف في المعنى الدلالي والعقلي للكلمة.

القاعدة الثانية:

إذا كان الصوتان يظهران تماما في نفس الموقع الصّوتي، ولا يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر دون تعديل معنى الكلمة، أو دون أن تصير الكلمة إلى الغموض حينئذ يكون هذان الصوتان صورتين واقعيتين لفونيمين مستقلين. ولو أننا طبقنا هذه القاعدة على اللغة العربية، فسنجد أن إرتباط تغيّر المعنى بتغير الفونيم يعد الفيصل في تحديد الكلمات، فالكلمتان (سار، صار) لكل منهما معنى معين، يختلف عن الأخر، لأن كلاً منهما تتميّز بفونيم خاص، فالسين والصاد هنا فونيمين.

القاعدة الثالثة:

إذا كانا الصوتان من نفس اللغة متقاربين فيما بينهما من الناحية السمعية، أو النطقية، ولا يبرزان مطلقا في نفس الإطار الصّوتي فإنهما يعتبران تركيبتين لنفس الفونيم.

إن لفونيم النون على سبيل المثال، صوراً كثيرةً، تظهر كل واحدةٍ منها في موقع معين، فالنون الساكنة قبل صوت أسناني، كالثاء في نحو: إن ثاب، تنطق أسنانية والنون الساكنة قبل صوت لهوي، كالقاف في نحو: إن قال، تنطق لهوية، وهكذا تتعدد صور النون باختلاف الأصوات التالية لها، على نحوٍ لا يمكن في بيئة معينة أن تحل صورة أسنانية محل صورة لهوية.

عناصر الفونيم:

لقد سبق أن عرفنا الفونيم بأنه مجموعة من الأصوات المتماثلة صوتيا في توزيع تكاملي وتغير حر. ولكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن، هو: هل للفونيم عناصره أو مكونات يتألف منها، أم أنه كلّ موحد غير قابل للتحليل؟

الحقيقة هي أن اللغويين قد اختلفوا حول هذه المسألة، فذهب بعضهم إلى أن الفونيم كلّ موحدّ غير قابل للتجزئة والتحليل، وأنه مجموع كلي، غير قابل للتقسيم الى حين تبنى كثير من اللغويين نظرة مغايرة لهذا الاتجاه. وأعتبروا الفونيم قابلا للتحليل إلى مكونات ورأي اللغوي الإنجليزي (دانيال جونز) أسبق في الوجود. بيد أن هؤلاء اللغويين اختلفوا في تحديد هوية تلك المكونات، وانقسموا في هذا الصدد على قسمين رئيسين هما:

أ. قسم يرى أن الفونيم يتألف من مكونات تتمثل في تحققاته الصّوتية المختلفة، وتشكلاته السياقية المتنوعة، وهي التي يطلق عليها مصطلح الوفونات، وعلى هذا فإن الفونيم"يشتمل على مجموعة من الفونات المتشابهة، أو التنوعات الصّوتية التي يتوقف استعمال كل منها، أساسا على موقعه في الكلمة، وعلى الأصوات المجاورة له.

أما الألوفونات، وهي ما يتكون منها الفونيم، فهي عبارة عن المظهر المادي المختلف للفونيم. ومن أمثلة ذلك الألوفونات المختلفة لفونيم النون، والتي قد يكون بعضها، بحكم السياق الذي ترد فيه، أسنانيا، لثويا، طبقيا، أو غير ذلك. ومن الممكن أن توضع في كل لغة ، قواعد، من شأنها أن تقوم بعملية تحديد الطابع الفوناتيكي (الصّوتي) للالوفون وذلك بحسب:

1. ناحية انتمائه إلى فونيم معين
2. تعيين البيئة الصّوتية التي يقع فيها.

3. أما القسم الأخر. فيرى أن مكونات الفونيم هي مجموعة من الخصائص السمات التي أطلقوا عليها مصطلح الملامح التمييزية. ومن أمثلة ذلك الكلمتان: (سار، وصار) ففونيم السين /s/ في الكلمة الأولى، يتألف من مجموعة من الملامح التمييزية التالية:

1. أسناني.
2. مهموس.
3. احتكاكي.
4. مرقق.

أما فونيم الصاد /S/ فإنه يتألف من الملامح التمييزية التالية:

1. أسناني.
2. مهموس.
3. احتكاكي.
4. مفخم .

ففي هاتين الحالتين من الملامح، تقابل واضح بين ملمحي الترقيق والتفخيم، ولقد أدى هذا التقابل بدوره إلى اختلاف في معنى هاتين الكلمتين. وقد سمى جونز عناصر الفونيم بعدة أسماء فسماها:

1. أعضاء members.
2. الوفونات Allophones.
3. تنوعات مشروطة Conditional variants.

ويمضي جونز قائلا: حين يملك الفونيم أكثر من عنصر، فهناك واحد من الأصوات يبدو أكثر أهمية من الأخر، وربما لأنه أكثر شيوعا، أو لأنه يستعمل في حالة الانفصال، أو لأنه بين الأعضاء المتطرفة.

اختلاف الألوفون عن الفونيم:

سبق في مناسبات عدة التعرّض للفرق بين الفونيم والألوفون. وسوف نوجز هذه الفروق:

الألوفون مصطلح صوتي يدل على مظهر من مظاهر متعددة للفونيم الواحد أي الصوت المطلق الواحد، وكل الوفون شكل من اشكال الصوت الواحد:

1. يمكننا أن نعتبر مصطلح"حرف"في اللغة العربية ، مقابلا لمصطلح"فونيم"في اللغة الانجليزية
2. يمكننا أن ننظر إلى الفرق بين الفونيم والألوفون ، أي بين الحرف والصوت منظور"أن الصوت جزء من تحليل الكلام ، وأن الحرف جزء من تحليل اللغة.
3. يمكن أن يمثل لهذه الفروق الألوفونية المختلفة بالرموز الكتابية التي تمييز الصوت الرئيسي عن فروعه. فقد جرت العادة في الكتابة الصّوتية للأوفوؤنات أن تكتب بين أقواس مربعة هكذا] [، ورموز الفونيمات بين خطين مائلين:/ /.
4. لكل حرف أو فونيم ، نطق معين ، في سياق معين ، وتختلف طرق نطق صوت الواحد (الفونيم) بحسب اختلاف السياقات الصّوتية الوارد فيها هذا الألوفون أو ذالك. فحرف الراء أفونيم الراء مثلا له الوفونات متعددة كالراء المرققة والراء المفخمة. وهي فروق صوتية من حيث المخارج يدركها المتكلّم.

تمييز الألوفون عن الفونيم:

كيف نتحقق من أن صوتا ما فونيم وأن صوتا أخر الوفون ضمن فونيم أخر؟ مثلا كيف نعرف أن / س، ز / فونيمات وليس الوفونين ضمن فونيم واحد في اللغة العربية؟

الصوتان / س، ز / متشابهان صوتيا فكلاهما احتكاكي ولثوي ، والفرق بينهما، الأول مهموس والثاني مجهور. ولذا فمن الممكن أن يكونا الوفونين لفونيم ما، نظرا لتوفر خصية التماثل الصّوتي بينهما. ولكن للحكم على الفونيمية، لا بد من عينة لغوية. أي لا بد من كلمات يظهر فيها الصوتان. ولنفرض ما يلي"سال، زال، سار، زار. ومن هنا يتبين لنا أن وضع السين مكان الزاي يغير المعنى ويعطي كلمات ذات معنى مختلف وهذا يعني أن الفرق بين /ز، س/ فرق هام أي فرق وظيفي، لأنه فرق يؤثر في المعنى، وهذا يثبت أن /س/ فونيم مستقل وكذلك /ز/ فونيم مستقل ويدعى هذا الاختبار اختبار التبادل. و /سال، وزال/ ثنائية صغرى لأن الكلمتين متطابقان صوتيا إلا في موقع واحد وصوت واحد.

ويجب أن نذكر هنا أن الفونيم في لغة ما قد يكون ألوفونا في لغة أخرى، والألوفون في لغة ما قد يكون فونيما في لغة أخرى. فالصوت /P/ في اللغة الانجلزية فونيم مستقل ، وكذلك /b/ فهي فونيم مستقل أيضا في الانجليزية ولكن /P/ في اللغة العربية الوفون يقع ضمن فونيم /b/، ففي الانجليزية تتقابل /b، p/ في (pan ،ban) وهما فونيمان مستقلان. أما في العربية ، فإن / p/ أحد تنوعات / b/ حين تقع قبل / س/ كما في /حَبْس/، إذ أن همس /س/ أثر على /ب/ وجعلها مهمسة فتحولت بذلك إلى /P/.

القيم الدلاليّة:

عندما يتبادل المتكلمون العاديون الأحاديث في لغة معينة لا يخطر ببالهم تلك الفروق الضئيلة والبسيطة القائمه في بعض الحالات، والسياقات النطقية بين التنوعات أو التشكلات المختلفة المكنة، ونعني بها الألوفونات للوحدة الصّوتية الواحدة ونعني بها الفونيم، وإنما تتجه عنايتهم فقط إلى التمييز بين الوحدات الصّوتية الرئيسة ذات القدرة على التفرقة الدلالية، وهي الفونيمات phonemes.

ولتوضيح ما سبق نقول، إن السامع العادي عندما يتلقى كلمة، مثل "صلاة" منطوقة بلام مرققة تارة ولام مفخمة تارة أخرى، لا يلقي بالا أو اهتماما إلى الاختلاف القائم بين هذين الصّوتين، أو لنقل هذين التشكيلين، أو التنوعين، أو الألوفونين لوحدة اللام الصّوتية الفونيمية المفخمة والمرققة.

ولو تأملنا اللام في الله أكبر /ل/ ولله الأمر /ل/ لوجدنا أنها في الكلمة الأولى مفخمة، وفي الأخرى مرققة ، فنحن أمام صوتين مختلفين ماديا، سمعيا، نطقيا، ولكننا نعدهما صوتا واحدا، ونرمز إليهما في الكتابة بنفس الحرف، وذلك لأن هذا الاختلاف بين هاتين اللامين لا يخرجهما من دائرة اللام ، نظرا إلى أنه لا يترتب على هذا الخلاف أي فرق في المعنى فمعنى لفظ الجلالة (الله) واحد في الحالتين، كما أن أي منهما لا يكون في تقابل وظيفي مع الأخر، فيكون صوتا مختلفا عنه، وإذا فهما مجرد فردين من أفراد اللام ، ذلك لأن الخصائص العامة التي يتشكل منها صوت اللام متوافرة فيهما، فكل واحد منهما لثوي، جانبي، ومهجور، وهذه الملامح الصّوتية هي التي تشكل صوت اللام، فمن الأمور المسلم بها أن ألوفونات الفونيم الواحد يجب أن نتقاسم بعض الشبه الصّوتي مثل المخرج وكيفية النطق.

وقد أطلق على الأصوات المختلفة نطقا والمتحدة ووظيفة اسم الفونات والألوفونات.

أما التي لها قيمة تمييز أي القادرة على تمييز الكلموات فقد سميت فونيمات. وقال: Foukes .R "إن الفونيم صورة ذهنية المتكلّم في الوصول إليه، أما الصوت allophone فهو الانجاز الذي يحققه".

وكما أن الوحدة الصّوتية وهي فونيم اللام: بتنوعيهما: المفخم والمرقق ، ترتبط في ذهن السامع بمعنى واحد ، أو قيمه دلالية ووظيفية. على حين نجد السامع نفسه يلحظ فرقا حاسما في مستوى الدلالة والمعنى، بين كلمتي من مثل: قال، طال، وذلك بسبب اختلاف الوحدتين الصّوتيتين أو الفونيميك فيهما، وهما: فونيم القاف، وفونيم الطاء، وذلك على الرغم من اتفاق هاتين الكلمتين في بقية المكونات الصّوتية فيهما.

ففي كتابة الالفبائية الإنجليزية، على سبيل المثال، نجد أن تشكلي، أو تنوعي، أو ألوفوني صوت الدال في الكلمتين الانجليزيتين does و do يمثلان برمز كتابي واحد، هو "الحرف" ، أو الوحدة الصّوتية، أو الفونيم المعروف باسم /d/، في حين نجد نظيرهما، في اللغة العربية، وهما: الدال، والضاد، يمثلان بحرفين كتابيين أو بوحدتين صوتين، أو بفونيمين مختلفين.

ويعود السبب في ذلك إلى أن التفخيم الذي يطرأ على صوت الدال، في اللغة الإنجليزية، في بعض السياقات النطقية، التي يقع فيها، لا يحمل أية قيمة تمييزية أو أية قيمة دلالية، خلافا لما هو عليه في لغتنا العربية.

كما أن الضمة الطويلة في كلمة "طول" تختلف صوتيا عن الضمة الطويلة في كلمة(فول)، فهي في الكلمة الأولى، ضمة طويلة مفخمه، في حين أنها في الكلمة الثانية ضمة طويلة مرققة، ورغم الاختلاف الصّوتي بينهما، فإن الضمتين بنوعيها المفخم والمرقق تعدان ألوفونين تابعين لفونيم واحد، وهو فونيم الضمة الطويلة، التي يشار إليها برمز كتابي معين ومحدد هو /uu/.

ومن أمثلة ذلك أيضا، صوت الراء المرققة في كلمة (فَرْد) وصوت الراء المفخمه في كلمة (عرض) فكلا الصّوتين يعد ألوفونان لفونيم واحد هو فونيم الراء، الذي يشار إليه برمز كتابي معين ومحدد هو /r/.

ونقول على سبيل المثال"ذاب وهاب، أو "قال وقام" ، ونرى أن هناك تبادلا بين الذال والهاء في الكلمتين الأوليين، وتبادلا بين اللام والميم في الكلمتين الأخريين، وهذا يعني أن الفونيمات هي التي تتبادل المواقع وأن هذا التبادل يترتب عليه اختلاف دلالي، أما إفراد الفونيمات، أو أعضاءها فلا يمكنها التبادل.

ومن هنا كان الحكم بأن كلاً من الذال والهاء، واللام والميم فونيم مستقل، أما أعضاء كل واحد من هذه الفونيمات، فهي أصوات جزئية، أو أمثلة واقعية، أو تنوعات سياقية مشروطة بها، تسمى الوفونات.

إن تغيير "الفونيم" /ص/ إلى /س/ لم يؤد إلى تغيير في المعنى... علما أن العلماء المحدثين قالوا إن الفونيم "هو أصغر وحدة صوتية ذات معنى، ويؤدي ابدالها إلى تغير المعنى" مثل: قال، حال، كال، عال، فال.... .

فكيف نفسر هذه الظاهرة؟ إن ما قاله علماء الاصوات عن وظيفة الفونيم المميّزة، لارتباط "الفونيم" الواحد بصوت واحد ومعنى واحد، بحيث إذا تغيّر الصوت في موقعه من الكلمة مع ثبات بقية أصواتها، تغيّر المعنى.

وإننا حين نقول: ناب، تاب نجد أن الفرق في معنى الكلمتين راجع إلى وجود لـ [ن] في الكلمة الأولى و [ت] في الكلمة الثانية، ونلاحظ أنه عندما حل صوت اخر محل [ن] تغيّر مدلول البنية الصّوتية. وهذا الصوت يؤدي إلى تغيّر المعنى وهو ما يطلق عليه مصطلح الفونيم/ أما الصور لمختلفة للتنوعات لنطق صوت واحد ولا تؤدي إلى اختلاف المعنى فيطلق عليها الألوفون، ويجب أن نلاحظ أنه إذا كان وضع صوت مكان اخر يؤدي إلى كلمة جديدة، أي يميّز كلمة عن أخرى، فإن كلاً من هذين الصّوتين يَعد فونيما مختلفا. وإلا فهما تنوعان أو ألوفونان لفونيم واحد مثل النون في منك وعنك ونهر.

إن صوتا الكاف والقاف لا يؤديان إلى اختلاف دلالي في اللغة الإنجليزية، وبالتالي فإنهما ينتميان إلى فونيم واحد هو فونيم الكاف /K/، أما في اللغة العربية، فإن نظيري هذين الصّوتين الكاف /K/، والقاف /q/ يؤديان إلى تفرقة دلالية واضحة في نحو: كال، قال، لما يجعلهما فونيمين مستقلين.

يَعد كلاً من فونيم الدال /d/، وفونيم الضاد /d/، فونيما متغيّرا في العربية نظراً لقدرة كل منهما على القيام بدور تمييزي في المعنى، في حين يعد نظيرهما في اللغة الإنجليزية فونيما واحدا هو فونيم /d/، وذلك لأن وجود صفة التفخيم أو فقدانها بين هذين الصّوتين في الإنجليزية، لا يؤدي إلى إحداث تمييز دلالي في هذه اللغة.

أما أفراد النون أو صورها الصّوتية المختلفة، فلها وظيفة نطقية محضة، بمعنى أنه يمكن تمييزها على اختلافها وتنوعاتها في النطق والسمع، ولكن هذه النونات، ليس ذات وظيفة لغوية دلالية، إذ لا نستطيع تغيير معاني الكلمات عن طريق إحلال إحداها محل الأخرى، وذلك لسبب بسيط هو أن النون في مثل: انتصر، لا يمكن أن تحل محل النون في مثل: انقطع في الأسلوب اللغوي الواحد، أو بعبارة أخرى: إن أفراد النون، وصورها

المختلفة لا تتبادل فيما بينها، في الموقع، أو في البيئة النطقية الواحدة، ومن ثم تغيير في الكلمات وبالتالي لا يحدث تغيير في المعنى مثل (ناب، تاب).

ونود أن نضيف إلى معلوماتنا في هذا المجال، هو أن المتكلّم لا يثبت في أداءه النطقي التشكلات الصّوتية المختلفة في سياقاتها المحددة على كيفية صوتية محددة بدقة، إذ من الممكن أن يحدث المتكلم نفسه تغييرا، قد يكون طفيفا أو غير طفيف في نطقه لهذه التشكلات الصّوتية. وهذا الأمر راجع في كثير من الحالات إلى نوعية البيئة الاجتماعية والنفسية والثقافية التي يتفاعل معها المتكلم في لحظة ممارسته للاتصال اللغوي، ويطلق على التنوعات التي من هذا القبيل مصطلح "الفاريفون" Variphone.

فإذا دققنا السمع لكثير من المتحدثين، وهم ينطقون بطريقة عفوية، كلمة مثل: أشغال، فإنك تشعر بأن هؤلاء الناطقين يحدثون على نحو لا شعوري، يفرضه عليهم السياق النطقي، تجهيزا على نطاق صوت السين، فتبدو كأنها جيم، هكذا: أجغال، ومثلها أيضا كلمة: مشغول، حيث نسمعها قريبة جدا من مجغول.

وإذا دققنا السمع أيضا، أحسسنا أن كثير من الناطقين بكلمة مثل: اجتماع يحدثون على نحو لا شعوري، يفرضه السياق النطقي أيضا فهميا على نطق صوت الجيم، فتبدو وكأنها شين، هكذا: اشتماع، ومثلها أيضاً كلمة مجتمعين، حيث نسمعها قريبة جدا من: مشتمعين.

وكما نود أن نضيف إلى معلوماتنا، أن التنوعات اللهجية المختلفة، التي يتخذها فونيم ما يطلق عليه مصطلح "ديافون" Diaphone، ومن أمثلة ذلك، في اللغة العربية، الأشكال اللهجية العربية لنطق الجيم بين التركيب والانفجار والاحتكاك.

فلصوت الجيم في العربية الفصحى نظائرهما في لغات أخرى، وأن بعض لهجاتنا العربية المحلية تشتمل على مثل هذا الصوت المركب، وذلك كما في نطق معظم أبناء الريف عندنا، في فلسطين، على سبيل المثال، لصوت الكاف العربية هذا الصوت الذي

نسمعه على لسان أولئك الناطقين، هكذا: (تش)، أي على غرار الصوت الإنجليزي (CH)، وذلك فيما يعرف بظاهرة الكشكشة التي تنسب إلى قبيلتي (ربيعة ومضر).

لقد استثقل كثير من الناطقين العرب النطق بصوت الجيم الفصحى ويعود ذلك إلى أن النطق بهذا الصوت يستدعي نوعين من تدخل أعضاء النطق في مجرى تيار الهواء المتتبع للأصوات، وهذان النوعان هما على التوالي:

الإغلاق التام، الذي ينتج صوتا قريب الشبه بصوت الدال، أو هو صوت الدال نفسه.

التضييق، الذي ينتج صوتا معطشا قريب الشبه بالجيم الشامية، أو هو صوت الجيم الشامية نفسه.

ويتم النطق بصوت الجيم المركب، بنوعي التدخل السابقين، في فترة زمنية واحدة لا تصلح إلا للنطق بصوت واحد.

ولهذا، فقد استثقل أولئك الناطقون هذا الصوت، وحولوه في لهجاتهم إلى تنوعات صوتية، أو إلى ديافونات أحادية بسيطة:

ففي فلسطين وسوريا ولبنان (على سبيل المثال) حذف معظم الناطقين هذا الصوت المركب،الجزء الأول منه، وهو الجزء الإنفجاري، وحافظوا على جزئه الثاني، وهو الجزء الاحتكاكي، أي أنهم طرحوا من نطقهم الصوت القريب من الدال ونطقوا الجزء الثاني وهو الجيم المعطشة التي يطلق عليها أيضاً اسم الجيم الشامية.

وفي مصر وعلى وجه التحديد في منطقة الصعيد قام الناطقون هناك بعملية عكسية لما قام به أهل فلسطين وسوريا ولبنان فقد حافظوا في نطقهم لهذا الصوت على الجزء الأول وهو الصوت الانفجاري ، وطرحوا الجزء الثاني، وهو الجزء الاحتكاكي لذلك، فإننا نسمع كثيرين منهم يطلقون كلمة مثل (جيش، ديش)، وكلمة مثل (جاموسة، داموسة).

وفي مصر أيضا، في منطقة القاهرة، وفي بعض مناطق اليمن قام الناطقون باستبدال هذا الصوت المركب كليا، وحولوه، إلى ما يعرف بالجيم القاهرية(g) وهو صوت الكاف مجهورا.

وفي منطقة الخليج، حول الناطقون، أو معظمهم، هذا الصوت، إلى صوت قريب الشبه جدا بالياء، ولذلك فإننا نسمعهم في أحاديثهم، ومسلسلاتهم ينطقون كلمات مثل (شجرة، مسجد، دجاج، مجنون) هكذا (شيرة، مسيد، دياي، مينون).

ولا تقوم التنوعات النطقية الباقية للحركات بوظيفة دلالية. لأنها تنوعات الوفونية، وليست فونيمات قائمة بذاتها، فالفتحة على سبيل المثال، تستوعب بأنواعها الثلاثة، من حيث التفريق وعدم التفريق بين معاني الكلمات، فالفرق في المعنى بين "صبر" و "سبر" و "خبر"، لا يعود إلى وجود الفتحة المفخمة في الكلمة الأولى، والفتحة المرققة في الكلمة الثانية، والفتحة المتوسطة بين التفخيم والترقيق في الكلمة الثانية، والخاء في الكلمة الأخيرة. ومعنى هذا أن أنواع الفتحة، أو التنوعات النطقية التي فرضها السياق للفتحة لا تفرق بين المعاني، وإنما الذي يفرق هو الفتحة نفسها، بغض النظر عن نوعها، بوصفها ليست كسرة، وليست ضمة. مما ذكرناه على الفتحة ينطبق هو نفسه على الكسرة والضمة.

وخلاصة الأمر أن العلاقة القائمة بين الفونيمات والألوفونات المتفرّعة عنها لا كالعلاقة القائمة بين الأصول، وما تتفرع إليه من كل نوع، أو كالعلاقة القائمة بين الكل الواحد والأجزاء المنبثقة عنه، وعلى هذا فإن العلاقة الصّوتية بين الفونيمات والألوفونات لا تكون دائما علاقة واحد إلى واحد، وإنما يغلب عليها أن تكون علاقة واحد إلى متعدد، يختلف باختلاف السياق النطقي الذي يقع فيه الفونيم الواحد.

علم الأصوات النطقي.

ينقسم هذا العلم إلى:

- علم الأصوات الذي يعنى بدراسة كل صوت على حدة من حيث مخارجه وصفاته.
- علم الصواتة ويعنى بدراسة أثر الأصوات في بعضها في المنظومة الكلامية

ينقسم الأول إلى عدة فروع، منها:

- علم الأصوات النطقي: ويعنى بطريقة إنتاج الصوت في الجهاز النطقي للمتكلم، محددا وظائف أعضاء النطق لدى الإنسان مع ما يترتب عليها من صفات تتميز بها كل مجموعة من الأصوات.
- علم الأصوات السمعي: ويعنى بطرقة التقاط الأذن للصوت وتحليليها من قبل المستقبل، فيدرس وظائف مكونات جهاز السمع عند الإنسان مع ما قد يصيبها من اختلال وراثي أو طارئ.
- علم الأصوات الفيزيائي: ويعنى بدراسة الذبذبات الصوتية التي تنتقل من جهاز النطق إلى جهاز الاستقبال، ويركز على انتقال الموجات الصوتية عبر قناة الاتصال بين المتكلمين، وقد توصل علماء الأصوات إلى نتائج مذهلة في هذا المجال انعكست بشكل إيجابي على وسائل الاتصال المعاصرة.

علم الأصوات النطقي:

- علم قديم جدا، عرفه الهنود والإغريق والرومان والعرب، وبعدهم توقف العمل فيه لأسباب يمكن إجمالها في قلة الوسائل التجريبية باستثناء الملاحظة.

- يستعين علم الأصوات ا ليوم بعلوم أخرى مثل: علم وظائف الأعضاء، والتشريح، والفيزياء، ومعامل خاصة بتوليد الأصوات وتحليلها، فصنعت برامج حاسوبية متطورة خاصة بالتوليد الصوتي وتوليف الكلام والإدراك الصوتي، كما صنعت برامج أخرى خاصة بتعليم النطق وإصلاح عيوبه. ..إلخ.
- دراسة علم الأصوات تعادل تماما دراسة الصرف والتركيب، الأول يوظفه في تحليل بنية الكلمة، وخاصة الكلمة المعتلة التي تتضمن أحد حرفي العلة: الياء والواو، وهو ما يعبر عنه بالإعلال والإبدال والقلب، والثاني يوظفه في تحديد دلالة التراكيب، وخاصة تلك التي توظف في أكثر من سياق.

مجال علم الأصوات:

- القراءات القرآنية (علم التجويد)، ومعه انتقلت الدراسات الصوتية على يد القراء من الميدان اللغوي الدقيق إلى ميدان البحث في مناهج الأداء القرآني.
- لا يقتصر علم الأصوات على خدمة القراءات بل إن فضله عم الكلام العربي كله، أليست الأصوات وسيلة الحفاظ على كلام الله؟ إذن يجب علينا العناية بها، وقديما استخدمت الأصوات في تعليم الداخلين في الإسلام طريقة نطق اللسان العربي الفصيح وتقويم ألسنتهم حتى يتسنى لهم قراءة القرآن بشكل سليم...
- التعليم والتعلم: لعلم الأصوات دور تطبيقي كبير يتمثل في تعلم اللغات وتعلمها، وخاصة تعليم اللغة الفصحى سواء لأهلها أو الناطقين بغيرها، أما بالنسبة للعرب، فإن الغاية من ذلك تقريب النطق وتوحيده بين الذين يتكلمون لهجات مختلفة، وهم في حاجة إلى تنميط لغتهم بتوحيد مخارج الأصوات لديهم إلى أن تنتفي الفروق اللهجية بينهم ليصبحوا قادرين على التحدث بلغة موحدة، مثال ذلك:

- مخارج الأصوات: نطق الكاف والقاف، ونطق الجيم والكاف، ونطق الجيم والياء ونطق القاف والهمزة، إلخ.
- صفات الأصوات: الذال والزين، والثاء والسين، والظاء والزين، والظاء والضاء، غلخ.
- ترقيق بعض الأصوات بدل تفخيمها، مثل: رماد التي ينطقها البعض مرققة بينما يجب أن تنطق مفخمة لوجود المد المفتوح بعدها، إلخ.
- إسقاط بعض الأصوات من الكلام، كما في نطق عبد السلام التي تنطق في بعض اللهجات العربية عبسلم، أو عبسم، ومحمد التي تسقط منها الدال، إلخ
- اختلاف التنغيم بين العامية والفصحى، حيث يكون مرتفعا في بعض السياقات في الفصحى وهو، وأكب مثال على ذلك أسلوبا التعجب والاستفهام، إلخ.
- أما بالنسبة للتعلم اللغة الأجنبية فإن هناك قضايا صوتية كثيرة تحتاج إلى دراسة وإصلاح، من ذلك أن أغلب الذين يتعلمون لغات أجنبية، مثل الإنجليزية والفرنسية، يجدون صعوبة في نطق بعض الأصوات، منها P :التي يستمر أغلب متعلمي الأجنبية من العرب في نطقها باء، ومنها صوت V الذي ينطقه بعض المتعلمين العرب فاء، ناهيك عن الصوائت التي تختلف بشكل يكاد يكون جذريا عن نطقها في اللغة العربية، ومنه صائت U :في الفرنسية الذي ينطق واوا مائلة نحو الياء، وتزداد الصعوبة مع نطق الصوائت المركبة، مثل eux :وبعض الأصوات التي تكتب ولا تنطق، أو أنها تكتب بشكل وتنطق بآخر، مثل Forum : التي تنطق بشكل مختلف تماما عنا هي عليه في الرسم، إلخ .

وضع الألفباء:

من المجالات المهمة التي يسهم فيها علم الأصوات بنصيب كبير طريقة وضع الالفباء للغات، والمقصود بها وضع الحروف المطابقة للطريقة التي تنطق بها في اللغة المراد نقل أصواتها إلى حروف غير حروفها، فقد نضطر أحيانا إلى كتابة بعض الأصوات العربية بحروف لاتينية للتعبير عن الطريقة التي يجب أن ينطقها بها الأجنبي، مثل: الثاء والذال والضاد والظاء والعين والقاف والغين والخاء، والشين، وهي كلها أصوات لا توجد إلا في العربية، وقد اقترح المستشرقون طرقا مختلفة لنقل الصوت العربي إلى حروف لغتهم، منها = th :ذ، و =dh ض، = kh خ، إلخ. يضاف إلى هذا كتابة الحركات الطويلة التي لا توجد في الكثير من اللغات الأوروبية.

- نذكر في هذا السياق أن بعض اللغات الشرقية نقلت كلها من الكتابة بالحرف العربي إلى الحرف اللاتيني، وهو ما حصل في تركيا على يد كمال أتاتورك الذي نقل الكتابة بالحروف العربية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية، وإلى اليوم ما نزال نسمع عن دعوات إلى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية، وكان بعض الكتاب في لبنان من رواد هذه الدعوة التي استندوا فيها إلى صعوبة الحرف العربي التي تتمثل في الاستغناء عن الحركات، وهم يريدون بذلك كتابة اللغة العربية بحروف تثبت فيها الحركات القصيرة والطويلة.
- من المجالات المهمة التي يستخدم فيها علم الأصوات نذكر تعليم الصم كليا أو جزئيا، أو الصم البكم. وقد خصص علم الأصوات جهدا كبيرا في مساعدة الصم على إنتاج إشارات صوتية مفهومة، ومساعدتهم على استقبال الإشارات الصوتية بشكل صحيح، وهنا سنكون في حاجة ليس فقط لتدريب الصم البكم على التعلم بل إن المهمة الأصعب تتمثل في تدريبهم على إدراك الكلام، وذلك بتعليمهم قراءة حركة الشفتين، وقد ظلت المشكلة قائمة حتى مع تطوير

العلماء جهاز الرسم الطبقي المسمى spectrographe الذي ظنوا أنه سيعين هؤلاء المصابين على فهم الإشارات الصوتية.

- كما يتدخل علم الأصوات لعلاج عيوب النطق أو الكلام بالنسبة لمن يمتلكون أذنا سليمة وإدراك سليم للأصوات، إلا أنهم يخطئون في نطق بعض الأصوات العربية الصحيحة، مثل الراء، حيث يخطئ اللسان في الالتصاق بسقف الحلق، من هذه العيوب أيضا الثأثأة والفأفأة، وهذه وإن كانت ترجع إلى أسباب نفسية أكثر منها صوتية إلا أن لعلم الأصوات دورا في المساعدة على إصلاحها عن طريق تدريب المصاب على الاستخدام الصحيح لأعضاء جهازه النطقي.
- وهناك أخيرا مجال مهم يتدخل فيه علم الأصوات بشكل كبير وهو مجال الإعلام المسموع، فالمذيعون هم أكثر الناس اتصالا بمختلف الشرائح الاجتماعية، ومن ثم وجب تدريبهم على النطق السليم لأصوات اللغة التي يمارسون عملهم بها حتى تكون مفهومة بشكل كامل، وأي خلل في النطق قد يؤدي إلى غموض الرسالة أو عدم فهمها تماما من قبل السامع.

اقسام علم الأصوات.

يقسم علم الأصوات إلى:

- الفونتيك.
- الفونولوجي.
- الفونمكس.
- المورفوفونولوجي.

لا يوجد اتفاق بين الدارسين على هذه المصطلحات ومقابلاتها باللغة العربية.

استخدم دي سوسور مصطلح phonétique للدلالة على فرع من علم اللغة التاريخي الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات التي تلحق الصوت عبر السنين .كما استخدم مصطلح phonologie لدراسة العملية الميكانيكية للنطق وعده علما مساعدا لعلم اللغة (يقرأ نص دي سوسور ص: 62 و 70 وما بعدهما).

أما مدرسة براغ فتستخدم phonology على عكس ما ذهب إليه سوسور، فهو عندها: "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يعالج الظواهر الصوتية من جهة وظيفتها اللغوية" ولهذا يرى تروبتكوي الفونولوجيا فرعا من علم اللغة، أما phonétique فقد أخرجه كل من تروبتسكوي وياكبسون من علم اللغة، واعتبراه علما من علوم الطبيعة يقدم يد المساعدة لعلم اللغة (يقرأ أيضا نص سوسور ص: 40).

أما علماء اللغة الأمريكان والإنجليز فقد استخدموا لزمن طويل مصطلح phonologyبمعنى تاريخ الأصوات، ودراسة التغيرات والتحولات التي تحدث في أصوات اللغة نتيجة تطورها، وهو بهذا المعنى مرادف لعلم الأصوات التاريخي، أما مصطلح phonetics فقد استخدم بمعنى دراسة الأصوات وتحليليها من غير إشارة إلى تطورها التاريخي، وإنما فقط كيفية إنتاجها واستقبالها.

بناء على هذا فإن الفرعين يعدان من صميم علم اللغة، وإن دخل الأول تحت فرع علم اللغة التاريخي، والثاني تحت فروع علم اللغة الوصفي.

وهناك من يرفض الفصل بينهما، لأن البحث في أحدهما يعتمد على البحث في الآخر، ولهذا يمكن وضع كل منهما تحت مصطلح phonetics أو phonology.

ومن الباحثين من يضعهما في خانة واحدة، ولا يفرق بينهما إلا بإلحاق كلمة تاريخي إلى كل منهما، إن كان الأمر يتعلق بدراسة تاريخية.

ويسبب هذا اللبس الحاصل في استخدام كلمة فونولوجي، ظهر مصطلح phonemics بمعنى دراسة الأصوات المتميزة في اللغة، كبديل لمصطلح phonology كما هو عند الأمريكان. إلا أن عيب هذا المصطلح هو أنه مشتق من phonème مما قد يوهم بأن مباحثة مقتصرة على الفونيمات، بينما هي أشمل.

استخدم أ. مارتيني مصطلحا أشمل من السابق وهو phonématique: كما استعمله هيلمسليف وعرفه بقوله:"هو الذي يعالج الفونيمات على وجه الحصر بوصفها تشكل عناصر اللغة"، وقد حاول الفصل القطعي بين المصطلحين حين قال:"لا يدرس أي من المصطلحين الفونيمات، كلاهما يجب النظر إليهما بوصفهما يدرسان قواعد الاستعمال الفونيماتيكي، أي المعايير والنظم الفرنيماتيكية، والمقصود بالفونيماتيك تحقيق الفونيم بالنطق

أما اليوم فإن الفونولوجيا تعني دراسة النظام الصوتي للغة معينة، وهو ما يقربنا من مفهوم مارتيني الذي يعرفه بأنه دراسة العناصر الصوتية للغة معينة، وتصنيفها تبعا لوظيفتها في اللغة، كما يقربنا من تعريف موريس هاللي الذي عدهما فرعا علميا موضوعه أصوات الكلام بوصفها وحدات تركيبية للغة. أما مصطلح phonétique فاصبح يقصر على دراسة أصوات الكلام مستقلة عن تقابلات نماذجها، وعن تجمعاتها في متوالية لغوية معينة، بدون النظر إلى وظائفها

اللغوية، أو حتى معرفة اللغة التي تنتمي إليها. أما مصطلح فينيمكس وفونيماتيكس فنادرا ما يستخدمان اليوم.

أما عند الباحثين العرب اليوم، فنجد د/ كمال بشر في كتابه الأصوات بفضل إبقاء مصطلح phonetics معربا، ولا يقبل ترجمته إلى علم الأصوات، رغبة منه في إحداث تقابل واضح بينه وبين الفونولوجي، كما أنه لا يترجمه بمصطلح علم الأصوات العام لأن هذه الصيغة تقابل في اللغات الغربية general phonetics ولا تكفي ترجمتها بمجرد .phonetics اما مصطلح phonology فقد عربه هو الآخر دون ترجمته، لأن ترجمته ستكون في رأيه: علم الأصوات التنظيمي، أو علم وظائف الأصوات.

أما الدكتور تمام حسان فقد ترجم phinetics بعلم الأصوات، و phonologyبالتشكيل الصوتي.

أما مصطلح morphophonology فإنه يتعلق بقضايا مشتركة بين علمي الصرف والفونولوجيا، ويمكن أن يترجم ب: الفوبولوجيا الصرفية. وموضوعه النظر في التركيب الصوتي للوحدات الصرفية وما يعرض لها من تغير في السياقات التي تأتي فيها. وقد جاء هذا الإطلاق كرد فعل على أولئك الذين استبعدوا بعض الحقائق النحوية في الدرس الفونولوجي.

أصغر وحدة في هذا المجال البحثي ليست الفونيم أو المورفيم وإنما هي الفونيم في إطاره الصرفي، ويمكن تعريفه بأنه"ذاتية تجريدية تشكل الأساس للفونيمات المتبادلة، وتقع في صيغة أو أخرى وفقا لشروط معينة"، مثال ذلك في اللغات الأجنبية:

.music musician

.Logic logician

.Illustrate illustration

.garage

حيث لا نلاحظ أنه لم يطرأ أي تغير إملائي على الصوت، إلا أن تغيير السياق يجعله ينطق بطريقة مختلفة علما بأن الكلمتين تكونان في الغالب من جذر واحد، وهذا يدعو إلى تمثيل صوتي آخر يجمع بين طريقة نطق الصوتين معا في سياقاتهما المختلفة.

ونظيره في اللغة العربية مثل: الألف التي ترد للتعريف حيث إنها تنطق عندما ترد في سياق الحروف القمرية وتهمل عند ورودها في سياق الحروف الشمسية.

ولهذا نجد تروبتسكوي يعرف المورفوفونيم بأنه رمز مركب يمثل مفهومات مركبة قد يتبادل الواحد منها الموقع مع الآخر في المنظومة المورفيمية (الصرفية)

أسئلة نموذجية حول المستوى الصّوتي:

1. المستوى الذي يدرس الحرف من حيث مخرجه وصفته يسمى:

أ. النحوي. ب. الدلالي. ج. الصّرفي. د. الصّوتي.

2. تصف صوت الحاء ب:

أ. الهمس. ب. الجهر. ج. التوسط. د. الاستعلاء.

3. يخرج صوت الألف من:

أ. اللسان. ب. الحلق. ج. الجوف. د. الخيشوم.

4. الأصوات المجموعة من قولك (فرمن لب) تمثل الأصوات:

أ. الاصمات. ب. الشدة. ج. الذلاقة. د. الرخاوة.

5. يتصف صوت التاء ب:

أ. الهمس. ب. الجهر. ج. الرخاوة. د. الاستعلاء.

6. يخرج صوت العين من:

أ. اللسان. ب. الحلق. ج. الجوف. د. الخيشوم.

7. الأصوات المجموعة من قولك (لن عمر) تمثل أصوات:

أ. اللين. ب. الشدة. ج. التوسط. د. الرخاوة.

8. انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف يسمى:

أ. الاستطالة. ب. التفشي. ج. الشدة. د. الانحراف.

9. جميع الأصوات التالية يتصف بالهمس عدا واحد:-

أ. الدال. ب. السين. ج. الخاء. د. الفاء.

10. صوت الباء وصوت الميم من الأصوات.

أ. اللثويّة. ب. اللهويّة. ج. الحلقيّة. د. الشفويّة.

11. العضو الذي يتحكم في طبيعة الصوّت الناتج هو:-

أ. الأنف. ب. الوتران الصّوتيان. ج. اللهاة. د. الأسنان.

12. يكتسب صوت التاء عند خروجه صفة:

أ. الخفة. ب. الغنة. ج. الشدة. د. الصفير.

13. الضاد صوت مجهور مخرجة:

أ. حلقي. ب. أسناني لثوي. ج. لهوي. د. غاري.

14. جميع الأصوات التالية لهوية، وتخرج عند التقاء مؤخرة اللسان باللهاة عدا واحدة هو:

أ. القاف. ب. الخاء. ج. الظاء. د. الغين.

15. جميع الأصوات التالية أسنانية ما عدا صوت:

أ. الراء. ب. الثاء. ج. الذال. د. الظاء.

16. يراد بالمستوى الصّوتي للغة:

أ. تأليف الأصوات وتكوين مدلولات لها. ب. تأليف الأصوات غير ذات معنى.

ج. تأليف الأصوات من مخرج واحد. د. معرفة مواطن أسرار الكتابة والجمال الفني.

17. الهاء من الحروف:

أ. اللسانية. ب. الجوفيّة. ج. الأنفية. د. الحلقيّة.

18. الفاء من الحروف:

أ. الشفوية. ب. الخيشوميّة. ج. الجوفيّة. د. اللسانّية.

19. الفاء من الحروف:

أ. المجهورة. ب. الرخوة. ج. الاستطالة. د. الشديدة.

20. الجيم من الحروف:

أ. الجوفية. ب. الشفوية. ج. اللسانية. د. الحلقية.

21. للحروف اللسانية:

أ. 10 مخارج يخرج منها 18 حرفاً. ج. 12 مخرجاً يخرج من 12 حرفاً

ب. 8 مخارج يخرج منها 18 مخرجاً. د. 10 مخارج يخرج منها 16 حرفاً

22. جميع الأصوات مهموسة ما عدا صوت واحد.

أ. العين. ب. الشين. ج. الكاف. د. الخاء.

23. جميع الأصوات الآتية أسنانيّة ما عدا صوت:

أ. الراء. ب. الذال. ج. الثاء. د. الظاء.

يصنف حرف العين بحسب مخرجه من الحروف:

أ. لثوي. ب. أسناني. ج. حلقي. د. شفوي.

24. النظام اللغوي للغة ما عبارة عن:

أ. مجموعة من العلامات والرموز التي يعبر عنها بأصوات.

ب. الصور النطقيّة التي تصدر عن جهاز النطق.

ج. مجموعة القوانين والأحكام التي تحكم هذه اللغة.

د. ظاهرة إنسانية مكتسبة غير غريزية.

25. الضاد صوت مجهولا مخرجه:

أ. حلقي. ب. أسناني. ج. لهوي. د. لثوي.

الباب الثاني

الحروف في اللغة العربية

اعرابها - دلالاتها - مخارجها

الحروف بحسب الترتيب الهجائي

حروف المباني والمعاني

الحروف في اللغة العربيّة:

الحرف:

لفظ لا يفهم معناه إلا إذا استعمل مع غيره، ويستعمل لربط أجزاء الجملة، ولا يقبل علامات الأسماء أو الأفعال السابقة.

أنواعه:

أولاً: حروف المعاني، وهي:

أ. حروف الجر (من، إلى، عن، على، في ، الباء، الكاف، اللام، رب، حتى، متى، مذ، منذ، واو القسم، تاء القسم، عدا، خلا، حاشا).

وتنقسم حروف الجر بحسب دخولها على الاسم الظاهر والضمير إلى قسمين:

1. قسم يدخل على الاسم الظاهر، نحو: (رُبَّ، منذ، مذ، واو القسم، تاء القسم، حتى، متى).
2. قسم يدخل على الاسم الظاهر والضمير، نحو: (من، إلى، عن، على، في ، الباء، اللام).

معاني حروف الجر:

1. من:

أ. ابتداء الغاية المكانية والزمانية، نحو: سرت من المنزل إلى الجامعة.

ب. التبعيض، نحو: من مالي أنفقت.

ج. بيان جنس ما قبلها، نحو: اشتريت خاتماً من حديد.

د. التعليل، نحو: من إهمالك خسرت.

2. إلى:

تفيد انتهاء الغاية المكانية والزمانية، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ {الإسراء:1}. ونحو: يعمل الفلاح في حقله من الصباح إلى المساء.

3. عن:

وتفيد المجاوزة، نحو: ابتعد عن الأشرار.

وتفيد البدلية، نحو: اجب عن أبيك.

4. على:

وتفيد الاستعلاء الحقيقي، نحو: تسير القطارات على سكة الحديد.

وتفيد الاستعلاء المجازي، نحو: اعتمد على نفسك.

5. في:

وتفيد الظرفية المكانية أو الزمانية، نحو:

أ. أمضينا ساعتين في مختبر المدرسة لإجراء تجربة علميّة.
ب. تقطع السيارة المسافة من عمّان إلى دمشق في أربع ساعات.

6. الباء:

تفيد الاستعانة، نحو: يحفُر والدي أرض الحديقة بالفأس.

وتفيد القسم، نحو: اقسم بالله.

وتفيد العوض، نحو: خذ الكتاب بدينار.

وتفيد التعليل، نحو: بحبك أنجو من الغضب.

وتفيد الظرفية: نحو: مررت ببغداد ليلاً.

وتأتي زائدة للتوكيد في المواضع التالية:

أ. في خبر ليس، نحو: لست بآكله.
ب. في صيغة التعجب، نحو: أجمل بالربيع.
ج. في لفظة حسب، نحو: بحسبك صلاة فجر يوم جديد.
د. في مفعول كفى، نحو: كفى بالمرء إثماً.
ه. في فاعل كفى، نحو: كفى بالعدل خلقاً.

7. اللام:

وتفيد الملك، نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ {غافر:16}.

8. الكاف:

وتفيد التشبيه، نحو: صفحة الماء الراكدة كالمرآة.

9. حتى:

وتفيد انتهاء الغاية، نحو: سرت حتى الفجر.

وتفيد السببية والتعليل، نحو: اجتهد حتى أنجح.

10. رُبَّ:

وتفيد التكثير والتقليل، وهي زائدة لها حق الصدارة ولكن يصح أن يتقدم عليها (ألا) الاستفتاحية أو (يا) النداء، وقد تحذف رب ويبقى عملها بعد الواو أو الفاء نحو: وليل كموج البحر أرخى سدوله.

والاسم بعد رُبَّ يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على أنه مبتدأ، نحو: ربَّ أخٍ لكَ لم تلدهُ أمك.

11. مذ، منذ:

تفيدان الابتداء ويستعملان حرفي جر إذا وقع بعدهما اسم مفرد، وتكونان بمعنى (من الابتدائية) أو بمعنى (في الظرفية)، أمّا إذا دخلتا على اسم مرفوع فالاسم بعدهما خبر وتعربان مبتدأ، وأمّا إذا دخلتا على الفعل فعندئذ تكونان ظرفيتين.

12. عدا، خلا، حاشا:

تفيد الاستثناء وتعرب حروف جر إذا لم تسبق بـ(ما)، نحو: حضر الطلاب عدا فهدٍ. أو تعرب أفعالا ماضية وما بعدها يكون مفعولاً به، نحو: حضر الطلاب خلا زيداً. أما إذا سبقت هذه الحروف بـ (ما) فتكون أفعالاً ماضية نحو: حضر الطلابُ ما عدا زيداً.

13. واو القسم، وتاء القسم:

أ. تفيدان القسم. نحو قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى(1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ {الضُّحى}. ونحو قوله تعالى: ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ {الأنبياء:57}.

ب. حروف النداء، نحو: يا أبناء فلسطين، يا أهل الأمة، اتقوا الله فينا نحن المهجّرين.

ج. حروف الاستثناء، نحو: حضرت الطالبات إلا فاطمة.

د. حروف العطف، نحو: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ويلٌ لمن يحدّث الناسَ فيكذب ليُضحكهم، ويلٌ له، ثم ويلُ له).

ه. حروف الجزم والنصب، نحو لم يدخل من هذا الباب إلا رجل واحد.

و. حروف الاستفهام، نحو: هل تحب الرحلات إلى الأماكن الأثرية.

ثانياً: حروف المباني:

وهي الحروف الهجائية التي تتكون منها الكلمات نحو: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش،.....).

أقسام الحروف من حيث الاختصاص:

1. قسم مختص بالأسماء وحدها، نحو: حروف الجر،إنَّ وأخواتها.
2. قسم غير مختص يدخل على الأسماء والأفعال، نحو: حروف الاستفهام، وحروف العطف.

تدريبات:

عيّن الحروف في الجمل الآتية ثم اذكر نوعها ومعانيها.

1. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ {الجمعة:9}.

الحرف:.............. نوعه:..................معناه:....................

2. لم يحضر المعلم بعد.
3. الحرف:.............. نوعه:..................معناه:....................
4. قل هل يستوي الناجح والفاشل
5. الحرف:.............. نوعه:..................معناه:....................
6. يا بلادي أنت حرة.
7. الحرف:.............. نوعه:..................معناه:....................
8. لا تنه عن خلق وتأتي بمثله.
9. الحرف:.............. نوعه:..................معناه:....................
10. يا بن الأكارم ارحم الناس.
11. الحرف:.............. نوعه:..................معناه:....................
12. رب يوم أراك فيه سيداً.
13. الحرف:.............. نوعه:..................معناه:....................

14. قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ {إبراهيم:7}.

الحرف:................... نوعه:...................معناه:...................

15. قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ {الليل:1}.

الحرف:................... نوعه:...................معناه:...................

16. لله درّك من رجل.

الحرف:................... نوعه:...................معناه:...................

17. كن كما أنت.

الحرف:................... نوعه:...................معناه:...................

18. ما علمنا في بحره إلا قطرة.

الحرف:................... نوعه:...................معناه:...................

19. العقبة جملة على أنها بعيدة.

الحرف:................... نوعه:...................معناه:...................

20. إننا نتكاثر للموت ونبني للخراب.

الحرف:................... نوعه:...................معناه:...................

أشهر حروف الجر ومعانيها:

حرف الجر	معناه	مثال
معاني الباء:	1. الاستعانة.	كتبت بالقلم
	2. الظرفية بمعنى في.	سافرت بالليل.
		قال تعالى:﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا﴾ {هود:48}.
	3. المصاحبة بمعنى مع.	قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ {المطففين:28}. اي يشرب منها.
	4. التبعيض بمعنى من.	قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ﴾ {آل عمران:75}، أي: على دينار.
	5. الاستعلاء بمعنى على	بكسلك أضعت حقّك.
	6. السببية	امسكت بالقلم.
	7. الإلصاق.	ناهيك بعمرَ حاكماً.
	8. الزائدة للتوكيد.	بحقي عليك زرني.
	9. القسم.	قال تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ {البقرة:17}، أي: أذهب الله بنورهم.
	10. التعدية.	
	11. البدل.	بعتك الكتاب بدينارين.
معاني مِن:	1. ابتداء الغاية الزمانية.	درست من الساعة الرابعة حتى الثامنة.
	2. ابتداء الغاية المكانية.	خرجت من البيت إلى المدرسة.
	3. الظرفية بمعنى في	قال تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ﴾ {الجمعة:9}، أي: يوم الجمعة.
	4. التبعيض.	رأيت من الطلاب عشرين.
	5. بمعنى عن.	قال تعالى: ﴿يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ {الأنبياء:97}، أي: عن هذا
	6. السببية.	ابتعد الناس عنه من سوء خلقه، أي: بسبب سوء خلقه.
	7. الزائدة للتوكيد.	قال تعالى: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ {التوبة:38}.

مثال	معناه	حرف الجر
قال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ﴾ {الرعد:34}، أي:بدل الآخرة.	8. البدل.	
سهرت إلى الفجر. سافرت من عمّان إلى بيروت. قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ {النساء:2}، أي: مع أموالكم. قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ {يوسف:33}، أي: أحب عندي.	1. انتهاء الغاية الزمانية. 2. انتهاء الغاية المكانية . 3. المصاحبة بمعنى مع. 4. بمعنى عند.	معاني إلى:
ابتعد عن العادات السيئة. قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ {الانشقاق:19}، أي: طبقا بعد طبق. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ {محمد:38}، أي: يبخل على نفسه. قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ {هود:53}، أي: بسبب قولك. قال تعالى: ﴿الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ {الشورى:25}، أي: من عباده. قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ {البقرة:48}، أي: بدل نفس. قال تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ {إبراهيم:9}، أي: إلى أفواههم.	1. المجاوزة. 2. بمعنى بعد. 3. الاستعلاء بمعنى على 4. التعليل. 5. بمعنى مع. 6. البدل. 7. بمعنى إلى.	معاني عن:
ليل كموج البحر. أي: مثل موج البحر. قال تعالى: ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ {الإسراء:24}. قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ {الشورى:11}.	1. التشبيه. 2. السببية. 3. الزائدة للتأكيد.	معاني الكاف:

حرف الجر	معناه	مثال
	4. بمعنى على.	كن كما انت، أي: على ما أنت علي.
معاني اللام:	1. الملكية. 2. الاختصاص. 3. السببية. 4. الزائدة للتاكيد. 5. الزائدة. 6. للاستغاثة. 7. بمعنى إلى. 8. بمعنى على. 9. التعجب. 10. الظرفية بمعنى في. 11. التعدية. 12. التاريخ. 13. لام العاقبة	قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ {الزخرف: 51}. الحمد لله. وإني لتعروني لذكراك رعشة، أي: بسبب ذكراك. قال تعالى: ﴿هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ {الأعراف:154}. يا لَمَ للمظلومين. قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ﴾ {يس:38}. قال تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ {الإسراء:109}. لله درك من رجل. قال تعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا﴾ {الأعراف:187}. قال تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ {مريم:5} ﴾ ولدت لخمس مضين من شوال. إننا نتكاثر للموت ونبني للخراب.
معنى الواو:	القَسَم.	قال تعالى: ﴿وَالضُّحَى(1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ {الضحى}.
معنى التاء:	القَسَم.	قال تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ {الأنبياء:57}.
معاني على:	1. الاستعلاء الحقيقي. 2. الاستعلاء المجازي. 3. بمعنى من. 4. الظرفية بمعنى في. 5. السببية.	جلست على الكرسي. تعاهدنا على قول الحق. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ {المطففين:2}، أي: من الناس. قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ {القصص:15}، أي: في حين. قال تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾

مثال	معناه	حرف الجر
{البقرة:185}، أي: بسبب هدايته لكم. هل رضي أبوك عليك، أي: عنك. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ {الرعد:6}. قال تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ {الأعراف:105}. العقبة جميلة على أنها بعيدة أي: إلا أنها بعيدة.	6. بمعنى عن. 7. المصاحبة بمعنى مع. 8. بمعنى الباء. 9. الاستدراك.	
عيونك شوكة في القلب. ذهبت إلى صديقي في الليل. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ {الأحزاب:21}. نجح المرشح في كلمات القاها، أي: بسبب كلمات. قال تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ {الأعراف:38}، أي مع امم. قال تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ {طه:71}، أي: على جذوع النخل. ما علمنا في بحره إلا قطرة.	1. الظرفية المكانية. 2. الظرفية الزمانية. 3. الظرفية المجازية. 4. السببية 5. المصاحبة بمعنى مع. 6. الاستعلاء بمعنى على. 7. المقارنة والمقايسة.	معاني في:

تدريبات:

عيّن الحروف في الجمل الآتية، ثم اذكر أنواعها ومعانيها

1. يتنافس الأحرار في التضحية من أجل الواجب.

الحرف:............ نوعه:.................. معناه:...............

2. أقلع والدي عن التدخين فتحسنت صحته.

الحرف:............ نوعه:................ معناه:.....................

3. لا يخرج الغاصبون إلا بالقوة.

الحرف:............ نوعه:................ معناه:.....................

4. العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

الحرف:............ نوعه:................ معناه:.....................

5. ثروة العرب للعرب.

الحرف:............ نوعه:................ معناه:.....................

6. انطلقت الجيوش العربية من بلاد الشام إلى الأندلس.

الحرف:............ نوعه:................ معناه:.....................

7. إذا استعنت فاستعن بالله.

الحرف:............ نوعه:................ معناه:.....................

8. قال تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ [القدر: 5].

الحرف:............ نوعه:................ معناه:.....................

9. قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ {البقرة:187}.

الحرف:............ نوعه:.............. معناه:....................

10. قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ {الفاتحة: 2}.

احتفظ الوطن العربي بمكانة إستراتيجية منذ القدم.

الحرف:............ نوعه:.............. معناه:....................

11. هل لك أنْ تقدم لنا المشورة.

الحرف:............ نوعه:.............. معناه:....................

12. بعتك الكتاب بدينار.

الحرف:............ نوعه:.............. معناه:....................

13. ناهيك بعمرَ حاكماً.

الحرف:............ نوعه:.............. معناه:....................

14. بحقي عليك زرني.

الحرف:............ نوعه:.............. معناه:....................

15. رأيت من الناس خمسين.

الحرف:............ نوعه:.............. معناه:....................

البناء في الحروف:

أ. جميع حروف المعاني مبنية على نطق حركة حرفها الأخير، وهي:

1. حرف هجائي واحد، نحو: الباء، الواو، السين.
2. حرفان هجائيان، نحو: عن، في، من.
3. ثلاثة حروف هجائية، نحو: إلى، نعم، بلى.
4. أربعة حروف هجائية، نحو: لولا، لعلّ.
5. خمسة حروف هجائية، نحو: لكنّ.

ب. الحروف العاملة مبنية أيضاً، وهي:

1. الحروف الناسخة، وهي: إنّ وأخواتها، الحروف المشتبهات بـ (ليس) وهي أربعة: ما، لا، لات، إنْ.
2. حروف الجر، وهي: من ، إلى، عن، على، في ، الباء، الكاف، اللام، رب، حتى، مذ، منذ، واو القسم، عدا، خلا، حاشا.
3. حروف العطف، وهي: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، بل، لا، لكن، حتى، امًّا.
4. حروف النصب للفعل المضارع، وهي: أن، لن، كي، إذن، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واو المعية، أو (التي بمعنى إلى أو إلا) حتى الدالة على الانتهاء أو التقليل.
5. حروف الجزم للفعل المضارع، وهي: لم، لما، ألم، ألما، لام الأمر، ولام الدعاء، لا في النهي والدعاء، إن، إذ ما، من، مهما، متى، أين، انى، حيثما، أي، كيفما، إذا.

تدريبات:

استخرج الحروف المبنية فيما يأتي وبيّن علامة البناء:

1. قال تعالى﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ {يونس:26}.

الحرف:..

النوع:..

البناء:..

2. قال تعالى: ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ {الشعراء:154}.

الحرف:..

النوع:..

البناء:..

3. قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ {يوسف:4}

الحرف:..

النوع:..

البناء:..

4. قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ {البقرة:35}.

الحرف:...

النوع:...

البناء:...

5. قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ {البقرة:228}.

الحرف:...

النوع:...

البناء:...

6. قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ {البقرة:233}.

الحرف:...

النوع:...

البناء:...

7. قال تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ {طه:43}.

الحرف:...

النوع:...

البناء:...

12. قال تعالى: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ {الأنعام:72}.

الحرف:..

النوع:...

البناء:..

13. قال تعالى: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ {يوسف:21}.

الحرف:..

النوع:...

البناء:..

14. قال تعالى: ﴿أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ {يوسف:108}.

الحرف:..

النوع:...

البناء:..

15. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ {الأنفال:33}.

الحرف:..

النوع:...

البناء:..

16. قال تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ {الحج:73}.

الحرف:...

النوع:...

البناء:...

الحروف

اعرابها، معانيها، ودلالالتها

لقد عمدنا إلى تقديم هذه المادة بحسب الترتيب الهجائي للحروف والأدوات مع إدراكنا بأن الكلمة (اسم، وفعل وحرف) اما الأداة فما هي إلا اصطلاح لتؤدي دلالة ذات معنى لدى القارئ والمتعلّم مع الحرص على توضيح المفردات (من الأسماء والأفعال التي لها علاقة بالحروف.

1. الهمزة:

تعريفها: حرف مهمل مخرجه الحنجرة وصوته شديد منفرداً، يكون للنداء أو للاستفهام.

أنواع الهمزة:

أ. همزة الوصل: يؤتي بها في أول الكلمة للتوصل إلى النطق بالحرف الساكن وتأتي في المواضع الآتية:

- أمر الفعل الثلاثي: اكتب، اعرب، احفظ ادرس.
- ماض الفعل الخماسي وأمره ومصدره: اجتمعَ، اجتمعْ ، اجتماع.
- ماض الفعل السادسي وآمره ومصدره: استخرَجَ، استخرجْ، استخراج.
- في الأسماء: (ابن، ابنة، اثنان، اسم، امرؤ، امرأة، ابنم،ابنا، ابنتان، امران، امرأتان، ايم الله، ايمن ، است).

2. الهمزة الاستفهاميّة:

حرف استفهام لا محل له من الإعراب، وتعرب من صيغة الجملة، وتدخل على الفعل والاسم والحرف والضمير المنفصل.

أ. دخولها على الفعل، نحو قال تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ﴾ {الحجرات:12}.

أيحب: الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب (يحب) فعل مضارع مرفوع لتجريده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب. دخولها على الاسم، نحو أمسافر أنت.

أمسافر: الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب، (مسافر)خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ج. دخولها على الضمير، نحو: قال تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ﴾ {الواقعة:59}.

أأنتم: الهمزة حرف استفهام (أنتم) ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

تخلقونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة(واو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضمة في محل نصب مفعول به (وجملة تخلقونه) في محل رفع خبر المبتدأ.

د. دخولها على الحرف، نحو: قال تعالى: ﴿أَلَمْ﴾ {الشرح:1}.

ألم: الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب، (لم) حرف نفي وقلب وجزم.

استعمال الهمزة لطلب:

أ. التصديق: طلب الجواب (نعم أو لا)، نحو: أيصدأ النحاس.

ب. التصوّر، نحو: أزيدٌ عندك أم عمرو؟

ج. وتدخل على المثبت، نحو ، قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ {الشرح:1}.

د. تدخل على المنفى، نحو: قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ(184) أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ {الأعراف}.

معاني الاستفهام البلاغية وهي:

1. التسوية ، نحو: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ {البقرة:6}.
2. الإنكار ، نحو: قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ {الأنعام:40}.
3. التقرير، نحو: قال تعالى: ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ {الأنبياء:62}.
4. التهكُّم، نحو: قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ {هود:87}.
5. الأمر، نحو: قال تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ {آل عمران:20}.
6. التعجب، نحو: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ {الفرقان:45}.

7. الاستبطاء، نحو: قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ {الحديد:16}.
8. التهديد، نحو: قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ {الفجر:6}.
9. التحقير، نحو: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ {الفرقان:40}.
10. النفي، نحو: قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ {الزُّمر:19}.
11. الاستخبار، نحو: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ {المائدة:116}.
12. النهي، نحو: قال تعالى: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ {التوبة:13}.
13. التوبيخ، نحو: أعصيت ربك؟
14. التمني، نحو: أكنت تلقي به طلأ للإنسان.
15. الاستبعاد، نحو: أعيني جودا ولا تجمدا.
16. الاسترشاد، نحو: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {البقرة:30}.

2. آ:

حرف من حروف النداء للبعيد أو ما كان في حكمه كالغافل أو الساهي نحو: "آمحمد انهض فقد أذن المؤذن لصلاة الفجر".

آمحمدٌ: آ: حرف نداء للبعيد لا محل له من الإعراب (محمدٌ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

3. اجلْ:

حروف جواب نحو (نعم) ولا تكون جواباً للنفي ولا للنهي. نحو: " الشباب عدة الأمة، وغدها الواعدة أجل، هم الأمل والمستقبل. ويفيد التصديق والوعد والإعلام".

4. إذْ:

وتأتي:

1. ظرف لما مضى من الزمان:

مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية والجملة بعدها في محل جر بالإضافة. نحو: قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ {التوبة:40}.

إذ: ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية.

أخرجه: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة (كفروا) في محل جر بالإضافة.

2. مضافة إلى ظرف الزمان: نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ {آل عمران:8}.
3. تقع موقع المفعول به: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ {الأعراف:86}.
4. تقع موقع البدل: نحو قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ {مريم:16}.
5. حرف تعليل: نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ {الأحقاف:11}.
6. فجائية: إذا وقعت بعد (بينا) أو (بينما) نحو: بينما أنا جالس إذْ دخل سعيد.

إذْ: حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب.

دخل: فعل ماض مبني على الفتح.

سعيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

7. زائدة للتوكيد: نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {البقرة:30}. ﴾

تحذف الجملة بعد (إذ) ويعوض عنها بتنوين (العوض)، نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ {الزلزلة:4}.

يوم: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (تحدّث) وهو مضاف.

إذ: ظرف مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وتنوين العوض عوض عن الجملة المحذوفة.

5. إذا:

وتأتي (إذا) على ثلاثة أوجه:

أ. ظرف متضمن معنى الشرط:

ظرف لما يستقبل من الزمان خافض الشرطة منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، ومعنى خافض لشرطه (أي جملة فعل الشرط في محل جر بالإضافة) ومعنى منصوب بجوابه (أي الّذي نصبه وهو جواب الشرط)، نحو: قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ {الإنسان:19}.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه، منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وجملة (رأيتم) في محل جر بالإضافة.

ب. إذا: (غير الشرطية):

وهي ظرف لما يستقبل من الزمن إلا أنها لا تحتاج إلى جواب شرط وتأتي غالباً بعد القسم وتكون بمعنى حين، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ {الليل:1}.

والليل: واو حرف قسم وجر (الليل) مقسوم به مجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف فعل القسم.

إذا: ظرف غير متضمن معنى الشرط.

يغشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً (هو) يعود على (الليل).

ج. إذا الفجائية:

وهي إما ظرف أو حرف للمفاجأة لا محل لها من الإعراب، ولا تقع إلا في أثناء الكلام، ولا تدخل إلا على الجملة الاسمية، ولا تحتاج إلى جملتين، وتلزمها الفاء الزائدة، والاسم المرفوع بعدها يُعرب مبتدأ وجملة المبتدأ والخبر حسب موقعها من الإعراب، فإن تقدمها أداة شرط جازمة كانت الجملة في محل جزم جواب الشرط.

نموذج للإعراب: قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ {يس:51}.

فإذا: الفاء زائدة (إذا) ظرف للمفاجأة لا محل لها من الإعراب.

هم: ضمير رفع منفصل في محل رفع المبتدأ.

من الأجداث: جار ومجرور متعلقان بـ (ينسلون).

إلى ربهم: إلى حرف جر (رب) مجرور بحرف الجر(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ينسلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة (الواو) للجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (ينسلون) جملة فعلية في محل رفع خبر (هم) وجملة (هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) جملة اسمية في محل نصب الحال.

ملاحظة:

1. يعرب الاسم الواقع بعد (إذا) المتضمنة معنى الشرط فاعلا لفعل محذوف إذا كان الفعل الواقع بعد (إذا) مبنياً للمعلوم، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ {الانشقاق:1}.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

السماء: فاعل لفعل محذوف، وتقديره (إذا انشقت السماء انشقت) وجملة الفعل المحذوف والفاعل في محل جر بالإضافة، وجملة (انشقت) التي بعد الاسم التفسيرية لا محل لها من الإعراب.

2. يعرب الاسم الواقع بعد (إذا) المتضمنة معنى الشرط نائب فاعل إذا كان الفعل بعدها مبنياً للمجهول، نحو: إذا الجود لم يُرزَق خلاصا من الأذى.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

الجود: نائب فاعل لفعل محذوف تقديره (إذا لم يُرزَق الجود لم يُرزَق).

لم يُرزَق: لم حرف نفي وقلب وجزم، (يرزق) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الجود، وقد سد مسد المفعول الأول.

خلاصاً: مفعول به ثان.

6. إذا ما:

أداة مركبة من (إذا) و (ما) الزائدة، وهو منقول في الدلالة على معناه الأصلي إلى الدلالة لى الشرط في المستقبل كأن لشرطية، نحو: إذا ما جاء الخريف نضج العنب.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان الخافض لشرطة منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

ما: زائدة لا محل لها من الإعراب.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

الخريف: فاعل مرفوع وجملة (جاء الخريف) في محل جر بالإضافة إلى (إذا).

نضجَ: فعل ماض مبني على الفتح.

العنب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

7. إذاً أو إذن:

حرف جواب لكلام سابق، هو حرف ينصب الفعل المضارع بشروط ثلاثة:

1. أنْ يدل المضارع بعدها على الاستقبال، نحو: أعمل بجد، إذن تفوز.
2. أنْ يقع في صدر الجملة، نحو: إذن تنجح.
3. انْ لا يفصل بينها وبين الفعل بضمير القسم وبغير لا النافية.

واتفق على أنها كلمة واحدة، وليست مركبة، ويصح الوقوف عليها بالنون (إذنْ)، ويصح الوقوف عليها بالتنوين (إذاً) وعند القدماء كانوا أكثر ما يكتبونها بالنون (إذن). أمّا المحدثون فيكتبون العاملة (بالنون) إذنْ والمهملة إذاً.

1. غير عاملة:

إذا دخلت على الاسم أو تأخرت عن الفعل أو فصل بينهما وبين الفعل فاصل غير لا النافية أو القسم فأنها تصبح غير عاملة وتعرب زائدة لا عمل لها، نحو:

تمــرون على الديــار ولم تعــرجوا   كلامــكم علــيّ إذنْ حــرامُ

إذن: حرف جواب زائد لا عمل له لأنه دخل على اسم.

2. المهملة:

إذا فصل بينها بين فعلها بالقسم، أما إذا سبقت الواو او الفاء فأنها تهمل نحو: قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ {النساء:53}.

فإذا: أداة مهملة لا عمل لها.

تكتب (إذن) بثبوت النون إذا كانت عاملة وتكتب (إذا) إذا أهملت نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ {الإسراء:76}.

8. ال:

أداة تعريف للاسم، همزتها قطع بدليل أنها مفتوحة وتأتي على وجهين:

أ. عهدية: وهي التي تعرف النكرة نحو: كلمة مدرسة عند تعريفها تصبح المدرسة. وهي:

1. إما يكون معهودها ذكريا نحو قوله تعالى: ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ {النور:35}
2. إما أن يكون معهودها ذهنيا نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ {الفتح:18}.
3. إما يكون معهودها حضوريا ويأتي ذلك بعد:

أ. اسم الإشارة، نحو: رأيت هذا الرجل.

ب. في النداء، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾ {الأنفال:64}.

ج. إذا الفجائية، نحو: خرجت فإذا المعلم.

ب. جنسية: وهي التي تدخل على أسماء الأجناس وتحدد الجنس ولا تحدد الفرد وتأتي:

1. لاستغراق الجنس: وهي التي تخلفها كل حقيقة، نحو: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ {العصر:3}.
2. لاستغراق خصائص الأفراد: وهي التي تخلفها كل مجاز نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ {البقرة:2}.

3. لتعريف الماهية: وهي التي تخلفها حقيقة أو مجاز، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ {الأنبياء:30}.

ج. الزائدة: وهي التي تعرّف الفرد أو الجنس، وإذا تجردت من معناها تصبح (أل) الزائدة، وسبب ذلك دخولها على الاسم المعرّف، ودخولها هذا يكسبها معنى جديد وتدخل على:

- لفظ الجلالة وزيادتها لازمة، وينادى حينها بـ (يا)، نحو: يا الله.
- العلم، وهو في الأصل معرفة وفي هذا الموضوع فإن (أل) تفقد وظيفتها المعنوية، ومن هذه الأعلام، النعمان، العباس، المنذر، وقيل هي هنا للتعظيم.
- وفي بعض الشواهد النحوية، وذلك بسبب الاضطراب الشاعر لذلك كما في قول الشاعر:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا　　　شديداً بأعباء الخلافة كاهله

د. (أل) النائبة عن الضمير، وذلك نحو: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى(40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ {النّازعات}.

ه. (أل) الموصولة: وقد حدد النحاة لها ثلاث مواضع:

- الداخلة على الجملة سواء الجملة الاسمّية أو الفعلية كقول الشاعر:

من القوم الرسول الله فيهم　　　لهم وأنت رقاب بني معدِ

- الداخلة على الظرف، نحو قول الشاعر:

من لا يزال شاكراً على المعمة فهو حر بعيشه ذات سعة

- الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين، نحو قولك: يعجبني الطالب المحترم معلمهُ.

1. تحذف (أل) شذوذا، نحو هذا عيون طالعاً. والأصل العيون وهو اسم نجم.
2. وقد تأتي (أل) للاستفهام بمعنى(هل) نحو قول قطرب: أل فعلت؟ أي: هل فعلت؟

و. الداخلة على العدد المركب، نحو: الثالث عشر في العدد المضاف.

ز. الداخلة على بعض ما يختص بالأشياء لتفيد النفي، نحو اللانهاية واللاسلكي.

9. إلى:

حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر وأهم معانيه:

1. انتهاء الغاية الزمانية ، نحو قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي المَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ {البقرة:187}.

2. انتهاء الغاية المكانية، نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ {الإسراء:1}.
3. التبيين: وهي المبينة لفاعلية مجرورها بشرط أن تقع بعد اسم التفضيل أو فعل التفضيل المشتق من لفظ يدل على الحب أو البغض، نحو قول تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ {يوسف:33}.
4. المصاحبة: وهي بمعنى مع، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ {الصف:14}.
5. مرادفة المعنى (اللام)، نحو: الأمر إليك أي: لك.
6. مرادفة لمعنى (في)، نحو: قول تعالى: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ {الأنعام:12}.
7. مرادفة لمعنى (من)، نحو:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها ... أيسقي فلا يرى إلى ابن أحمرا

8. مرادفة لمعنى (عند)، نحو
9. التوكيد وهي الزائدة، نحو: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ {إبراهيم:37}.

10. حرف ألا:

حرف استفتاح تبدأ به الجملة وتأتي للمعاني الآتية:

1. التنبيه للمخاطب، واستفتاح الكلام، وتدخل على الجملة الأسمية، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ {يونس:62}.

وتدخل على الجملة الفعلية، نحو قول تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ {هود:8}.

2. العرض والتحضيض: أي: طالب الشيء برفق ولين، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {النور:22}. وهي مختصة بالأفعال، ومعنى التحضيض، طلب الشيء بقوة وحث، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ {التوبة:13}.

3. التوبيخ والإنكار، نحو قول الشاعر:

ألا طعان ألا فرسان عادية　　　　ألا تشجؤكم حول التنانير

4. التمني، نحو قول الشاعر:

ألا عُمْرَ ولّى مستطاع رجوعه　　　　فيرأب ما أثأت به الفضلات.

5. الاستفهام عن النفي، نحو قول الشاعر:

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلدٌ　　　　إذ ألاقي الذي لاقاهُ أمثالي؟

11. الا وأما:

أ. قد تكونان مركبتين من همزة الاستفهام و (لا) و (ما) النافيتين، نحو: ألا ترغب في مرافقتنا؟ أما حدثتك بذلك من قبل؟

ب. قد تعتبر كل منها وحدة قائمة بذاتها، وحينئذ تأتيان على وجهين:

ج. تكون كل منهما حرف عرض، نحو: ألا تعطف على البائسين. أما تسير قليلا.

د. تكون كل منهما حرف استفتاح، نحو: ألا إنَّ وعد الله حق. أما والله قد أنصفت.

12. ألّا:

وهي حرف تحضيض يختص بالجملة الفعلية الخبرية، نحو ألا تكرم والديك، وهي في الغالب حرف تحضيض لا عمل له، ولا يله إلا الفعل أو مفعوله، نحو: ألّا زيدا ضربته.

13. إلّا:

وهي المركبة من (إن المخففة ولا العاطفة) ولها معان:

1. الاستثناء، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ {النساء:66}.
2. بمعنى غير: ويوصف بها جمع منكراً أو شبه منكر. نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ {الأنبياء:22}.
3. عاطفة بمعنى الواو، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ {البقرة:150}.

4. زائدة للتوكيد، نحو قول الشاعر:

هل الدهر إلا ليلة ونهارها   وإلا طلوع الشمس ثم غيابها

14. أمْ:

تسمى المعادلة لهمزة التسوية ، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ {البقرة:6}.

وهي حروف عطف وتأتي بأربعة أوجه:

1. **المتصلة:** بمعنى الاستفهام وتأتي بعد همزة التصوّر، نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ {المنافقون:6}.
2. المنقطعة: وهي تقع بين جملتين مستقلتين، وهذه خبرية لا إنشائية وتأتي قبل (هل) بعد همزة التصديق، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {البقرة:80}.
3. الزائدة ، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ(50) وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ {الزُّخرف}.
4. التعريف، نحو ما ورد في حديث رسول الله ﷺ (ليس في امبر امصيام في امسفر) والمقصود به(ليس في البر الصيام في السفر) وهي أم بدل (ال).

15. أمَا:

وتأتي:

أ. حرف استفتاح مثل إلا، وتكثر قبل القسم نحو قول القائل: أما والذي أضحك وأبكى.

ب. بمعنى حقا، نحو: أمَا أنَّ جيراننا خائفون.

ج. حرف عرض تختص بالفعل بمعنى لو لا، نحو: أما ترى الدهر قد أباد الخلق كلهم.

16. أمّ (أمّا):

وتدل في معناها على أمرين متلازمين وتؤكد الكلام وتقويه، وتأتي على:

- حرف شرط: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الفَاسِقِينَ﴾ {البقرة:26}.
- التفصيل، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ {الضُّحى:9}.
- التوكيد، وذلك بذكر أما في الجملة ذاتها، نحو: أمَّا زيدٌ فذاهب.

يفصل بين أمَّا والفاء بواحدة مما يلي:

أ. المبتدأ ، نحو: أمّا زيدُ فقائم.

ب. جملة الشرط، نحو: فأمَّا إذا كان من المقرَّبين.

ج. الخبر، نحو: أمّا قائمُ فريدُ.

د. اسم منصوب لفظاً أو محلاً نحو: ﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ { الضحى:9}.

٥. ظرف معمول لأمّا، نحو: أمّا اليوم فإني ذاهب.

- اسم لمفعول تحذف ما بعد الفاء، نحو: أمّا زيد فعلمه.

أما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.

17. إمّا:

هي حرف عطف يفيد التفضيل ويأتي مكررا ومن معانية:

1. الشك، نحو: سافر إمّا خالد وإمّا علي. على اعتبار إنك لا تفرق المسافر.
2. التخيير، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ {الكهف:86}.
3. الإباحة، نحو: تعلم إمّا الطب وإمّا الهندسة
4. الإبهام، نحو: قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ {التوبة:106}.
5. التفصيل، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ {الإنسان:3}.
6. بمعنى (أو)، نحو: علي يقرأ وإمّا يكتب، أي: أو يكتب.
7. التقسيم، نحو: الكلمة إمّا اسم وإمّا فعل وإمّا حرف.

وقد تأتي (إمّا مكونة من (إن) الشرطية مدغّمة (ما) الزائدة، نحو: إمّا جئت جئنا.

أي: إنّ ما جئت جئنا.

18. أنْ:

أ. تأتي زائدة ، نحو:

- بعد لما الظرفية، نحو: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {يوسف:96}.
- إذا وقعت بين لو وفعل القسم، نحو قول الشاعر:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم   لكان لنا يوم في الشر مظلم.

وتأتي كافة، نحو: ما إنْ زيد قائم.

ب. تأتي تفسيرية، ولها شروط:

- أنْ تسبق بجملة فيها معنى القول، نحو: قال تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ {المائدة:111}.
- تقع جملة قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ {المؤمنون:27}.
- ألا يدخل عليها حرف جر، نحو قوله تعالى: ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ {ص:6}.

ج. المصدرية، تدخل على الفعل المضارع فتنصبه، نحو قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ {النساء:28}.

أن يخفف: المصدر المؤول من أنّ والفعل في محل نصب مفعول به.

يريد الله التخفيف عنكم: وشروطها.

لا تكون زائدة أو مفسرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ(82) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ {الشعراء}.

وان المصدرية نوعان:

- عاملة: داخلة على الفعل المضارع فتنصبه وتخلّصه للمستقبل، نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ {الكهف:79}.
- مهملة، وهي الداخلة على الفعلين الماضي والأمر نحو قول الشاعر:

ذكرتك إنْ مرت بنا أم شادن   أمام المطايا تشرئب وتسنح.

2. أن المخففة: يحذف اسمها وهو ضمير الشأن ويكون خبرها الجملة، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {المزمل:20}.
3. أن المضمرة /وتنصب الفعل المضارع بعد لام التعليل ولام الجحود وبعد فاء السببية وبعد واو المعية أو بمعنى وإلى.
4. أنْ تكون بمعنى لئلا، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ {النساء:176}.

19. إنْ وأقسامها:

- الشرطية: وهي حرف يجزم فعلين، نحو: إنْ تنم تسترح.
- المخففة من (إنّ) الثقيلة ولا عمل لها، نحو: قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ {البقرة:143}. في حالة إهمالها يجب إدخال اللام بعدها خوفاً من التباسها بالنافية.
- النافية، وهي ضربان، عاملة، ترفع الاسم وتنصب الخبر، نحو: إن احدٌ خيراً من أحد، وغير العاملة، نحو قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ {الملك:20}.
- إنْ الزائدة، وتسمى الوصلية وتختلف عن إنْ الشرطية في أنَّ شرطها يحتاج إلى جواب، نحو العدو وإنْ لان فلمسة لئيم خطرُ.

20. إنَّ:

حرف نصب ينصب الاسم ويرفع الخبر نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ {البقرة:153}.

ولها مواضع مختلفة:

- الابتداء، نحو قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ {الكوثر:1}.
- بعد القول، نحو: قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ {مريم:30}. شريطة أنْ يكون القول بمعنى الظن

- أنْ تقع في أول جملة الصلة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ {القصص:76}.
- أنْ تقع في أول جملة الصفة، نحو: زرت صديقاً إنه كريم.
- أنْ تقع في أول جملة الحال، نحو: قال تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ {الأنفال:5}.
- أن تقع في صدر جملة القسم، وفي خبرها اللام، نحو: لعمرك إنَّ الخبر لمطلوب.
- بأن تقع خبراً من مبتدأ اسم ذات ، نحو: الشجرة إنَّها طويلة.
- أنْ تقع قبل اللام المعلّقة أي بعد أفعال الشك، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ {المنافقون:1}.
- تأتي تالية لـ (حيث)، نحو: اجلسُ حيث إنَّهُ جالس.
- تأتي تالية لـ (إذا)، نحو: اقمت إذ إنَّه مقيم.
- تأتي للاستفتاح، نحو: قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ {العلق:6}.

21. أنّ:

حرف توكيد ونصب ولها معان عدة:

- بمعنى لعلّ التي تفيد الترجي ويجب أنْ يأتي المصدر مع أنّ اسما لها شريطة تقدّم خبرها شبه الجملة وتأخّر الاسم، نحو: إنَّ عندي أنَّك مخلص.
- إنْ خففت نونها فأنها تبقى عاملة فيكون اسمها ضمير الشأن المحذوف، نحو قولك: عملت أنْ أخوك مسافر. والتقدير: عملت أنهُ: فضمير الشأن اسمها وهو (الهاء المحذوفة) وجملة أخوك مسافر في محل رفع خبرها.
- تفتح همزة أنَّ إذا وقعت مع معمولها جزءاً من جملة تفتقر إلى اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور وتفيد التوكيد وتؤول بمصدر.

مواضع فتحها:

أ. أنْ تقع فاعلاً، نحو: يعجبني أنَّك مجتهد.
ب. أنْ تقع مفعولا لغير القول، نحو: قول تعالى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ {الأنعام:81}.
ج. تقع في موضع لرفع الابتداء، نحو قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ {فصلت:39}.
د. تقع نائبه عن الفعل، نحو قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ {الجن:1}.
هـ. ان تقع خبراً، نحو اعتقادي انَّك ناجح.
و. تقع مجرورة، نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ {الحج:6}.
ز. تنصب إنّ المضمرة وجوباً في الحالات التالية:

- لام التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ {النحل:44}.
- لام الجحود ، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ {الأنفال:33}.
- فاء السببية، نحو: لا تكن ليناً فتعصر ولا يابساً فتكسر.
- واو المعية، نحو: لا تنه عن خلق وتأتِ بمثله.
- بعد أو بمعنى إلى أو إلا، نحو قول الشاعر:

فقلت له لا تبكِ عينك إنما تحاول ملكاً أو تموت فتعذرا.

ح. تنصب إنّ الفعل المضارع جوازاً إذا جاء الفعل المضارع بعد حرف من حروف العطف (واو، فاء، أو ، ثم) بحيث يتقدم عليه الاسم الخالص معطوفاً عليه،

نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ {الشورى:51}.

ط. تدخل لام الابتداء أو المزحلقة بعد إنّ على:

- الخبر بشرط أن يكون مؤخراً، نحو: قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ {إبراهيم:39}.
- معمول الخبر، بشرط تقدمه على الخبر، نحو: إنّ عليا لخالداً مكرم.
- الاسم، وذلك في حال تأخيره، نحو قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ {النّازعات:26}.
- ضمير الفصل، نحو: قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ {آل عمران:62}.

ي. جواز كسر إنَّ وفتحها في المواضع التالية:

- بعد إذا الفجائية، كقول الشاعر:

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا   إذ أنّه عبر القفا واللهازم

- بعد فاء الجزاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {الأنعام:54}.
- إذا وقعت موقع التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ {الطّور:28}.
- أن تقع في صدر جملة القسم نحو قول الشاعر:

أو تحلفي بربك العلي   أني أبو ذيالك الصبي

- أنْ تأتي بعد أمّا، نحو: أمّا أنّك مجتهداً. على اعتبار أنْ حرف استفتاح.
- أنْ تأتي خبراً عن قول أو مخبر عنها بقول واحد، نحو قولي: أنّي أحمد الله.

- بعد لام الجزم، نحو قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ {النحل:23}.

22. أنّى:

أ. اسم شرط يجزم فعلين، فتكون ظرفاً بمعنى أين، نحو: أنّى تقعد أقعد.

ب. اسم استفهام وحيئنذ تكون:

- بمعنى من أين، نحو: أنّى لك هذا.
- بمعنى كيف، نحو: أنّى يكون ذلك.
- بمعنى متى، نحو: أنّى عدت من السَّفر؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بمحذوف خبر مقدم.

23. أو:

حرف عطف ومن معانيه:

- الشك، ويتقدّم أو الخبر، نحو: قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ {الكهف:19}.
- الإبهام، نحو: قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ {سبأ:24}.
- التخيير، يتقدم أو في هذا المعنى الطلب، نحو: خذ ديناراً أو ثوباً.
- الإباحة، وتأتي أو بعد الطلب، نحو: يعد جالساً زيداً أو عمراً.
- التقسيم، نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.
- الجمع المطلق، نحو قول الشاعر:

جاء الخلافة أو كانت له قدراً   كما أتى ربه موسى على قدر.

- الإضراب، بمعنى بل، نحو قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ {الإنسان:24}.
- التفصيل، نحو قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ {الذاريات:52}.
- مرادفة إلا الاستثنائية، نحو لأعاقبنه أو يقول الحقيقة.

24. أيْ:

وتأتي:

أ. حرف نداء للبعيد والقريب، نحو قول الشاعر:

أي صديقي إني قصدتك لما   لم أجد في الحياة غيرك شهماً

ب. حرف تفسير، كقول الشاعر:

وترميني باللحظ أي أنت مذنب   وتقلينني لكن إياك لا أقلي

ويعرب ما بعدها عطف بيان أو بدل، ويمكن أن تفسر المفرد كما سبق.

25. أيّ إيْ:

وهي من الأسماء وليست من الحروف، وتأتي:

- استفهامية، نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ {التوبة:124}.
- شرطية، نحو: قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ {القصص:28}.

- موصولة، نحو: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ {مريم:69}.
- وصفاً للدلالة على الكمال، نحو: محمد رجل. أيُّ رجل.
- وصلة لنداء ما فيه، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ {الأحزاب:9}.

إيْ: بكسر الهمزة وسكون الياء.

حرف جواب بمعنى نعم، تقع قبل القسم، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ {يونس:53}.

26. أيا:

حرف نداء البعيد وتبدل همزتها أحياناً فيقال هيا بدلا من (أيا) وتأتي حرف تنبيه إذا كان المنادى بعيداً أو متراجعاً فتقول: أيا علي. نحو قول الشاعر:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل ... وبين النقا آأنت أم أم سالم

27. أيان:

ظرف يسأل بها عن الزمان والمستقبل، نحو قول تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ {الذاريات:12}.

28. ابداً:

ظرف زمان يؤكد زمان المستقبل. نحو: لا افعله أبداً.

29. ابتدأ:

هو فعل من افعال الشروع وهو فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر إلا أن خبرها لا يكون جملة فعلية فعلها فعل مضارع، نحو: ابتدأ الشباب يتسابقون للنهل من موارد العلم.

30. أخذ:

وتأتي على وجهين:

أ. إذا كانت بمعنى (ابتدأ) فهي فعل ماضٍ ناقص من أفعال الشروع. يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وخبره لا يكون إلا جملة فعلية فعلها فعل مضارع، نحو: أخذ القطار يتحرك.

ب. إذا لم تحمل معنى (ابتدأ) فهي فعل (تام) نحو: أخذت الكتاب من صديقي.

31. أمس:

مفعول فيه ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب، وقد تخرج عن الظرفية، فتجر بأحد حروف الجر أو تكون فاعلاً أو مفعولاً به. وفي ذلك كله لا تخرج عن بنائها على الكسر نحو: جئتُ أمس.

أمسِ: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب متعلق بـ (جئت)

بالأمس: الباء حرف جر، بالأمس: مجرورة بالباء مبني على السكون في محل جر بالباء.

ومثال: وقوعه فاعلاً، نحو: جاء الأمس بالبشرى.

الأمس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة منع من ظهورها حركة البناء على الكسر.

32. اصبح:

وتأتي على وجهين:

أ. فعل ماض ناقص يرفع وينصب لخبر، إذا دلت على التحوّل.

نحو: أصبح المريض سليماً.

ب. وتأتي أصبح فعل ماضٍ تام إذا كانت بمعنى (الدخول في الصباح) وفي هذه الحال فأنها ترفع فاعلاً، نحو: أصبحنا وأصبح الملك لله.

33. اضحى:

وتأتي على وجهين:

أ. فعل ماضي ناقص، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر إذا دلت على التحوّل. نحو أضحى النهار صحواً.

ب. وتأتي فعل ماضٍ تام فترفع فاعلا وذلك إذا كانت بمعنى (الضحوة) نحو أضحى النهار (أي دخل في الضحى).

34. الآن:

مفعول فيه ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، وقد تدخل عليه بعض حروف الجر فيكون مبنياً على الفتح في محل جر، نحو: انتظرتك إلى الآن.

35. إنما:

مؤلفة من (إنْ) و (ما) وتعرب كما يلي:

أ. كافة ومكفوفة ويرفع ما بعدها على الابتداء، وذلك إذا كانت (ما) نافية، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ {الحجرات:10}.

إنما: كافة ومكفوفة.

ب. مؤلفة من أنّ المشبه بالفعل واسمها، وذلك إذا كانت (ما) اسم موصول.نحو: إنّ ما قلته حق.

ج. مصدرية وفي هذه الحال تكتب (ما) منفصلة عن (أنّ)

إنّ: حرف توكيد (مشبه بالفعل) تنصب الاسم وترفع الخبر

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.

قلته: فعل وفاعل ومفعول به وجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حق: خبر (إنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

36. إنْ النافية والعاملة عمل ليس:

وتحمل معنى (ليس) وهو النفي وتعمل عملها فترفع المبتدأ وتنصب الخبر وعلامتها أنها لا تدخل إلا على الأسماء، نحو: إنّ المرءُ ميتاً.

إن: نافية تعمل عمل ليس حركت بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين.

المرُء: اسم (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ميتاً: خبر (إنّ) منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

37. اين:

مفعول فيه ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب ولها محلان من الإعراب:

أ. اسم شرط جازم يحتاج إلى فعل شرط وجواب الشرط، وقد تلحق به (ما) فيصبح (اينما) وقد تأتي مجردة نحو: أينما تلتمس رزقك تجده، أين تذهب أذهب.

أينما: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية (ما) زائدة لا محل لها من الإعراب.

تلتمس: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرفية.

رزقك: مفعول به منصوب و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

تجده: فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ب. اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بخبر مقدّم وذلك إذا جاء بعده اسم نكره مرفوع نحو: أين المخلصون؟

قد يسبق بـ(من) فيكون في محل جر بها. نحو من أين قدمت؟

أين ظرف مكان منصوب بالفتحة ناب مناب الخبر المقدم؟

المخلصون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين.

38. إياك (إياكما، إياكِ، إياكم، إياكن):

تأتي على وجهين:

أ. ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب على التحذير لفعل محذوف وجوباً، وذلك إن جاء بعدها (أنْ) (من) (الواو)، نحو: إياك والكسل.

ب. وإنْ لم يأتي بعدها شيء فهي في محل نصب مفعول به والكاف حرف خطاب. نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ {الفاتحة:5}.

إياك: (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ (نعبد) والكاف للخطاب.

نعبد: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

39. أيها، أيتها:

تعرب كل منهما كما يلي:

منادى نكرة مقصود مبني على الضم في محل نصب بأداة النداء والهاء للتنبيه، نحو: يا أيها الناس.

يا أيها: أداة نداء (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بأداة النداء.

الناس: بدل من (أي) تبعه في الرفع.

40. أول:

أ. قد تعرب حالا منصوبة، إذا نونت بالنصب، نحو: جاء الأستاذ أولاً.

ب. قد تنوب مناب الظرف، نحو: ذهبت إلى العمل أول النهار.

أول: نائب مفعول فيه ظرف زمان(متعلق بـ ذهب).

ج. وتمنع من الصرف إن دلت على ظرف مقطوع عن الإضافة كـ(قبل ، وبعد) نحو: لله الأمرُ من قبل ومن بعد.

لله: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

الأمرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من قبل: من حرف جر (قبلُ) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب لأنه ظرف مقطوع عن الإضافة لفظاً والتقدير: من قبل الغلب.

41. إلام:

مؤلفة من (إلى) و (ما) الاستفهامية التي حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، ومثل (إلى) بقية حروف الجر، نحو: إلامَ هذا الظلم.

لا: مؤلفة من(إلى) الجارة، (ما) الاستفهامية التي حذفت الفها لدخول حرف الجر عليها والفتحة دليل عليها والجار والمجرور محل رفع خبر مقدّم

هذا: الهاء للتتبيه (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

الظلم: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

42. إليك:

اسم فعل أمر (ابتعد أو تنح) ويأتي بمعنى خذ، نحو: إليك عن الشر.

إليك: اسم فعل أمر بمعنى (ابتعد) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (انت).

عن الشر: جار ومجرور متعلقان بـ (إليك) لأنه اسم فعل أمر.

43. آمين:

اسم فعل أمر بمعنى (استجب)، نحو: فدعوا بأن نغص، فقال الدهر آمينا.

فقال: الفاء عاطفة (قال) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الدهرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

آمينا: اسم فعل الأمر بمعنى (استجب) فاعلهُ ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت) والألف للإطلاق والجملة في محل نصب مفعول به لـ (قال).

44. آهِ:

اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع) نحو: آهِ من أفعال الناس وأقوالهم.

آهِ: اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

45. أواه:

اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع) فاعله أنا نحو: أواه من خيانة الأصدقاء.

أواه: اسم فعل مضارع بمعنى (اتوجع) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

من خيانة: جار ومجرور متعلقان باسم الفعل (أواه).

الأصدقاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

46. إيه:

اسم فعل أمر معناه طلب الزيادة من حديث أو عمل. نحو: إيه بني العرب الأحرار إن لكم النجاح.

إيه: اسم فعل أمر معناه طلب الزيادة من حديث آو عمل.

بني: منادى مضاف منصوب بأداة النداء المحذوفة وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وهو مضاف.

العرب: مضاف إليه مجرور بالكسر.

الأحرار: صفة لـ (العرب) مجرور.

47. اف:

اسم فعل مضارع بمعنى (اضجر)وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) ويكون مبني على السكون دائماً، نحو: ولا تقل لهما أف.

لا تقل: (لا) ناهية جازمة (تقل) فعل مضارع مجزوم لا والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

48. أولئك:

اسم إشارة مبني على الكسر، والكاف للخطاب. ومحله من الإعراب يتغّير بحسب موقعه من الجملة، والاسم الواقع بعده يعرب بدلا منه. نحو: نجح أولئك الطلاب.

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل والكاف للخطاب الطلاب: بدل من (أولاء) مرفوع على (أل).

49. ايمن:

يجوز جرها بواو القسم نحو: وايمن الله، ويكون الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (اقسم) ويصبح أنْ تقول (وايم الله) ولكنها تعرب في الغالب مبتدأ خبره محذوف تقديره قسمي.

50. إنما:

وتأتي على وجهين:

أ. فعل ماضٍ ناقص فيرفع المبتدأ وينصب الخبر، وخبره لا يأتي فعلاً مضارعاً وذلك إذا لم تكن بمعنى البناء، نحو: انشأ الطلاب يدرسون.

انشأ: فعل ماضٍ ناقص بمعنى بدأ.

ب. وتأتي فعل ماضٍ تام فيرفع فاعلاً وينصب مفعولا به، إذا كانت بمعنى (البناء او التأليف) نحو: انشأ الطالب نفسه بنفسه. بمعنى بنى (نفسه بنفسه)

51. امام:

تأتي على وجهين

أ. ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وذلك إذا كانت مضافاً نحو:وقفت أمام الرئيس وقفه الشجاع.

ب. ظرف المكان مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية، وذلك إذا انقطع عن الإضافة لفظاً لا معنى.

52. امامك:

اسم فعل أمر.

53. أوشك:

وتأتي على وجهين:

أ. فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة يرفع الاسم وينصب الخبر ولا يأتي إلا فعلاً مضارعاً مقترناً بأن أو مجرد منها، نحو: أوشك الصبح يطلع.
- الحالة الأولى تكون جملة (يطلع) في محل نصب خبر
- الحالة الثانية يكون المصدر المؤول من (أنْ يطلع) في محل نصب خبر.

ب. وتأتي أوشك فعل ماضٍ تام وذلك إذا جاء الفعل بعدها مباشرة، نحو: أوشك أنْ يرحل، والتقدير (أوشك رحيلهُ)

أوشك: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح.

أنْ يرحل: المصدر المؤول من (أنْ والفعل) في محل رفع فاعل.

54. اللهمَّ:

منادى مبني على الضم حذفت منه أداة النداء وعوض عنها بميم مشددة مفتوحة للدلالة على التعظيم، نحو: اللهمَّ اغفر لنا ذنوبنا.

اللهمَّ: منادى مبني على الضم في محل نصب بأداة نداء محذوف وعوض عنها بميم مشددة مفتوحة.

اغفر: فعل دعاء مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره انت) يعود على لفظ الجلالة.

لنا: جار ومجرور متعلقان بـ (اغفر)

ذنوبنا: مفعول به(اغفر) و (نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

55. حرف الباء (ب):

وتأتي على عدة أوجه:

أ. الباء الجارة: وتجر الاسم الذي بعدها والضمير المتصل بها نحو: ممرت بتلميذ يحفظُ دروسه.

بتلميذ: الباء جر(تلميذ) اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ (مررت).

نحو: فسأل به خبيراً

فاسأل: الفاء بحسب ما قبلها (اسأل) فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً.

به: الباء حرف جر (الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ (اسأل).

خبيراً: مفعول به لـ (اسأل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الباء الجارة إذا دخلت على (إن) أو (أنَّ) أولّت (أنْ) أو (أنّ) وما بعدها بمصدر في محل جر بـ (الباء) ويعلق الجار والمجرور بالفعل أو شبه الفعل، نحو: ذلك بأن الله هو الحق.

ذلك: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب.

بأن: الباء حرف جر (أنْ) حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

هو: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

الحق: خبر المبتدأ (هو).

والجملة (هو الحق) جملة اسمية في محل رفع خبر (أنّ) واسمها وخبرها في تأويل المصدر في محل جر (بالياء) والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف (ذا) والتقدير ذلك حاصل يكون الله هو الحق.

ب. باء القسم: حرف جر وقسم تجر الاسم الذي بعدها ويكون الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (اقسم)، نحو: بالله لآمرن بالمعروف.

بالله: الباء حرف قسم وجر (الله) لفظ الجلالة قسم به مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (اقسم).

لآمرن: اللام واقعة في جواب القسم (آمرن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

بالمعروف: جار ومجرور متعلقان بـ (لآمرن) وجملة (لآمرن) بالمعروف لا محل لها من الإعراب الواقعة في جواب القسم، نحو: وأقسموا بالله جهد أيمانهم.

اقسموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع.

بالله: الباء حرف قسم وجر (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل (اقسموا).

جهد: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

أيمانهم: مضاف إليه مجرور (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ج. الباء الزائدة: وتزداد في المواضع التالية:

- إذا اتصلت بخبر ليس. نحو قال تعالى:﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ {التين:8}.

أليس: الهمزة حرف إستفهام، لا محل لها من الإعراب (ليس) فعل ماضٍ ناقص.

الله: لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع.

بأحكم: (ب) حرف جر زائد (أحكم) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- ذا اتصلت بحرف (ما) النافية العاملة عمل ليس نحو: وما الله بظلاّم للعبيد.

وما: (واو) بحسب ما قبلها (ما) نافية تعمل عمل ليس.

الله: لفظ الجلالة اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بظلام: الباء حرف جر زائد (ظلام) مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه خبر (ما).

للعبيد: جار ومجرور متعلقان بـ (ظلام) لأنه صيغة مبالغة.

د. في فاعل صيغة التعجب، نحو/ أجمل بالتعاون بين الأصدقاء.

أجمل: فعل ماضٍ على صيغة الأمر مبني على الفتح منع من ظهور السكون العارض لمجيئه على صورة الأمر.

بالتعاون: الباء حرف جر زائدة (التعاون) مجرور لفظاً مرفوع محلا على انه فاعل لفعل (أجمل).

بين: ظرف مكان مفعول فيه متعلق بـ (أجمل)

الأصدقاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هـ. في الفاعل، نحو: كفى بالله شهيداً.

كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر.

بالله: الباء حرف جر زائدة (الله) لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلا على انه فاعل كفى.

شهيداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

و. في المبتدأ، نحو بحسبك صديق مخلص.

بحسبك: الباء حرف جر زائدة (حسبك) مجرور لفظا مرفوع محلا على انه مبتدأ و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

صديق: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مخلص: صفة (صديق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ز. الواقعة بعد (عليك)، والاسم بعدها يعرب مفعولاً به نحو: عليك بالصدق.

عليك: اسم فعل امر بمعنى (إلزم) فاعلة ضمير مستتر وجوباً تقديره (انت).

بالصدق: (الباء) حرف جر زائد (الصدق) مجرور لفظاً مرفوع محلا على انه مفعول به لـ (عليك).

ح. بعد كيف، وإذا الفجائية وتعرب الكلمة المتصلة بها مبتدأ نحو: كيف بك إذا جئت ميكراً؟

بك: الباء حرف جر زائدة (الكاف) مبتدأ. وخرجت فإذا بزيد قادم.

بزيد: الباء حرف جر زائدة (زيد) مبتدأ.

تحذف الباء سماعياً فينصب الاسم المجرور بعد حرف (الباء) تشبيها بالمفعول به ويسمى المنصوب على نزع الخافض، نحو: قول تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾ {هود:68}.

ألا: أداة استفهام.

إنّ: حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

ثمود: اسم إنّ منصوب بالفتحة.

كفروا: فعل ماض مبني على الضم لإتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني.

رَبَّهُم: منصوب على نزع الخافض والتقدير (ربَهم).

من معاني حرف الباء:

1. الاستعانة: ويكون ما بعدها آلة لحصول المعنى قبلها، نحو: كتبت بالقلم.
2. السببية: ويكون بعدهما سببا وعلّة فيما قبلها، نحو: أخذ بتربيته.
3. الإلصاق: الإلصاق الحقيقي، نحو: أمسكت الحبل بيدي. الالتصاق المجازي، نحو: أخذت برأيك.
4. القسم: نحو بالله لأحضرن.
5. الظرفية: نحو قول تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ {آل عمران:123}.

6. التعدية: نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ {البقرة:17}.
7. بمعنى كلمة بدل، نحو قوله تعالى: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ {النساء:2}.
8. المصاحبة بمعنى (مع) نحو: سافرت برعاية الله أي: مع رعاية الله.
9. النقيض: نحو قوله تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ {المطففين:28}.
10. بمعنى (عن) نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ {التحريم:8}.
11. بمعنى (على) نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ {آل عمران:75}.
12. العوض، نحو قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ {يوسف:20}.
13. بمعنى (إلى) نحو قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ {يوسف:100}.
14. الزائدة مع الخبر، نحو قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ {الغاشية:22}.
15. الحال المنفي، نحو قول الشاعر:

فما رجعت بخائبة حكيم بين المسيب منتهاها.

16. توكيد النفس أو العين، نحو: جاء فلان بنفسه.
17. في فاعل صيغة التعجب، نحو: أجمل بالطقس.
18. اتصال الباء بما الزائدة: نحو قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ﴾ {آل عمران:159}.

تحذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت بحرف الجر، نحو: فيم التظاهر. ونحو المتصلة بالاستفهامية، نحو: عمَّ تبحث؟ وإلام الحلف بيننا؟ ونحو: ممَّ تتألم؟ ونحو علام ترفع صوتك؟ ونحو: بمَ تستعين؟.

56. بل:

حرف ثنائي يأتي لمعنى الإضراب ونفي ما قبله، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ {الأنبياء:26}.

خصائص بل:

- أنه إذا يليها جملة فإما ان يكون معناها للإضراب او الإبطال نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ {المؤمنون:70}.
- الانتقال من غرض إلى آخر، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى(14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى(15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ {الأعلى} فهي هنا للابتداء لا للعطف وهذا أكثر استعمالها ومن دخولها على الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ﴾
- يليها المفرد وهنا تصبح عاطفة، فإن تقدمها نفي أو نهي فتكون مثل لكن لتعزيز حكم ما قبلها، وتثبت نقيضه لما بعدها نحو: قام زيد بل عمرو.

- يعطف بها الخبر المثبت والأمر، فتفيد الإضراب عن الأول وتنتقل الحكم إلى الثاني حتى يصبح الأول كأنه مسكوت عنه، وتأتي (بل) كثيراً بعد الإنكار نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ﴾ {الطور:36}.
- إذا جاء بعدها (لا) فإن نصبها يكون موجهاً إلى كلام سابق ولا تأثير لها فيما بعدها، فإن كان ما قبلها مثبتاً نعته، نحو: ما هجرتك بل زادني حبك شغفا.
- إذا جاء ما قبلها كلا، نحو: ﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ {سبا:27}.
- تزاد الواو بعد (بل)، نحو: فلان يخطئ بل ويصر على الخطأ.

بل: تعرب حرف عطف أو جر أو استدراك.

وتأتي بل على عدة أوجه:

- تعرب (بل) حرف عطف و(الاسم) الذي بعدها يكون معطوفاً على (الاسم) الذي قبلها بشرط أن لا تسبق بنفي أو نهي، نحو: زرت خالداً بل سعيداً.

بل: حرف عطف:

سعيداً: معطوف عل (خالداً) تبعه في النصب.

- تعرب حرف استدراك و (الاسم) الذي بعدها بدل الاسم الذي قبلها بشرط أنْ تسبق بنفي أو نهي ، نحو: ما قلت الكذب بل الصدق.

بل: حرف استدرك لا محل له، وبعضهم يعربه حرف إضراب.

الصدق: بدل من الكذب تبعه في النصب.

- تعرب حرف ابتداء وذلك حين تأتي بعدها (جملة اسمية أو فعلية) والجملة التي بعدها لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. نحو: قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾ {الأنبياء:5}.

بل: حرف ابتداء لا عمل له ولا محل له من الإعراب.

قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) فاعل وجملة (قالوا) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

أضغاث: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) وهو مضاف.

أحلام: مضاف إليه وجملة (هي أضغاث أحلام) جملة اسمية في محل نصب مفعول به لفعل (قالوا) وجملة (قالوا أضغاث أحلام) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

بل: حرف ابتداء لا محل له من الإعراب.

افتراه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو).

والجملة الابتدائية: لا محل لها من الإعراب.

بل: حرف ابتداء لا محل له من الإعراب.

هو شاعر: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

57. بلى وتأتي:

أ. حرف جواب لا عمل له من الإعراب وتأتي بعد النفي فيجعله مثبتا نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ {الأنعام:30}.

ب. حرف جواب لسؤال غير موجب وألفه أصلية.

ج. قال البعض انها (بل) وألفها زائدة وقال آخرون أن ألفها للتأنيث بدليل امالتها وهي مختصة بالنفي نحو: قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ {التغابن:7}.

د. تأتي مقرونة بالاستفهام الحقيقي، نحو قول تعالى:﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ {التين:8} فنقول: بلى.

ه. وتأتي توبيخاً، نحو قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ {القيامة:3}.

و. وتأتي تقريراً، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ {الأعراف:172}.

ألست: الهمزة حرف استفهام لا محل لها من الإعراب (لست) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة (التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها بربكم: الباء حرف جر زائدة (رب) مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه خبر (ليس)و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) فاعل.

بلى: حرف جوابا لا محل له من الإعراب.

وهنا لا يجوز الجواب بـ (نعم) لأن المعنى يتحول إلى النقيض وعند الإحالة يمكن كتابة ياء ويلفظها البعض (بلي) والإحالة حسنة فيها.

58. بمَ:

والأصل فيها (بما)، تحذف الف (ما) لأنه سبقها حرف جر، فالباء هنا حرف جر وما استفهامية، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ {النمل:35}.

بم: اسم استفهام في محل جر بالباء والفتحة على الميم دليل على الألف المحذوفة والجار والمجرور متعلقان بـ (يرجع).

الإعراب:

فناظرة: الفاء حرف عطف (ناظرة) معطوف على (مرسلة) مرفوع بالضمة.

بم: الباء حرف جر (م) اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء حذفت إلفها لدخول حرف الجر عليها والفتحة دليل على الألف المحذوفة والجار والمجرور متعلقان بـ (يرجع).

يرجع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المرسلون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين.

بجل.

حرف جواب بمعنى (نعم).

59. بُعداً:

تعرب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أبعد بعدا، نحو: بُعداً للخائن.

بعداً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (ابعد بعداً).

للخائن: جار ومجرور متعلقان بـ (بعداً) لأنه مصدر.

60. بعضْ:

وتأتي على وجهين:

- تعرب نائب مفعول فيه، إذا ما أضيفت إلى الظرف، نحو: مشيت بعض النهار.

مشيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بعضَ: نائب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (مشيت) وهو مضاف.

النهار: مضاف إليه.

- تعرب (بعض) نائب مفعول مطلق، إذا أضيفت إلى المصدر. نحو: اجتهدت بعض الاجتهاد.

بعض: نائب مفعول مطلق وهو مضاف

الاجتهاد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ما عدا هاتين الحالتين تعرب (بعض) بحسب موقعها من الإعراب (رفعاً أو نصباً أو جراً) نحو: جاء بعض الأصدقاء

بعض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والأصدقاء مضاف إليه.

ونحو: أخذت الدراهم من بعض المخلصين.

بعض: مجرور بمن وعلامة جرها الكسرة.

61. بؤساً:

تأتي على وجهين:

- مفعول به، نحو: لا تخف بؤساً.

لا: الناهية جازمة

تخفف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

بؤساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- مفعول مطلق لفعل محذوف، نحو: بؤساً للقوم الظالمين.

بؤساً: مصدر نائب عن فعله، مفعول مطلق.

62. بئسَ:

فعل ماضي جامد لإنشاء الذم، لا يتصل بها ضمير، ولا بد لها من فاعل مخصص بالذم، وفاعلها لا يكون إلا معرفاً بـ (أل) أو (مضافاً إلى معرفة) أو (ضمير مفسرا بنكرة) أو بـ (ما).

ويعرب الاسم المخصوص بالذم (مبتدأ) خبره الجملة التي قبله او خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو)، نحو: بئس الصديق الكذوب.

بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

الصديق: فاعل (بئس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

65. بلهَ:

اسم فعل أمر بمعنى (دع) وتأتي على ثلاثة أوجه:

- اسم لدع، وما بعدها منصوب.
- مصدر بمعنى اترك، وما بعدها مخفوض.
- اسم مرادف لكيف، وما بعدها مرفوع.

وقد روي هذا البيت بالوجه الثلاثة:

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها   بلهَ الأكف كأنها لم تخلق.

بلهَ: اسم فعل أمر بمعنى (دع) مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

الأكف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويجوز قراءة الأكفَ على النصب، وعلى الجر فتكون (بْله) مصدر بمعنى اترك و(الأكف) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.

وعلى الرفع فيكون بمعنى (بْله) (كيف) للاستفهام وهي خبر مقدم و(الأكف) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

66. بيدَ:

اسم ملازم للنصب على الاستثناء بمعنى (غير) وهي مضافة إلى المصدر المؤول من (إنَّ واسمها وخبرها) نحو: طارق جواد بيد أنه جبان.

بيد: اسم ملازم للنصب على الاستثناء.

أنه: حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إنّ).

جبان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والمصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) في محل جر بالإضافة.

67. بدأ:

فعل ماضٍ ناقص من أفعال الشروع يرفع المبتدأ وينصب الخبر وخبرها لا يأتي إلا فعلاً مضارعاً، نحو: بدأ المطرُ يهطل.

أما إذا قلت: بدأت العمل، كأن تبدأ فعلاً عادياً يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به.

68. بخ:

اسم فعل مضارع بمعنى (استحسن) يلازم الكسر دوما، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

69. بات:

وتأتي على وجهين:

- فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، نحو: بات الأمر واضحاً.
- فعل ماضٍ تام وذلك إذا كانت بمعنى (قضى الليل) وفي هذه الحال ترفع فاعلاً، نحو: بات سعيد في بيت أخيه.

بات: فعل ماضٍ مبني على الفتح

سعيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

70. بطان:

اسم فعل ماضٍ بمعنى (أبطأ) فإن جاءت بعده (ما) فهي (ما) المصدرية، نحو: بطآن ما جاء.

والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع فاعل والتقدير (أبطأ مجيئه).

71. التاء:

تلحق الحروف المشدودة لتدل على المبالغة في الوصف، فيقال: هذا علاّمة، كما يفرق بواسطتها بين بعض الجموع ومفردها نحو: شجرة — شجر، وقد تقدمت في القرآن الكريم القسم، نحو: قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ {الأنبياء:57}.

تالله: التاء حرف قسم وجر، (الله) لفظ الجلالة مقسوم به مجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (اقسم).

وتأتي في القسم بدلا من الواو، وإذا تحركت التاء في اول الأسماء فهي حرف جر معناه القسم ويختص بلفظ الجلالة،

أو لإفادة التعجب، أمّا إذا تحركت في أواخر الأسماء، فهي حرف خطاب، نحو أنت وأنت - وتأت مع الألف لجمع الإناث، نحو: ممرضات، وتأتِ علامة من علامات الفعل المضارع، نحو: تدرس، وتدرسان.

وامّا في نهاية الأفعال فهي ضمير نحو: درستُ، درستما، درستم.

تتصل التاء بـ (ثم ورب) فتصبح (ثمّت ، ربُتّ).

هذا وتأتي عوضاً عن بعض الحروف نحو: عدة من الأصل وعد.

تدل أيضاً على الأسم المرة (ضَرْبة).

وإذا اتصلت الياء بالتاء، نحو: تي، أو التاء بالهاء، نحو: ته، فإنها تصبح اسم إشارة، ولحق بها الكاف التي تسمى كاف الخطاب، نحو: هاتيك، أو يتصل بها اللام التي تسمى لام البعد، نحو: تلك.

72. تحت:

تأتي على وجهين:

- ظرف مكان منصوب على أنه مفعول فيه، وذلك إذا أضيف، نحو: نمت تحت الخيمة.
- إذا انقطع عن الإضافة لفظاً لا معنى، كان مبنيا على الضم في محل نصب على الظرفية، نحو: رأيتك تحت.

73. تي - ته:

اسم إشارة للمؤنث مبني.

- وكثيراً ما تلحقه في أوله (ها) التنبيه فيصبح هاتي، هاته.
- إذا اتصلت به (الكاف) سميت (كاف) الخطاب.
- وإنْ لحقته في آخره (اللام) سميت (لام) البعد.

نحو: هاتيك، تلك، وثناه، (تان) في حالة الرفع، و(تين) في حالة النصب والجر. امّا محله من الإعراب فيعتبر تبعاً لموقعه من الجملة.

74. الثاء:

بدّلَهُ البعض في اللفظ بـ (س) والبعض الآخر بـ (التاء)، نحو: ثواب - - - سواب وثابت - - - تابت وقد ورد على لسان بعض العامة (فاء)، نحو: (فم) بدلا من (ثمّ).

75. ثم:

تأتي على وجهين:

- حرف عطف، وذلك بضم الثاء نحو، (ثمَّ) مثل: جاء العلماء ثمَّ الأدباء.

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

العلماء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ثمَّ: حرف عطف.

الأدباء: اسم معطوف على العلماء مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- في محل نصب على الظرفية وذلك بفتح الثاء بمعنى هناك مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ {الإنسان:20} . ونحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ {البقرة:115}.

ثمَّ: اسم بمعنى (هناك) مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.

رأيت: فعل وفاعل.

نعيماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتفيد (ثمَّ) به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتفيد (ثمَّ) المعاني الآتية:

- حرف عطف يفيد معنى التراخي، نحو قول تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ {الأعراف:11}.
- حرف عطف تفيد معنى الترتيب مع التراخي، نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ {الزُّمر:6}.
- الترتيب مع عدم التراخي، نحو: دخلت الجامعة ثم تخرجت منها.
- توكيد الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ(3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ {التكاثر}.

76. ثمتَ:

إذا دخلت على (ثُمَّ) تاء التأنيث، تعرب حرف عطف، نحو قول الشاعر.

ثُمتَ قمنا إلى جرد مسومة   اعراقهن لأيدينا مناديل

77. ثمَّة:

وهي تلحق (ثُمَّ) الظرفية تاء التأنيث المربوطة فتصبح (ثمَّة) وهي مبنية على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، وقد تجر بـ (من أو إلى).

78. الجيم:

لقد لوحظ على بعض الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا يقربونه من اللفظ إلى حرف الشين وحينها يصبح رخواً على الرغم من أنَّ صوته شديد.

79. جلل:

حرف جواب بمعنى (نعم) ومعناه، اسم بمعنى عظيم او شديد كما ورد عن امرئ القيس: ألاكل شيء سواه جلل.

وتاتي بمعنى (أجل) نحو قول الشاعر:

رسم دار وقفت في طلله   كدت اقضي الحياة من جلله

وأمّا حرف بمعنى (نعم) كقول الشاعر:

فلئن عفوت لأعفون جللا   وإن سطوت لأوهن عظمي

وهو حرف جواب قليل الاستعمال في كلام العرب

80. جَيْر:

حرف جواب بمعنى (نعم)، كقول الشاعر:

قالوا قهرنا فقلت: جير ليعلمن   عما قليل أينا المقهور

واستعملها بعض العرب للقسم وأعربت حرف قسم مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نحو: جَيْرِ لا أفعل، أي (اقسم لا افعل)، او (نعم لا أفعل).

وتأتي بالكسر على أصل التقاء الساكنين، وبالفتح للتخفيف، ولم ترد اسما أو ظرفا لعدم دخول (أل) عليها ولا مؤكدة لأجل، نحو قول الشاعر:

وقائله: أسيت، فقلت جَيْرِ   أسي إنني في ذلك إنّهُ

فإن جَيْرِ المنونة في البيت له وجهان:

- الأصل فيها (جير أن) وهذا يعني توكيد جير بأن التي بمعنى (نعم).
- إن الشاعر شبه آخر النص بآخر البيت نون للترنيم ووصل للوقت.

ومثال مُعرب لـ (جير): هل تحب العلم؟ جَيْر.

هل: حرف استفهام لا محل لها من الإعراب.

تحبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جَيرْ: حرف جواب لا محل له من الإعراب.

81. جميع:

وتأتي على وجهين:

- تعرب تأكيد للاسم الذي قبلها وتتبعه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً. وذلك إذا اتصلت بالضمير، نحو نجح الطلاب جميعهم.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح.

الطلاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جميعهم: تأكيد لـ (الطلاب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

(هم): ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- تعرب بحسب موقعها رفعاً ونصباً وجراً، وذلك عندما لا تتصل بالضمير، نحو: رأيت جميع الأصدقاء، وعاد جميع الحجاج، وقدمت المدرسة جوائز إلى جميع المتفوقين.

  - جميع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

    الأصدقاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

  - جميع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الحجاج: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

  - إلى جميع: جار ومجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف

المتفوقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره (الياء) لأنه جمع مذكر سالم.

82. الحاء.

83. حتى:

وتأتي على عدة أوجه:

أولاً: حتى الجارة، وتأتي إذا تلاها اسم مجرور وتكون بمنزلة (إلى) في المعنى والعمل وهي قسمان:

- أنْ يأتي بعدها مجروراً اسماً ظاهراً يفيد الغاية وتسمى حتى الفائية نحو، قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ {القدر:5}). وهي حرف جر وغاية.
- قسم لا يجر إلا المصدر من أنْ المضمرة والفعل المضارع ولها ثلاث معاني:

  - الدلالة على التعليل، نحو نستمع إلى الإذاعة حتى نعرف ما يدور في العالم.
  - الدلالة على الغاية التدريجية، نحو: يمتد الليل حتى يطلع الفجر.

- الدلالة على الاستثناء نحو قول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

ثانياً: حتى العاطفة، وهي حرف عطف بمعنى (الواو) تعطف الاسم على الاسم فقط، نحو: قدم الحجاج وحتى المشاة.

قدم: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الحجاج: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

حتى: حرف غاية وعطف.

المشاة: اسم معطوف على (الحجاج) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وتختلف حتى عن الواو في أمور ثلاثة:

- أنْ يكون معطوف (حتى) اسماً ظاهراً، نحو: خرج الناس للجهاد حتى الشيوخ.
- أن يكون بعضا منها، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها. وتأتي رأس:
  - منصوبة باعتبار حرف عطف.
  - مجرورة باعتبار حرف جر.
  - مرفوعة باعتبار حرف استثناء، والاسم بعدها مبتدأ مرفوع خبره محذوف.
- أن يكون غاية لما قبلها وهذه الغاية إمّا معنوية، نحو: مات الناس حتى الأنبياء. أو غاية حسية،نحو: تصدق فلان بالإعداد الكثيرة حتى الألوف الكثيرة.
- أنها لا تعطف الجمل، نحو: قول الشاعر:

سريت بهم حتى تكسل مطيهم وحتى الجياد ما يقدّن بأرسان

حتى: حرف ابتداء لا محل لها من الإعراب.

ماءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

دجلة: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

اشكل: خبر لمبتدأ (ماء) جملة (ماء دجلة أشكل) جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

رابعاً: حتى الناصبة وتأتي:

- بمعنى (إلى أنّ)، نحو: قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ {طه:91}.
- بمعنى (كي)، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ {البقرة:217}.
- بمعنى (إلا) الاستثنائية، كقول الشاعر:

ليس العطاء في الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل.

وفي هذا الموضع تضمر أنْ بعد حتى إذا كان الفعل بعدها للمستقبل كقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحبَ لأخيهِ ما يحبُ لنفسه).

- تدخل حتى على الضمير ولكن للضرورة خاصة في الشعر، نحو قول الشاعر:

فلا والله لا يلغي أناس فتى حتاك يابن أبي زياد

وحتى الناهية، حرف غاية وجر، ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعدها نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ {الحجرات:9}.

فقاتلوا: الفاء بحسب ما قبلها (قاتلوا) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصال بواو الجماعة، الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ (قاتلوا).

تبغي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء الثقيلة.حتى: حرف غاية وجر.

تفيء: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد (حتى) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (التي).

إلى أمر: جار ومجرور متعلقان بـ (تفيء) و(أمر) مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة الفعل المضارع المنصوب (بأن المضمرة) بعد (حتى) تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى) والتقدير (حتى فيئها).

84. حيث:

تأتي على وجهين:

- في محل نصب على الظرفية المكانية، نحو: اطلب العلم حيث تجده.

اطلب: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين.

الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت).

حيث: ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالجواب (تجده).

الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت)

حيث: ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالجواب (تجده).

تجده: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وجملة (تجده) في محل جر بالإضافة.

- في محل جر بـ (من) أو (إلى) نحو قوله تعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ {البقرة:191}.

الواو: حسب ما قبلها.

اخرجوهم: (أخرجوهم) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

من: حرف جر.

حيث: ظرف مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أخرجوكم: اخرج فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و (الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

85. حيثما:

اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط نحو: حيثما تستقيم تجد نجاحاً.

حيثما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط (تجد).

تستقيم: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

تجد: فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

نجاحا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجملة (تقسيم) جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

وجملة (تجد نجاحا) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء

86. حبذا:

فعل ماض جامد لإنشاء المدح مركب من (حب) و(ذا) التي هي اسم إشارة ولابد لها من مخصوص بالمدح ويكون إعرابه: مبتدأ خبره جملة (حبذا) نحو: حبذا العطف على اليتامى.

حبذا: حب فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

العطف: المخصوص بالمدح، مبتدأ مرفوع وخبره جملة (حبذا).

على اليتامى: جار ومجرور متعلقان بـ حال محذوف من العطف.

87. حتما:

وهي: (حتى) الجارة و(ما) الإستفهامية، حذفت الفها لدخول حرف الجر عليها.
نحو: حتما انتظرتك.

حتما: حتى حرف غاية وجر (ما) اسم استفهام مبني على السكون وحذفت الألف لدخول حرف الجر عليها والفتحة دليل الألف المحذوفة.

انتظرتك: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

88. حذار:

اسم فعل أمر مبني على السكون مأخوذ من حذر بمعنى (إحذر) وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، نحو:

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

هي: ضمير شأن في محل رفع مبتدأ (أول).

الدنيا: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

تقول: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود إلى الدنيا.

بملء: جار ومجرور متعلقان بـ (تقول) وجملة (تقول بملء فيها) في محل رفع خبر المبتدأ الثاني (الدنيا).

وجملة (الدنيا تقول بملء فيها) جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول (هي).

فيها: (في) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة، (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

حذار: اسم فعل امر بمعنى(إحذر) مبني على الكسر فاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت).

حذار: اسم فعل امر مبني على الكسر، وفاعله تقديره (أنت) وجملة تأكيد للجملة السابقة، وجملة (حذار) مقول القول.

89. حرى بمعنى جدير

فعل من أفعال الرجاء تعمل عمل كان ترفع المبتدأ وتنصب خبرها يجب أنْ يكون جملة فعلية فعلها (فعل مضارع)، نحو: حرى بالكسول أنْ يجتهد.

حرى: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

الكسول: اسم حرى مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ان: حرف مصدري ونصب واستقبال.

يجتهد: فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وجملة (أنْ يجتهد) جملة فعلية في محل نصب خبر (حرى)، وجملة (يجتهد) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

90. حقاً:

مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق تقديره (حق حقا) نحو: حقا إنك مسافر غداً

حقا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (حق حقا).

91. حمداً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (احمد الله حمداً)، نحو: حمداً لله على نعمائه.

حمداً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (احمد الله حمداً).

لله: جار ومجرور متعلقان بـ (حمداً) لأنه مصدر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

92. حيّ:

اسم فعل أمر بمعنى (أقبل)، نحو: حيَّ على الصلاة.

حيَّ: اسم فعل أمر بمعنى (أقبل) فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

على الصلاة: جار ومجرور متعلقان بـ (حيَّ).

93. حين:

وتأتي على الأوجه التالية:

- مفعول فيه ظرف زمان منصوب وذلك إذا جاء بعدها فعل معرب(وغالباً ما يكون الفعل مضارعاً)وفي هذه الحال تدل على وقت حصول الفعل، نحو:سأعود حين يعود القوم.

حين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جاء فعل معرب (يعود) وهو متعلق بالجواب.

- مفعول فيه مبني على الفتح في محل نصب، وذلك إذا جاء بعدها فعل مبني، نحو: على حين عاتبت المشيب على الصبا.

حين: مفعول فيه مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالجواب.

على حين: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة والجملة الواقعة بعد (حين) تكون في محل جر بالإضافة على اعتبار إنها ظرف غير منون.

94. حينما:

مركبة من (حين) الظرفية المنصوبة على انها مفعول فيه، و(ما) الزائدة التي لا محل لها من الإعراب.

95. حينئذ:

مؤلفة من (حين) و(إذ) والتنوين كتنوين العوض. نحو: حينئذ نريهم نتيجة أعمالهم.

حينئذ: حين: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ(نريهم)، (إذ) ظرف مبني على السكون في محل جر بالإضافة و (التنوين العوض) عوض عن جملة محذوفة.

نريهم: نرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره (نحن)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

نتيجة: مفعول به ثان لـ (نريهم) وهي مضاف.

أعمالهم: مضاف إليه مجرور و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

96. حاشا:

وتأتي على وجهين:

- للاستثناء، تنصب الاسم الذي بعدها على إنها فعل ماض جامد وتجره باعتبارها حرف جر شبيه بالزائد. نحو: زارني الأصدقاء حاشا صديقاً أو صديق.

زارني: (زار) فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية و (الياء المتصلة) هي ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الأصدقاء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

حاشا: فعل استثناء جامد مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

صديقا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإنْ قلنا (حاشا صديق) تكون:

حاشا: حرف جر شبيه بالزائد.

صديق: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الاستثناء.

- تستعمل للتنزيه والتعجب، وتعرب فعلاً ماضياً فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره(هو)، نحو: حاشا لله.

حاشا: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

لله: جار ومجرور متعلقان بـ (حاشا).

وقد تعرب (حاشا) مفعولاً مطلقا مرادفا للبراءة.

(حاشاك، حاشاي، حاشاه).

تعرب فعلاً ماضيا بمعنى (جانب)، نحو: حاشاك أنْ تكذب.

حاشاك: فعل ماض بمعنى (جانب) والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أنْ: حرف مصدري ونصب.

تكذب: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) و(أنْ تكذب) في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ (حاشا) والتقدير (جانبك الكذب)

97. الخاء.

98. خلا.

وتأتي على وجهين:

- حرف جر شبيه بالزائد إذ لم يسبق بما المصدريّة والاسم بعدها مجرور لفظاً منصوب محلا على الاستثناء، نحو: أقبل الطلاب خلا طالبٍ.

خلا: حرف جر شبيه بالزائد.

طالبٍ: مجرور لفظا منصوب محلا على الاستثناء.

- فعل ماض وذلك إذا سبقت بـ (ما) المصدرية ويعرب الاسم بعدها مفعولا به وتكون الجملة (ماخلا ومفعولها) في محل نصب على الظرفية الزمانية وفاعلها خبر مستتر نحو قول الشاعر:

ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ   وكل نعيم لا محالة زائل

ما خلا: ما مصدرية.

خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر.

الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره(هو)

الله: لفظ الجلالة مفعول به لـ (خلا) وجملة (ما خلا الله) في محل نصب على الظرفية الزمانية.

إذا استثني ضمير المتكلم لم يؤت بنون الوقاية، نحو: قام القوم خلاي.

أمّا إذا قصد بها النصب لحقت بها نون الوقاية ولم تعد حرفا.

99. خلافا:

اسم منصوب على الحال، نحو: قال ذلك خلافا لرأي الجمهور.

خلافا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لرأي: جار ومجرور متعلقان بـ(خلافا) وهو مضاف.

الجمهور: مضاف إليه.

100. خاصة.

مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق، تقديره (أخص خاصة)، نحو: كل ما فعلته خير، خاصة إكرامك اليتيم.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فعلته: فعل وفاعل ومفعول به والجملة الموصولة لا محل لها من الإعراب.

خير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خاصة: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (اخص خاصة).

أكرمك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والكاف في محل جر بالإضافة.

اليتيم: مفعول به للمصدر لـ (إكرامك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

101. الدال.

102. دون:

مفعول فيه ظرف مكان، نحو: جلسنا دون النهر.

دون: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بـ (جلسنا) وهو مضاف.

النهر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

103. دونك:

اسم فعل أمر بمعنى (خذ) نحو: دونك الكتاب.

دونك: اسم فعل أمر، فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

الكتاب: مفعول به لـ (دونك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

104. ذا:

وتأتي على وجهين:

- اسم إشارة للمفرد إذا لم تحمل معنى صاحب فإذا كانت بمعنى صاحب كانت من الأسماء الخمسة (ذو) نحو: ذا تلميذ نشيط.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تلميذٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نشيط: صفة مرفوع لـ (تلميذ) وعلامة رفعه الضمة.

قد تلحق اسم الإشارة (ذا) هاالتنبيه فتصبح (هذا).

- أنْ تسبقها استفهاماً بـ (ما أو من)، نحو: ماذا فعلت، نحو: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ {البقرة:255}.

105. ذو:

من الأسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، وذلك إذا كانت تحمل معنى صاحب، نحو: جاء ذو مال.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

ذو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

المال: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مثال على النصب، نحو: رأيت ذا خلق.

ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

خلق: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مثال على الجر، نحو: اشتريت القلم من ذي علم.

من ذي: (من) حرف جر، (ذي) اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

علم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وتأتي (ذو) مع الألقاب وبخاصة مع ألقاب بعض ملوك اليمن، نحو: ذو يزن، ذو الكلاع.وتجمع ذووي، ذوات أذواء.

106. ذات:

اسم منصوب على أنه نائب مفعول فيه، نحو: قول الشاعر:

أمّا أنّا فلقد أخذت بسحرها　　لمّا وقفت هناك ذات مساءَ

أمّا: تفصيلية شرطية تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط.

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فلقد: الفاء واقعة في جواب (أمّا) (قد) حرف تحقيق.

أخذت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

بسحرها: جار ومجرور متعلقان بـ(أخذت) والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وجملة (أخذت بسحرها) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لما: حينيه ظرفية مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (وقفت).

وقفت: فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة إلى الظرف (لما).

هناك: (هنا) أسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ(وقفت)

والكاف: للخطاب تفيد الإشارة إلى المكان البعيد.

ذات: نائب مفعول فيه متعلق بـ (وقفت) وهو مضاف.

مساءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

107. رُبَّ:

حرف جر شبيه بالزائد والاسم بعدها يكون مجرور لفظاً مرفوعاً محلاً على انه مبتدأ، ويكون خبره جملة أو شبه جملة، نحو: رُبَّ رمية من غير رام.

وهو حرف يعمل في النكرات ويتصدر الكلام لمشابهته حرف النفي، والباء فيه مشددة كقول الشاعر:

أن يقتلوك فإن قتلك لم يكن   عار عليك ورُبَّ قتل عار

وترد للتكثير، نحو: رُبَّ ضارة نافعة، نحو: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"

وترد للتقليل، كقول الشاعر:

الا رُبَّ مولود ليس له أب   وذي ولد لم يلده أبوان

احكام رُبَّ:

- حرف جر شبيه بالزائد يتصدر الكلام، ويمكن أنْ يسبق بـ (الواو) أو بـ (ألا) الاستثنائية أو بـ (يا)، نحو: رُبَّ حضور يجلب نفعا. الا رُبَّ خير بعد قصد. يا رُبَّ رجل عظيم دافع عن المظلومين.
- لا تجر إلا الاسم الظاهر النكرة، نحو: رُبَّ طالب خلوق أحترامه.
- النكرة المجرورة تحتاج إلى نعت مفرد أو جملة أو شبه جملة، رُبَّ معلم صادق علمني، ونحو قول الشاعر:

ذلَّ من يغبط الذليل بعيش   رُبَّ عيش أخف منه الحمام

- أنْ تتصل مع الفعل الماضي اتصالاً معنويا، نحو: رُبَّ كلمة طيبة أخرجت افعى من جحرها.

- إذا اتصلت (رُبَّ) بـ (ما) الزائدة كفتها عن العمل، وحينها يجب وصلها في الكتابة، إذا كانت (رُبَّ) غير عاملة، أمّا إذا كانت عاملة فالواجب فصلها، نحو: رُبَّ ما سائل في الطريق ضايقني.
- تدخل رُبَّ على الفعل الماضي، سواء كانت عاملة أو مهملة، وتدخل على الفعل المضارع المحقق الواقع كما في قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ {الحجر:2}. ومثالها دخولها على الماضي.
- يجوز ضم الراء وفتحها، كما يجوز تشديد الباء وتخفيفها، ويجوز إلحاقها بتاء التأنيث لتدل على تأنيث مجرورها، نحو: ربت عبارة قصيرة أغنت عن كلام كثير أو قولهم: ربما عبارة قصيرة أغنت عن كلام كثير. ونحول قول الشاعر:

ربما الجامل المؤبل فيهم   وعاجيج بينهن المهار.

- يجوز حذفها لفظاً وإبقاء عملها ومعناها ويكثر هذا الحذف بعد الواو أو الفاء ويقل بعد بل، نحو: قول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله   علي بأنواع الهموم ليبتلي

بمعنى: رب ليل.

مثل: رُبَّ صديق مخلص قابلته.

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد.

صديق: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

مخلصا: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

قابلته: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (صديق).

قد تزاد (ما) بعد (رُبَّ) فتكفها عن العمل، نحو: قال تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ {الحجر:2}.

ربما: كافة ومكفوفة

يودُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كفروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (كفروا) صلة موصولة لا محل لها من الإعراب.

لو: مصدرية لأنها سبقت بفعل يود.

كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و (الواو) ضمير متصل في محل رفعها أسمها.

مسلمين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين.

(لو) وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ (يود) والتقدير (يود الذين كفروا كونهم مسلمين).

إعراب جواز حذف (رُبَّ) ويبقى الأسم مجروراً بعد (الواو) تسمى (واو) رُبَّ

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله   عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي.

وليل: (الواو) واو رُبَّ، (ليل) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه مبتدأ.

كموج: جار ومجرور متعلقان بـ (أرخى) وهو مضاف.

البحر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أرخى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الليل.

سدوله: مفعول به منصوب بالفتحة و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. وجملة (ارخى سدوله) في محل رفع خبر المبتدأ (ليل).

عليَّ: على حرف جر. و(ياء) المتكلم ضمير متصل في محل جر بـ(على) والجار والمجرور متعلقان بـ (أرخى).

بأنواع: جار ومجرور متعلقان بـ (أرخى) وهو مضاف.

الهموم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ليبتلي: (اللام) لام التعليل (يبتلي) فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

وجملة (يبتلي) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة (أنْ المضمرة وما بعدها) في تأويل في محل جر بـ (لام التعليل).

108. رويدك:

اسم فعل أمر بمعنى (تمهل) وفاعلة مستتر وجوباً تقديره (انت)، فإن حذفت منه الكاف ثم نونت او أضيفت إلى اسم ظاهر أعربت مفعولاً مطلقاً. نحو رويدك يا أخي. رويدَ صديقي، وكقول الشاعر (شوقي):

رويدك ما الموت مستغرب ولا هو مستبعدٌ من شجاع.

رويدك: (رويد) اسم فعل أمر بمعنى (تمهل) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ما الموت: (ما) نافية مهملة، (الموت) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مستغربٌ: خبر المبتدأ مرفوع. وجملة (الموت مستغرب) جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ولا: (الواو) حرف عطف. (لا) نافية مهملة.

هو: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ

مستبعد: خبر المبتدأ (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من شجاع: جار ومجرور متعلقان بـ (مستبعد) وشبه الجملة متعلق بمحذوف نائب فاعل

وجملة (ما هو مستبعد من شجاع) معطوفة على جملة (ما الموت مستغرب).

109. رَيثَ:

مفعول فيه ظرف زمان، لا يليه إلا الفعل مصدرا بـ (ما) أو (أنْ) المصدريتين أو مجرداً منهما، والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها، او (أنْ) وما بعدها مضاف إليه، أمّا إذا جاء بعدها فعل مجرد من (ما) او (أنْ) المصدريتين فتكون جملة في محل جر بالإضافة، نحو: انتظرني ريثما أحضر.

انتظرني: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت. (النون) حرف للوقاية. (ياء المتكلم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ريثما: (ريث) مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (انتظرني) و (ما) مصدرية.

احضر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) وجملة (أحضر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(ما والفعل بعدها) في تأويل مصدر مضاف إليه.

- ريث تكون مبنية إن أضيفت إلى كلمة مبنية.
- وتكون معربة إن أضيفت إلى كلمة معربة.

جلس سعيد ريث وصلينا.

جلس: فعل ماض مبني على الفتح.

سعيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ريث: مفعول فيه منصوب مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية.

صلينا: فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة.

110. السين:

يطلق عليه حرف تنفيس ويشترك معه في ذلك سوف لتخليص الفعل المضارع للاستقبال، بمعنى أنه يقلب معنى الفعل المضارع من الحال إلى المستقبل، وقال البعض أنها للاستمرارية نحو قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ {التوبة:71}.

وقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ {البقرة:142}.

وتفيد توكيد الوعد والوعيد كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ {البقرة:137}.

وقد ورد في كلام العرب على خمسة أوجه:

1. الاستقبال	درست الامتحان.
2. التحويل أو النقل	استنوقَ الجمل.
3. الطلب	استسقيته فسقاني.
4. الانفعال أو الوجدان	استحسنته أي وجدته حسناً.
5. الزيادة	استسلم فلان للأمر.

111. سوف:

حرف تسويف للاستقبال مبني على الفتح يدخل على الفعل المضارع بتحويله من الزمن الحالي إلى المستقبل، ويتميَّز عن (السين) بدخول اللام عليه نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ {الضُّحى:5}، ولا يفصل بينها وبين الفعل.

ولسوف: (الواو) حسب ما قبلها، (اللام) واقعة في جواب القسم المحذوف.

سوف: حرف استقبال لا محل له من الإعراب.

يعطيك: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ربك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

فترضى: الفاء: تعليله(ترضى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت).

مثال إعرابي على حرف السين. نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ {النساء:57}.

سندخلهم: (السين) حرف استقبال لا محل لها من الإعراب، (ندخلهم) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

جنات: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. والجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

112. 110سبحان:

مصدر نائب فعله مفعول مطلق تقدره (اسبح سبحان)، نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ {الإسراء:1}.

سبحان: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق وهو مضاف.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أسرى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

بعبده: جار ومجرور متعلقان بـ (أسرى) و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ليلاً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (أسرى)

وجملة (أسرى بعبده ليلاً) جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

113. سحراً:

السحر: آخر الليل قبل طلوع الفجر، وهو اسم منصوب على الظرفية الزمانية نحو: سافرنا سحراً.

سحراً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـ (سافرنا).

114. سُحقاً:

مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (سحق سحقا)، نحو: سحقاً للخائن.

سحقاً: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (سحق سحقاً).

للخائن: جار ومجرور متعلقان بـ (سحقا) لأنه مصدر.

115. سراً:

اسم منصوب على الحال، نحو: ينفق احمد على الفقراء سراً.

116. سمعا وطاعة:

مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أسمع سمعا، وأطيع طاعة).

117. سهلاً:

مفعول به لفعل محذوف تقديره (نزلت سهلت).

118. سرعان:

اسم فعل ماض بمعنى (اسرع) نحو: سرعان ما حضرت، و(ما) بعده مصدرية على الأرجح، والمصدر المؤول من (ما والفعل) بعدها في محل رفع فاعل لـ (سرعان) والتقدير (سرعان حضورك).

119. سوى:

تعرب كما يلي:

- اسم منصوب على الاستثناء وذلك إذا لم تسبق الجملة بنفي وكان المستثنى منه مذكوراً في الكلام، نحو: أورقت الأشجار سوى شجرة.

سوى: اسم مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء لأن الكلام غير منفي والمستثنى منه مذكور (الأشجار).

- بحسب موقعها في الجملة وذلك إذا كان الكلام غير منفي والمستثنى منه محذوف وفي هذه الحالة تكون مبنية على السكون في محل رفع فاعلا أو في محل نصب مفعولا به بحسب موقعها، نحو: ما حضر سوى خالدٍ.

سوى: اسم مبني على السكون في محل رفع فاعل. (الاسم الذي وقع بعد (سوى) يكون مجروراً بالإضافة دائماً).

خالدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

120. سيٌّ، سيَّان:

والمعنى: مثيل، مثيلان، والجمع اسواء. إذا قلت: سيَّان عندي أذهبت أم لم تذهب، كان المعنى أنهما متماثلان.

وتكون سيَّان في هذه الجملة خبراً مقدماً، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: ذهابك وعدمه سيَّان (متماثلان).

121. سواءٌ:

وتأتي على وجهين.

- تعرب صفة وذلك إذا لم يأت بعدها همزة نحو: قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ {آل عمران:64}.

تعالوا: فعل امر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل في رفع فاعل.

إلى كلمة: جار ومجرور متعلقان بـ(تعالوا).

سواء: صفة لـ (كلمة) وصفة المجرور مجرورة مثله.

بيننا: بين مفعول فيه ظرف مكان متعلق بـ (تعالوا).

الكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- تعرب سواءُ خبراً مقدَّم، والجملة المسبوقة بالهمزة بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر، وذلك حين يأتي بعدها همزة استفهام، نحو قوله تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ {يس:10}.

سواء: خبر مقدم لأنه أتى بعدها همزة استفهام.

عليهم: جار ومجرور متعلقان بـ (أأنذرتهم).

أأنذرتهم: الهمزة للتسوية وهو حرف استفهام لا محل له من الإعراب، (أنذرتهم) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(والهمزة وفعل أنذرتهم) في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

122. صدقاً:

نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، نحو: أتحدث صدقاً.

صدقاً: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير أتحدث حديثاً صدقاً.

123. صار:

وتأتي على وجهين:

- تأتي فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر ولا يعلّق بها الجار والمجرور ولا الظرف وذلك إذا دلت على التحوّل، نحو: صار الماء جليداً.

صار: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الماء: اسم صار مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جليداً: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- تأتي تامة، وذلك إذا كانت بمعنى (انتقل) وفي هذه الحال تأخذ فاعلاً ويعلّق بها الجار والمجرور والظرف خلافاً للأفعال الناقصة التي تأخذ اسم أو خبراً ولا يعلّق بها الجار والمجرور ولا الظرف. نحو: صار الحكم إلى قائد الجيش.

صار: فعل ماض تام (لأنها بمعنى إنتقل).

الحكم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلى قائد: جار ومجرور متعلقان بـ (صار) وهي مضاف.

الجيش: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

124. صبراً:

مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (اصبر صبراً). نحو قول الشاعر:

فصبراً في مجال الهول صبراً   فإن النصر عقبى الصابرين

فصبراً: الفاء حسب ما قبلها (صبراً) مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أصبر صبراً).

في مجال: جار ومجرور متعلقان بـ(صبراً) لأنه مصدر ومجال مضاف.

الهول: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

صبراً: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أصبر صبراً) وتعرب توكيد لـ (صبراً) الأولى.

فإن: الفاء حرف استثناء (إن) حرف توكيد ونصب.

النصر: اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عقبى: خبر (إنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف.

الصابرين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوضاً عن التنوين والألف للاطلاق وجملة (صبراً وفعلها المحذوف) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجملة (فإن النصر عقبى الصابرين) جملة فعلية استئنائية لا محل لها من الإعراب.

125. صه:

اسم فعل امر بمعنى (أسكت) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

126. صباحَ مساءَ:

ظرف مبني على الفتح الجزأين في محل نصب مفعول فيه، نحو: نصحتك صباحَ مساءً فلم تصغ إليّ.

127. صراحة:

مصدر نائب عن فعله لفعل محذوف تقديره (اصرّح صراحة).

128. ضحوة:

الضحوة بعد شروق الشمس ويعقبها الضحى، وهي اسم منصوب على الظرفية الزمانية نحو: زرته ضحوة النهار.

ضحوة: اسم منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة.

129. طالما:

فعل لا فاعل له، لأنه اتصلت به (ما) الزائدة فكفته عن العمل. نحو: طالما عرفته فقيراً لما لم تحسن إليه؟

طالما: فعل ماض لا فاعل له و(ما) الزائدة قامت مقام الفاعل.

عرفته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ (التاء المتحركة) و (التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

فقيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لماذا: اللام حرف جر (ماذا) أسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بـ (تحسن).

لم: حرف نفي وقلب وجزم.

تحسن: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

إليه: جار ومجرور متعلقان بـ (تحسن).

130. طراً:

حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نحو: جاء القومُ طراً (أي جميعاً).

131. طفق:

فعل ماضٍ من أفعال الشروع يعمل عمل (كان) يرفع الاسم وينصب الخبر إلا ان خبره لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع لا يقترن بـ (أنَّ) نحو: طفق الثلج يهطل.

طفق: فعل ماض مبني على الفتح.

الثلج: اسم طفق مرفوعة بالضمة.

يهطل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة أو الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، وجملة (يهطل) جملة فعلية في محل نصب خبر (طفق).

132. ظلَّ:

فعل ماض ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر: نحو: ظلَّ البرد شديداً.

ظلَّ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

البرد: اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شديداً: خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

133. ظنَّ:

فعل ماضٍ يحتاج إلى مفعولين، نحو: ظننت المطرَ هاطلاً.

ظننت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة (التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

المطر: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هاطلاً: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

134. عامة:

- اسم يؤتي به لتأكيد الجمع ويكون تابعاً للمؤكد في إعرابه رفعاً ونصباً وجرا وذلك عندما يتصل بها الضمير. نحو جاءَ القومُ عامتهم.

عامتهم: تأكيد (للقوم) وتأكيد المرفوع مرفوع فعله و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- وتأتي بحسب موقعها في الجملة، عندما لا يتصل بها الضمير. نحو أقبل عامة العلماء، رأيت عامة الأصدقاء.

فعامة في المثال الأول (فاعل)، وفي المثال الثاني (مفعول به).

135. عدا:

فعل ماضٍ يتضمن معنى (إلا) الاستثنائية فاستثني بها، كما يستثنى بـ (إلا) وتأتي على وجهين:

- حرف جر شبيه بالزائد، وذلك إذا لم تسبق بـ (ما) المصدرية، وفي هذه الحال يكون الاسم بعدها مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على الاستثناء نحو قرأت الكتب كلها عدا كتاب.

عدا: حرف جر شبيه بالزائد

كتاب: اسم مجرور لفظاً منصوبا محلا على أنه مستثنى بـ (عدا)

- فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة والاسم بعده مفعول له، وفاعله ضمير مستتر يعود على المستثنى منه، وذلك إذا اقترنت به (ما) المصدرية نحو: أورقت الأشجار ما عدا شجرة.

ما عدا: مصدرية (عدا) فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر يعود على الأشجار.

شجرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وينصب الخبر ولا يأتي بعدها فعلاً مضارعا والغالب إقترانه بـ (أنْ) نحو: عسى الله أنْ يغفر لنا.

136. عجباً:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أعجب عجباً) نحو: عجباً لك.

عجباً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أعجب عجباً).

لك: جار ومجرور متعلقان بـ (عجباً) لأنه مصدر.

137. عمّ:

مؤلفة من (عن) الجارة و (ما) الاستفهامية، حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ(1) عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ﴾ {النّبا}.

عمّ: (عن) الجارة و (ما) أسم استفهام مبنى على السكون المقدرة على الألف المحذوفة لدخول حرف الجر عليها والفتحة دليل على ذلك. والجار والمجرور متعلقان بـ (يتساءلون).

يتساءلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عن النبأ: جار والمجرور متعلقان بـ (يتساءلون).

العظيم: صفة لـ (النبأ) يتبعه في الجر.

وجملة (يتساءلون عن النبأ العظيم) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

138. عليك:

اسم فعل أمر بمعنى (إلزام) نحو: عليك نفسك.

عليك: اسم فعل أمر مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

نفسك: (نفس) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

139. عمّا:

مؤلفة من (عن) الجارة و (ما) الزائدة. نحو: عمّا قريب ستعلن نتائج الإمتحانات.

عمّا: مؤلفة من (عن) الجارة و(ما) الزائدة.

قريب: أسم مجرور بـ (عن) المدغمة بما الزائدة والجار والمجرور متعلقان بـ (تعلن).

ستعلن: (السين) حرف استقبال، (تعلن) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نتائج: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الإمتحان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره بالكسرة.

140. عين:

اسم يؤتى به للتأكيد ويتبع المؤكد في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً، وذلك إذا اتصل به الضمير. نحو: جاء الجندي عينه.

عينه: تأكيد (الجندي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

141. عياناً:

حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نحو: شاهدته عياناً.

شاهدته: فعل ماض مبني على السكون (لاتصاله بالتاء) المتحركة و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عياناً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

142. حرف عسى:

هنا عسى حرف رجاء بمعنى (لعل) وتعمل عملها وتعتبر أيضاً من أخوات كان وتعمل عملها وهذا الضمير في محل رفع اسمها.

- إذ أسند الفعل (عسى) لضمير رفع المتكلم أو المخاطب جاز فتح السين وكسرها، والفتح فيها أشهر وإسناد الضمير لها دليل على أنها فعل.

عساها: مثل لعلها: عسى، حرف والضمير اسمها.

تأتي ناقصة مثل.

الرجال عسوا أنْ يقوموا.

البنت عست أنْ تقوم.

البنات عسين أن يقمن.

الصديق عسى أنْ يحضوا ويجوز فيها أمران:

1. تامة فاعلها المصدر المؤول.
2. ناقصة اسمها محذوف وخبرها المصدر المؤول (عسى أنْ يحضر الوالد). وفيها أربعة أوجه.

أ. فعل ماضٍ تام وفاعله المصدر المؤول والجملة (عسى) وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ.

ب. ناقصة اسمها مستتر والجملة خبر للمبتدأ المؤخر.

ج. تامة وفاعلها المصدر المؤول بعدها.

د. ناقصة واسمها الاسم الظاهر المتأخر وخبرها المصدر المؤول.

143. حرف على:

- تؤتي اسماً وفعلاً وحرفاً.
- تأتي اسماً نحو قول الشاعر

عدت من عليه بعدما تم ضمؤها   تصل وعن قيض بزيزاء

- وتأتي فعلية كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ {القصص:4}.

أنواعها:

1. على الحرفية وتفيد المعاني الآتية:

أ. الاستعلاء الحقيقي: نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ {المؤمنون:22}.

ب. الاستعلاء المجازي (المعنوي): تعاهدنا على قول الحق

ج. المصاحبة بمعنى مع، نحو قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ {الإنسان:8}.

د. بمعنى عن، كقول الشاعر:

إذا رضيت لي بنو قشير   لعمرو الله أعجبني رضاها

أي: رضيت عني.

هـ. التعليل كاللام، نحو قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ {البقرة:185}.

و. ظرفية بمعنى في: نحو قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ {القصص:15}.

ز. بمعنى، من: نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ {المطففين:2}.

ح. بمعنى، الباء نحو قول الشاعر:

فقالت على اسم الله أمرك طاعة   وإن كنت قد كلفت ما لم أعود

بمعنى اسم الله

ط. الاستدراك والإضراب، كقول الشاعر

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا   على أن قرب لدار خير من البعيد

ي. زائدة للتعويض كقول الشاعر:

إن الكريم وأبيك تعتمل   إذا لم يجد يوما على من يتكل

ك. الإسناد: كقولك: على الله: أي أسندت توكلي لله سبحانه وتعالى. هذا وتلحق الميم بـ (على) فتصبح علام كقولك: علام تقول كذا؟ أي: على أي شيء تقول كذا، وقالوا معناها لماذا؟.

144. عن:

حرف جر يمكن اتصاله بما فلا يؤثر في معناها أو عملها نحو قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ {النبأ:1}.

وقول الشاعر:

فلقد أراني للرماح درئية   من عن يميني تارة و أمامي

وتبدل العين في لغة تميم همزة فيقال: إنك بدلا من عنك، وتأتي للمعاني الآتية:

- المجاوزة: فتقول: رغبت عن كذا، أي تجاوزته إلى غيره.
- بدل: نحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ {البقرة:123}.
- الاستعلاء: بمعنى على، كقول الشاعر:

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب   حتى ولا أنت دياني فتخزوني

عني - علي.

- التعليل: كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ {التوبة:114}.

- بمعنى بعد: كقول الشاعر:

وعن قليل فدار الظالمين ترى   بلاقعا مسكنا للبوم والرخم

وعن: وبعد.

- الظرفية، كقول الشاعر:

رواسي سراة الحي حيث لقيتهم   ولا تك عن حمل الرباعة وانيا

أي: ولا تك في حمل الرباعة.

- بمعنى عن، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ {الشورى:25}.

بمعنى: عبادة.

- بمعنى الباء، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى﴾ {النجم:3}.

بمعنى وما ينطق بالهوى.

- الاستعانة: رميت عن القوس، أي: استعنت به في الرماية.
- زائدة للتعويض، كقول الشاعر:

أتجزع أن نفس أتاها حماها   فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

145. عند:

وتأتي (عند) على ثلاثة أوجه:

- مفعول فيه ظرف زمان، وذلك إذا أضيفت إلى ما يدل على زمان، نحو: جئتك عند طلوع الشمس.

عند: مفعول في ظرف زمان متعلق بـ (جئتك).

- مفعول فيه ظرف مكان، وذلك إذا أضيفت إلى ما يدل على المكان، نحو: قابلته عند المدرسة.

عند: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بـ (قابلته).

- إذاً سبقتها (من) الجارة وتكون (عند) مجرورة بها، نحو: خرجت من عنده.

عند: اسم مجرور بحرف الجر (من) و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- من الأخطاء الشائعة عند العامة قولهم: ذهبت إلى عنده، والصواب، ذهبت إليه، لأن (إلى) لا تدخل على عند.

146. علّ:

ظرف مكان بمعنى فوق، ولا يأتي إلى مسبوقاً بـ (من) ولا يضاف لفظاً، فلا يصح أنْ نقول: أخذته من على الخزانة. وله حالتان:

- مبني على الضم في محل نصب، وذلك إذا أضيفت معنى لا لفظا، نحو: نزلت من علُ. وتريد من فوق شيء معين.
- جره بـ (من) لفظاً وفي هذه الحالة يكون معرباً كما في قول أمرئ القيس في وصف فرسه:

مِكَرٍ مِفَرٍ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمود صخرٍ حطّه السيل من علِ

علِ: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة.

147. عوض:

مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية وشروطه أنْ يتقدّمه نفي أو استفهام ولا يستعمل إلا مع الفعل المضارع. نحو: لا افعله عوض.

أي: لا أفعله في زمن من الأزمنة.

لا: النافية.

أفعله: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عوض: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ (أفعله).

148. الغين:

حرف منفرد وهو مجهور رخو، ومن الألفاظ المستخدمة له: الغاشية، ومعناها: الغطاء والغاشية اسم من اسماء سور القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ {الغاشية:1}.

وهو اسم من اسماء يوم القيامة، وكذلك وردت في القرآن الكريم: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ {الأعراف:41}.

149. غالباً:

اسم منصوب نزع الخافض والتقدير في الغالب. نحو: الأمر كذلك في الغالب.

الأمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كذلك: (الكاف) حرف تشبيه وجر، (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب.

غالباً: اسم منصوب نزع الخافض والتقدير في الغالب.

150. غداً:

اسم منصوب على الظرفية الزمانية، نحو سآتيك غداً.

غداً: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الفتح متعلق بـ (سآتيك)

151. غداة:

الغداة: من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس.

وهي اسم منصوب على الظرفية الزمانية، نحو:

أمُ اللغات غداة الفجر أمها   وإنْ سألت عن الآباء فالعرب.

أمُ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

اللغات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

غداة: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بحال محذوف من (أمها) وهو مضاف.

الفجر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

امها: مبتدأ مؤخر و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وإنْ: (الواو) الحال، (إنْ) حرف شرط جازم.

سألت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

التاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل وهو في محل جزم جواب الشرط.

عن الآباء: جار ومجرور متعلقان بـ (سألت).

فالعرب: (الفاء) رابطة للجواب، (العرب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والخبر المحذوف تقديره الآباء وجملة (المبتدأ وخبره المحذوفة) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط لأقترنها بـ (الفاء).

152. غدوة:

بمعنى غداة: اسم منصوب على الظرفية الزمانية.

وتعرب إعراب غداة.

153. غير:

تأتي على ثلاث أوجه:

- تعرب كلمة (غير) صفة للنكرة. نحو: بدأنا ندرس دراسة غير ما كنا قبلا.

غير صفة لـ (دراسة) وهي منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

- أنْ تكون للاستثناء: فتعرب إعراب الأسم الذي يأتي بعد (إلا) أي: اسم منصوب على الاستثناء وذلك حين يكون الكلام غير منفي والمستثنى فيه موجود، نحو: جاء الطلاب غير سعيد.

غير: اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

سعيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- تعرب بحسب موقعها من الجملة وذلك إذا حذف المستثنى منه، نحو: ما قرأت غير قصة.

غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

قصة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

لا يعلم الغيب غير الله.

غير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة في محل جر بالإضافة.

- ملاحظة:الاسم الواقع بعد (غير) يكون دائماً مجرور بالإضافة ومثله الضمير، نحو: ما جاء غيرك.

غيرك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

154. حرف الفاء:

الفاء الحرف العشرين من حروف الهجاء حرف مهموس رخو يخرج من بين الشفة العليا وأطراف الثنايا، وقد وردت على عدة أوجه:

- وقد تكون فعل أمر كقولك لأخر: في دينك
- وتأتي (فو) من الأسماء الخمسة، ويتصل بها الظرف قط، ظرف زمان لاستغراق الماضي وتختص بالنفي كقولك: ما جاءني قط.
- أو بمعنى حسب وقلما ترد بدون (الفاء)، كقولك: درست درسين فقط.

- أو تكون أسم فعل بمعنى يكفي، نحو: قطني أي حسبي أو يكفيني، وقطك أي: كفاك. فتقول: فقط، وهذه الفاء لتزيين اللفظ ويأتي للمعاني الآتية:

1. حرف عطف: نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ {الانفطار:7}.

ويفيد حرف العطف:

- الترتيب: نحو قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ {البقرة:36}.
- التعقيب: نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ {المؤمنون:14}.

بمعنى الواو، كقول الشاعر:

قفا نبك عن ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

- السببية: وغالبا.
- ما يكون في عطف وجملة أو صفة، نحو قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ {القصص15}.

أمّا الصفة: نحو قوله تعالى: ﴿لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ(52) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ(53) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ {الواقعة}.

وشروطها أن تسبق بنفي أو طلب و(الطلب) يشمل: الأمر، النهي، العرض، الحض، التمني، الترّجي، الاستفهام. نحو: يا سمير لا تصادق الأشرار فتندم.

فتندم: (الفاء) سببية (تندم) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد (الفاء) السببية.

الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

2. الزائدة: وهي للتوكيد نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ {الجمعة:8} ﴾[الجمعة: 8].
3. وتأتي رابطه للجواب في المواضع التالية:

- إذا كان الجواب جملة أسمية، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ {الأنعام:17}.
- إذا كان الجواب فعلاً جامداً، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ {البقرة:217}.
- إذا كان فعله إنشائياً، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {آل عمران:31}.
- إذا كان الجواب ماضياً لفظياً، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ(140) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ {آل عمران}.
- إذا اقترن لجواب بحرف استقبال، نحو: من يدرس فسوف ينجح.

4. الفاء الناصبة للفعل المضارع: وذلك بأن المضمرة وجوباً وتأتي في المواضع التالية:

- النفي المحض: ما تأتينا فتحدثنا.
- طلب محض في الأمر والنهي والاستفهام والدعاء والعوض والتحضيض والتمني: زرني فأكرمك.

5. الفاء الاستئنافية، نحو قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ {البقرة:117}.
6. وتأتي الفاء فعلاً، نحو (وفى، يفي، فِ) وتعرب (فِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأن مضارعه فعل معتل لآخر (بالياء).

155. حرف في:

حرف جر ثنائي يجر الظاهر والمضمر ومعانيه هي:

- الظرفية: وهذا هو المعنى الأصلي كقولك: المال في الكيس. أي في داخله وهي ظرفية مكانية.

  - وتأتي ظرفية زمانية، نحو قولك: رأيت في الصباح الساعة السابعة.
  - ويأتي مجازياً نحو: العلم في الكتاب، أي: متعمق داخل ثناياه.
  - وتأتي الظرفية مكانية أو زمانية واجتمعا المعنيان في قوله تعالى: ﴿الم(1) غُلِبَتِ الرُّومُ(2) فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ(3) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ {الروم}.

- الاستعلاء، بمعنى على، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ {طه:71}، أي: على جذوع النخل، ونحو قول الشاعر:

هم صلبوا العبيد في جذع نخلة　　　فلا عطست شيبان إلا بأجدعا

- التعليل، كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ {يوسف:32}. وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها).
- المصاحبة بمعنى مع نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ {الأعراف:38}. أي: مع أمم.

وقول الشاعر:

ومن يصنع المعروف في غير أهله　　　يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

- الغائية بمعنى إلى: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ {الفرقان:51}. أي: إلى كل قرية تفيد انتهاء غاية مكانية.
- التبعيض بمعنى من، كقول الشاعر:

ألا عم صباحاً أيها الطل　　　وهي يعمن من كان في العصر الخالي

- المقايسة: كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ {التوبة:38}.
- الإلصاق بمعنى الباء كقولك: فلان يصير في عمله، أي بعمله، كقول الشاعر:

ويركب يوم الروع منا فوارس　　　يصيرون في طعن الاباهر والكلى

- زائدة للتوكيد لغير التعويض كقول الشاعر:

أنا أبو سعيد إذا الليل دجا في سوادة يرندجا

أمّا الزائدة لعوض: كقولك: ضربت فيمن رغبت، أي: من رغبت فيه.

إذا اتصلت (ما) الاستفهامية بها حذفت ألفها نحو: فيمَ أنت قادم؟

156. فرادى:

حال منصوبة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ {الأنعام: 94}.

ولقد: (الواو) الحال، (لقد) اللام للابتداء (قد) حرف تحقيق.

جئتمونا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و(التاء) في محل رفع فاعل، و(الواو) عبارة عن ضمة طويلة، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فرادى: حال منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وجملة (جئتمونا) جملة فعلية في محل نصب حال.

157. القاف:

حرف مجهور وهي مفردة (ق) فعل أمر من الفعل (وقى).

وهما أسم لسورة من سور القرآن الكريم (سورة ق) قال تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ {ق: 1}.

158. قد:

وتأتي حرفية وغير حرفية.(قد) الحرفية تختص بالفعل المثبت المجرد من جازم أو ناصب أو حرف ولا تنفصل عنه إلا بالقسم، نحو قول الشاعر:

فقد والله بين لي عنائي   يوشك فراقهم صرد يصيح

وورد حذف الفعل بعدها في الشعر، كقول النابغة:

افِدَ الترحال، غرَّ أنْ ركابنا   لم تزل برجالنا، وكان قد

أي: وكان قد زالت

قد، غير الحرفية: اسم فعل، بمعنى يكفي ويقع الاسم بعده:-

- منصوبا، قدني درهم
- وبمعنى حسب وهي مبنية في الغالب، قدني.
- ومعربة قدي درهم.
- وتأتي بالرفع على الابتداء، نحو: قد زيد درهُم.

ومن معاني قد:

1. التحقيق، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ {المؤمنون:1}، قد حرف مختص بالفعل: يدخل على الماضي المتصرف المثبت فيكون حرف تحقيق.
2. التشكيك، نحو قول القائل: قد يحضر المسافر، ويدخل على الفعل المضارع المتصّرف المثبت فيكون حرف توقع وتقليل وشك، وقد يكون مع المضارع للتحقيق. نحو: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ {النور:64}. وهي في القرآن الكريم حرف تحقيق دائما، وتعد جزءاً من الفعل.

3. التقليل: قد يجود البخيل.
4. التوقع: قد يأتي أحمد الآن.
5. التكثير: كقول الشاعر:

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني   جرداء معروفة اللحين سرحوب

6. النفي: كأن يتحدث أحدهم أمامك فتقول لآخر: قد يصدق. أي لم يصدق.

أو تسأل رجلاً؟ فيقول: قد كنت بعافية. أي: ما كنت بعافية.

159. قبل:

- ظرف زمان منصوب إن أضيف، نحو: سرت قبلَ الفجر.
- ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، وذلك إذا قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى، نحو: لله الأمر من قبل ومن بعد.

❖ ملاحظة:إذا باشرته (مِنْ) الجارة، قلت: إنه مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه مفعول فيه، نحو: جئتك من قبل مجيئك.

160. قاطبة:

حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، نحو: جاء الناسُ قاطبة.

قاطبة: حال منصوب وعلامة نصبها الفتحة.

161. قط:

قطُ: مفعول فيه مبني عل الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية وشروطه أنْ يسبق المنفي، نحو: ما ركبت البحر قط.

قطُ: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ (ركبتُ) وتفيد قطُ الظرفية الزمانية في الماضي ولا يجوز استخدامها مع المستقبل.

162. قلما:

كافة ومكفولة، نحو: قلما فعلت هذا وبعضهم يعربها فعل ماضٍ و(ما) تقوم مقام الفاعل.

قلما: كافة ومكفوفة.

فعلت: فعل وفاعل.

هذا: (الهاء) للتنبيه، (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.

163. قرب:

اسم منصوب على الظرفية المكانية، نحو: جلستُ قربَ خالدٍ.

قربَ: مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية متعلق بـ(جلستُ) وهو مضاف.

خالدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

164. حرف الكاف:

الكاف منفردة (ك) الحرف الثاني والعشرون من حروف الهجاء، صوته شديد مهموس يخرج من بين أطراف اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم ومتصل بها (ما) المصدرية فتصبح (كما) هذا وتأتي (الكاف) جارة وغير جارة كما وتأتي حرفاً وغير حرف.

- الكاف الجارة: وتأتي للمعاني التالية:

1. التشبيه: رأيت خطيباً فوق المنبر كالنجوم.

2. التعليل وبيان السبب، نحو قوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ {الإسراء:24}.
3. زائدة للتوكيد، نحو قول تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ {الشورى:11}.
4. الاستعلاء: وهذا قليل، كقولك لأحد الناس: كيف أصبحت، فيجيب: كخير.

اي: علي خير.

5. إذا اتصلت (الكاف) بالأفعال النافية أو الناقصة يكون محلها من الإعراب

مبنياً للمعلوم نحو: اشتريت قلماً.

- ونائب فاعل إذا كان الفعل مبنياً للمجهول، نحو: علموا الرماية.
- واسماً للفعل الناقص إذا كان الفعل ناقصاً، نحو: الطالبات كن مجدات.

- الكاف غير الجارة: وتأتي للمعاني الآتية:

1. حرف خطاب: كما هو في اسماء الإشارة، ذلك، تلك ، مع الضمائر المنفصلة، (إياك، إياكما، إياكم). نحو: ذلك التلميذ نشيط.

ذلك: (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (اللام) للبعيد، والكاف: للخطاب.

التلميذ: بدل مرفوع

نشيط: خبر مرفوع (ذا).

2. في بعض اسماء الأفعال، نحو: رويدك.

3. استعملت اسماً بمعنى مثل، كقول الشاعر:

بيض ثلاث كنعاج جم　　　يضحكن عن كالبرد المنهم

4. إذا اتصلت (كاف الخطاب) بالفعل كانت مفعولا به، نحو: أعطيك حقك.

وإذا اتصلت بالاسم كانت في محل جر بالإضافة، نحو: كتابك نظيف.

وإذا اتصلت بحرف جر كانت في محل جر بحرف الجر، نحو: أخذت منك حقي.

165. حرف كأنَّ:

كأنك شمس والملوك كواكب　　　إذا طلعت لم يبد منهن كواكب

ولها اربعة معاني مشهورة:

- التشبيه: وهو أكثر معانيها وغالبا ما يكون خبرها جامداً، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ(49) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ {المدثر}. ونحو: كأن زيداً أسدٌ
- الظن والشك، ذهب إلى ذلك بعضهم فقالوا:
  - إنْ كان خبرها اسماً جامداً كانت للتشبيه.
  - وإنْ كان مشتقا كانت للشك بمنزلة (ظننت) نحو قولك: تجيبُ كأنك فاهمٌ.
- التحقيق، كقول الشاعر:

فأصبح بطن مكة مقشعراً　　　كأن الأرض ليس بها هشام

- التقريب، نحو قول الشاعر:

كأنـي بـك تنـحط   إلى اللـحد وتنغط

أو كأنك بالفرج آت.

ومن خصائصها: أنها تخفف فتصبح (كأنْ) ويكون لها وجهان:

1. الرفع: فتقول:كأن زيدٌ أسدٌ
2. النصب: فتقول: كأنْ زيداً أسدٌ.

والغالب إذا خففت تبطل عملها واستشهدوا جميعا بالبيت الآتي:

وفجر مشرق اللون   كأنّ ثدياه حقان

3. وأجازوا: ممرت برجل كأنْ زيد كأن.

فإذا دخلت عليها (ما) الزائدة الكافية كفتها عن العمل، وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية: كقوله تعالى: ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى المَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ {الأنفال:6}.

166. كَلاَّ:

بفتح الكاف وتشديد اللام، وقال البعض أنها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية وقال آخرون هي بسيطة، وأما الغالب عليها حرف معناه الزجر والردع، ومن معانيها ما يلي:

- بمعنى حق (حقاً) نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ {العلق:6}.

وتعرب كلا: حرف بمعنى (حقاً) لا محل لها من الإعراب.

- بمعنى (إلا) الاستفتاحية، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ {المؤمنون:100}.
- حرف جواب بمنزلة (أي و نعم)، وقد حملوا على هذا المعنى الآية الكريمة: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ(31) كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ {المدثر}.
- الردع والنفي، كما وردت في سورة مريم: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا(81) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ {مريم}.

وتعرب كلا: حرف ردع وزجر لا محل له من الإعراب.

167. حرف كيْ:

حرف نصب، ينصب الفعل المضارع ويفيد معنى التعليل، أعمل بجد كي أعيش مسروراً.

وتأتي لمعان منها:

- أسماً مختصراً من كيف، كقول الشاعر:

كي تجنحون إلى سلم وما نثرت   قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

- بمعنى لام التعليل: وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية، مثل: كمية – كيما. بمعنى لمه أو على (ما) المصدرية كقول الشاعر:

إذا انت لم تنفع فضر، فإنما   يرجى الفتى كيما يضرُ وينفع

إعراب كيما :كي- حرف تعليل وجر و م(ما) المصدرية.

- تأتي بمنزلة (أنْ) المصدرية، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ {الحديد:23} . والغالب تتصل لام الجر للتعليل فإن لم يسبقها فهي مقدرة، نحو: أستقيم كي تفلح.

استقيم: فعل أمر مبني على السكون فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

كي: حرف مصدري ونصب واستقبال.

تفلح: فعل مضارع منصوب بـ (كي) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة.

168. كاد:

فعل ماض ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر ويشترط أنْ يكون خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع، نحو: كاد القطارُ يتحرك.

كاد: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

القطارُ: اسم (كاد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يتحرك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على القطار. وجمل (يتحرك) جملة فعلية في محل نصب (كاد).

169. كرب:

فعل ماض ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر، شرط أنْ يكون خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع، نحو قول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هندٌ غضوب

كرب: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

القلبُ: اسم (كرب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من: حرف جر.

جواه: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بـ (يذوب) و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

يذوب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على القلب، وجملة (يذوب) جملة فعلية في محل نصب خبر (كرب).

170. كل:

اسم معرب لا يأتي إلا مضافاً لفظاً أو تقديراً، فإن لم يذكر المضاف إليه (نون) تنوين العوض، نحو: قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ {الإسراء:84}.

وتعرب كما يلي:

- توكيد للاسم الذي قبلها وتتبعه في حركاته رفعا ونصباً وجراً، وذلك إذا أضيفت إلى ضمير راجع إلى المؤكد، نحو: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ {ص:73}.

كلهم: توكيد (للملائكة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(الهاء) في محل جر بالإضافة.

- تعرب نائب عن المفعول المطلق وذلك إذا أضيفت إلى مصدر، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ {النساء:129}.
- تعرب نائب مفعول فيه منصوب إلى الظرف، نحو: سرت كلَّ اليوم.

كلَّ: نائب مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

اليوم: مضاف إليه مجرور و وعلامة جره الكسرة.

- وفيما عدا ذلك تكون بحسب موقعها من الجملة رفعاً ونصباً وجراً، نحو: جاء كلُ الطلاب.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

كل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الطلاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ونحو: زرت كل الأصدقاء، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونحو: أعطيت لكل ذي حق حقه، اسم مجرور باللام.

171. كلا، كلتا:

تُعرب (كلا، كلتا) كما يلي:

- إعراب الاسم المقصور أي تقدر الحركة على الألف للتعذر، وذلك إذا جاء بعدها اسم ظاهر نحو: نجح كلا الطالبين وكلتا الطالبتين.

كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهي مضاف.

الطالبين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين.

وكلتا: معطوفة على (كلا) فهي مثلها مضافة.

الطالبتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

- تُعرب (كلا ، كلتا) إعراب المثنى، فترفع بالألف، وتنصب وتجر بالياء لأنهما ملحقتان بالمثنى وتُعرب توكيد الاسم الذي قبلهما، وذلك إلى أضيفتا إلى ضمير، نحو: قرأت الكتابين كليهما والقصتين كلتيهما.

كليهما: توكيد لـ(الكتابين) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، و(الهاء) في محل جر بالإضافة.

وتُعرب كذلك (كلتيهما).

172. كلما:

ظرف متضمن معنى الشرط غير جازم يستلزم فعلين ماضيين فعل الشرط وجواب الشرط نحو: كلما كبرَ الإنسان ازداد خبره.

كلما: مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب (ازداد).

كبرَ: فعل ماضي مبني على الفتح.

الإنسانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة (كبرَ الإنسانُ) جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

ازداد: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) يعود على الإنسان.

خبرة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجملة (ازداد خبرة) جملة فعلية لا محل لها من الإراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

173. كهلاً:

حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، نحو: طلبَ عدنانُ العلمَ كهلاً.

كهلاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

174. كثيراً:

تُعرب نائب عن المفعول المطلق، نحو: واذكروا الله كثيراً.

كثيراً: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والتقدير (اذكروا الله ذكراً كثيرا).

175. كم:

وتأتي على نوعين:

- كم الخبرية: اسم يكنى به العدد ولا تقع إلا في صدر الجملة وحكم مميزها (أي الإسم الذي بعدها) مفرد مجرور بالإضافة أو بـ (من) وتختص بالفعل الماضي، نحو: كم فقيرٍ أكرمت!.

كم: خبرية عددية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لفعل (اكرم) وهي مضاف.

فقيرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أكرمت: فعل وفاعل والجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

- كم استفهامية، وهي اسم يستفهم به عن عدد مبهم (أي عدد غير معروف) يطلب تعينه ويكون مميزها (أي الاسم الذي بعدها) مفرداً منصوباً على التمييز، ولا تقع إلا في أول الجملة، نحو: كم كتاباً اشتريت.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل (اشتريت).

كتاباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

اشتريت: فعل وفاعل.

يأتي إعراب كم الخبرية وكم الاستفهامية على الأوجه التالية:

1. تعرب كم الخبرية وكم الاستفهامية مبتدأ في الحالات التالية:

أ. إذا أتى بعدها فعل متعد استوفى مفعوله، نحو: كم فقير ساعدته.

كم: خبرية عددية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ وهي مضاف.

فقير: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ساعدته: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (كم).

ونحو: كم تلميذا درّستهُ.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تلميذا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

درّستهُ: (فعل وفاعل ومفعول به) فعل متعد استوفى الشروط والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (كم).

ب. إذا أتى بعدها فعل لازم، نحو: كم طالب رسبَ ظلماً. كم طالباً نجح؟

كم: خبرية عددية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ مضاف.

طالب: مضاف إليه، وجملة (رسب)، جملة فعلية في محل رفع خبر (كم) الاستفهامية.

ج. إذا أتى بعدها جار ومجرور، نحو: كم مدرسة في دمشق.

كم: خبرية عددية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ وهي مضاف.

مدرسةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

في دمشق: جار ومجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كم الخبرية).

ونحو: كم مصنعاً في الأردن.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مصنعاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في الأردن: جار ومجرور متعلقان بخبر (كم) الاستفهامية المحذوف.

د. إذا أتى بعدها ظرف، نحو: كم ضيفٍ عندك، وكم طائر فوق الشجرة.

كم: خبرية عددية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

ضيفٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عندك: (عند) مفعول فيه ظرف مكان وهو مضاف، و(الكاف) مضاف إليه مجرور.

وشبه الجملة المتعلق بمحذوف خبر (كم).

2. تعرب (كم الخبرية، وكم الاستفهامية) مفعولا به، وذلك إذا أتى بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، نحو: كم كتابٍ اشتريت. ونحو: كم مدينة شاهدت.

كم: استفهامية مبنى على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل (شاهدت).

مدينة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شاهدت: فعل وفاعل.

3. وتأتي مفعولا مطلقا (وبعضهم يُعربها نائب مفعول مطلق) وذلك إذا أتى بعدها مصدر، نحو: كم إعانةٍ أعنت المحتاج! كم دقة دقت الساعة؟.

كم: الخبرية والاستفهامية في المثاليين في محل نصب مفعول مطلق لأنهما أضيفتا إلى مصدر.

إعانة: بعد كم الخبرية مضاف إليه.

دقة: بعد كم الاستفهامية تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

4. وتأتي في محل جر بحرف الجر (وذلك حين يدخل عليها حرف الجر). نحو: بكم درهم ابتعت هذه! بكم مدرساً استعنت!.

كم: من المثال الأول خبرية مبنية على السكون في محل جر بحرف الجر (الباء).

درهم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كم: في المثال الثاني اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (الباء).

مدرساً: تمييز منصوب. والجار والمجرور في المثاليين متعلقان بالفعل الذي بعد (كم) الخبرية والاستفهامية.

5. تأتي مفعول فيه، وذلك إذا جاء بعدها ظرف زمان أو مكان. نحو: كم دقيقة انتظرتك!. كم ساعة قضيتها لاهياً.

كم: في المثال الأول خبرية في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل (انتظرتك).

دقيقة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كم: في المثال الثاني اسم الاستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ (قضيتها).

ساعة: تمييز منصوب.

6. يجوز حذف مميّز كم الاستفهامية أو الخبرية إذا فهم من سياق الكلام، وفي هذه الحال تعرب (كم) في محل نصب نائب مفعول مطلق، نحو: كم تطلبون السعادة فلم تجدوها.

والتقدير (كم مرة تطلبون السعادة فلم تجدرها).

176. كأين، كأي:

تفيد معنى (كم الخبرية) ومميّزها (أي الاسم الذي بعدها) يكون مفرداً مجروراً بـ (من) ولا يجوز دخول حرف الجر عليها، وخبرها لا يكون إلا جملة أو شبه جملة، نحو:

" وكأيّن من نبي قاتل معه ربيون كثير "

وتأتي كأيّن على الأوجه التالية:

- مبتدأ وذلك في الحالات التالية:

- إذا أتى بعدها فعل متعدٍ أو فعل لازم، نحو: كأيّن من عظيم أنكره قومه.

كأين: اسم لإنشاء التكثير مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

من: حرف جر زائد.

عظيم: مضاف إليه مجرور وهو مميّز كأيّن.

أنكرهُ: فعل ماض مبني على الفتح، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

قومه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (أنكرهُ قومه) جملة فعلية في محل رفع خبر كأيّن.

- إذا جاء بعدها جار ومجرور، نحو: كأيّن من آيةٍ في السماء والأرض.

كأيّن اسم إشارة لإنشاء التكثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من: حرف جر زائدة آية:أسم مجرور بالإضافة وهو مميّز كأيّن.

في السماء: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف (كأيّن) تقديره موجود.

والأرض: (الواو) حرف عطف، (الأرض) معطوف على السماء مجرور وعلامة جره الكسرة.

- وتأتي (كأيّن مفعولاً به إذا أتي بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، نحو:

كأيّن من بلدٍ زُرت.

كأيّن: اسم لإنشاء التكثير مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل (زُرت).

من: حرف جر زائد (بلدٍ) اسم مجرور بالإضافة وهو تميز كأيّن.

زُرتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

177. كذا:

اسم يدل على عدد مبهم(مجهول) وتكون مبنية على السكون والاسم بعدها يكون تمييزاً منصوباً، وإعرابها بحسب موقعها في محل رفع أو نصب أو جر. مثال على الرفع.

نحو: جاء كذا رجلاً.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

كذا اسم يدل على عدد مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رجلا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مثال على النصب نحو: أنفقت كذا وكذا درهماً.

أنفقت: فعل وفاعل.

كذا: اسم يدل على العدد مبني على السكون فيم محل نصب مفعول به.

كذا: (الواو) عاطفة، و(كذا) اسم كناية عن العدد معطوفة على (كذا) الأولى.

درهماً: تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة.

مثال على الجر نحو: مررت بكذا طالباً وهم يدرسون.

مررت: فعل وفاعل.

بكذا: (الباء) حرف جر، (كذا) اسم كناية عن العدد مبنية على السكون في محل جر بحرف الجر.

طالباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهم: (الواو) واو الحال، (هم) ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

يدرسون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه الأفعال الخمسة.

الواو: واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وجملة (يدرسون) جملة فعلية في محل رفع خبر.

وجملة (هم يدرسون) جملة اسمية في محل نصب حال.

178. كيف:

اسم استفهام مبني على الفتح يستفهم به عن حالة الشيء، نحو: كيف أنت؟.

وهو اسم مبني على الفتح. وتأتي كيف على الأوجه التالية:

- حال: وتأتي (كيف) في محل نصب حال في الحالات التالية:-
  - إذا أتى بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله، نحو: كيف استقبلت ضيوفك؟.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

  - إذ أتى بعدها فعل لازم، نحو: كيف عاد صديقك؟
- خبر، تأتي (كيف) في محل نصب أو رفع خبر إذا جاء بعدها مبتدأ يحتاج إلى خبر أو فعل ناقص يحتاج إلى ضمير، نحو: كيف صحتك؟.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

صحتك: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(الكاف) في محل جر بالإضافة.

- وتأتي (كيف) في محل نصب مفعول به ثان، وذلك إذا جاء بعدها فعل متعد إلى مفعولين (كظن وأخواتها)، نحو: كيف تظن الأمر؟.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان مقدّم لفعل (ظنّ).

تظنُّ: فعل مضارع تحتاج إلى مفعولين، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

الأمر: مفعول به أول لـ (تظن).

179. كيفما:

اسم شرط جازم مبني على السكون وتأتي على الأوجه التالي:-

- حال: تأتي كيفما في محل نصب على حال، وذلك إذا جاءت بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله، لفعل، الزم، نحو: كيفما تبغ الخير تلق جزاءهُ.

كيفما: اسم فعل شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الحال.

تبغ: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

وجملة (تبغ الخير) في محل نصب على الحال.

الخير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تلق: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت).

جزاءه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (تلق جزاءه) جملة فعلية واقعة في جواب شرط الجزم لا محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنة بالفاء.

- وتأتي (كيفما) في محل نصب خبراً إذا جاءت بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره.

نحو: كيفما يكن المدرس يكن طلابه.

كيفما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب خبر يكن.

يكن: فعل مضارع ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر مجزوم وهو فعل الشرط.

المدّرس: اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه جواب الشرط.

طلابه: اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والخبر محذوف يعود على (كيفما).

180. كما:

إذا وقعت بين فعلين متماثلين تعرف (الكاف) حرف جر و(ما) مصدرية والمصدر المؤول مجرور ب (الكاف) والجار والمجرور متعلقان بنائب عن المفعول المطلق، نحو: عاتبته كما عاتبني.

181. كان:

وتأتي (كان) على الأوجه التالية:

- كان الناقصة: تأتي (كان) ناقصة فترفع المبتدأ وتنصب الخبر وذلك إذا كانت لا تحمل معنى: (وجد، ثبت، وقع، حدث)، نحو: كان المطر نازلاً.

كان: فعل ماض ناقص مبني عل الفتح.

المطرُ: أسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نازلاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- كان التامة: تأتي (كان) تامة فتأخذ فاعلا وذلك إذا كانت تحمل معنى (وجد، ثبت، حدث)، نحو: أطلب العلم أنّى كان.

العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أنّى: مفعول فيه مبني على السكون في ومحل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ (اطلب).

كان: فعل ماض تام مبني على الفتح فاعله مستتر جوازاً تقديره (هو).

- تكون المتصرفة من (كان) تأتي أيضاً ناقصة نحو: تكون الثمارُ ناضجةً.

وتأتي تامة إذا كان بمعنى (توجد) نحو: خذ الحكمة أنّى تكون.

خذ: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت).

الحكمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أنّى: مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالجواب (خذ).

تكون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على الحكمة.

- كان الزائدة: تأتي كان زائدة وذلك إذا وقعت بين (ما) التعجبية وفعلها، نحو: ما كان أجمل الربيع.

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان: زائدة لا محل لها من الإعراب.

أجمل: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما).

الربيع: مفعول به وجملة (أجمل الربيع) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

182. حرف اللام:

اللام المنفردة (ل) الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء، وحرف مجهور متوسط مخرجه من مخرج النون، حيث يخرج من طرف اللسان ملقياً بأصول الثنايا والرباعيات، وتأتي مفردة عاملة للجر أو الجزم.

كما تأتي غيرها عاملة عندما تكون مفتوحة كحرف للتعجب السماعي.

أولاً: العاملة:

1. اللام الجارة: تأتي مكسورة مع كل ظاهر إلا مع المستغاث المباشر فإنها تكون مفتوحة كما تكون مفتوحة مع كل ضمير، وتأتي مكسورة أيضاً مع ياء المتكلم. نحو: أحترم الرجل لعلمه.

لعلمه: (اللام) حرف جر، (علم) اسم مجرور وهو مضاف.

الهاء: مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ (احترم).

وتفيد معان كثيرة هي:

أ. الملكية: نحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللهِ المَصِيرُ﴾ {النور:42}.

- أو التمليك، وهبت للفقير قرشاً.
- أو شبه التمليك، نحو قوله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ {الشورى:11}.

ب. ويدخل ضمن هذا لام الاستحقاق، نحو: النار للكافرين.

ج. الاختصاص، نحو: الحمد لله. الملك لله.

د. التعليل، كقول الشاعر:

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ... وللحب ما لم يبق مني وما بقي

اللام: في لعينيك إذ جعل عينها علّة ما يلقى الفؤاد.

وقد تدخل هذه اللام على المضارع وبينهما أنْ المضمرة، نحو: أذهب إلى المدرسة لأتعلم. إعراب لأتعلم.

ل: اللام لتعليل.

اتعلم: فعل مضارع منصوب (بأن) المضمرة جوازاً بعد اللام والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

ه. توكيد النفي، وتسمى لام الجحود نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ {آل عمران:179}.

وهي اللام التي تدخل على المضارع بعد كان المنفية، نحو: ما كان الرسول ليكذب.

ما: نافية.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الرسول: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ليكذب: (اللام) لام (الجحود) (يكذب) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد (لام) (الجحود) وعلامة نصبه الفتحة.

و. موافقة إلى، نحو قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ {الزلزلة:5}.

ز. موافقة على في الاستعلاء الحقيقي، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ {الإسراء:107}.

أو الاستعلاء المجازي، نحو قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ {طه:101}.

ح. موافقة في، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ {الأنبياء:47}.

ط. موافقة عن نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ {الأعراف:38}.

ي. بمعنى العاقبة وسميت الصيرورة، نحو قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ {القصص:8}.

ك. القسم والتعجب، وتختص باسم الله تعالى: كقول الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر له الطيان والأسن

- موافقة بعد، كقول الشاعر:

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

- التعدية، نحو قولهم: ما اضرب زيداً لعمرو.
- موافقة من، نحو قول الشاعر:

لنا الفضل في الدنا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل

- التوكيد، وهي نوعان:

▪ الداخلة على الفعل المضارع المنصوب (بأن) المضمرة، نحو قوله تعالى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ {الشورى:15}.

- اللام التي تأتي لتقوية عامل ضعف إما لتأخره، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ {الأعراف:154}.

أو لكونه فرعا في العمل، نحو قوله تعالى: ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ {البقرة:41}.

اللام العاملة للجزم: وهي لام الطلب (الأمر) حركتها الكسرة وتسكنها بعد (الفاء) و (الواو) اكثر نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ {البقرة:186}. كما وتسكن أيضاً بعد (ثم)، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ {الحج:29}.

ثانياً: اللام غير العاملة:

وهي المفتوحة أبداً وتأتي في المواضع التالية:

- لام الابتداء، وهي إمّا لتوكيد مضمون الجملة أو تخليص المضارع للحال وتأتي:

- مع المبتدا، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ {الحشر:13}.

لأنتم: (اللام) للابتداء، (أنتم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أشد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

رهبة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- مع الخبر سواء كان إسماً، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(123) إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ

اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ {النحل}.

أو على ظرف، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ {القلم:4}.

كما وتدخل على الجامد كقولك: لنعم الرجل وإنّ زيداً لعسى أن يقوم، أو الماضي المقرون بقد، كقولهم: إنَ زيداً لقد قام، أو مع الماضي المتصرف المجرد، إنَ زيداً لقام. ونحو: ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ {المائدة:62}.

لبئس: (اللام) الابتداء (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم على الفتح.

ما: نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع فاعل (بئس).

كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لإتصاله بواو الجماعة و (الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كانَ.

يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وجملة (يعملون) جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

- اللام المزحلقة: تدخل على الخبر إنْ نحو: إنَّ الطالبَ لمجتهد.

لمجتهد: لام المزحلقة (مجتهد) خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- اللام الفارقة: وهي الواقعة بعد إنْ المخففة نحو قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ

إنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ {البقرة:143}. فارقة من إنْ المخففة وإنْ النافية نحو: إنْ زيد لقائم فـ (إنْ) هنا مخففة من الثقيلة واللام بعدها فارقة.

- اللام الزائدة، وهي الداخلة على خبر المبتدأ كقول الشاعر

أم الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة

وفي خبر أنْ التوكيدية، نحو قوله تعالى بكسر همزة إنَّ، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ {المنافقون:1}.

وفي خبر لكن: كقول الشاعر:

يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميدُ

ووردت في المفعول الثاني للفعل (أرى) في قولهم: أراك لشاتمي، ويقصد أراك الشاتمي.

- لام الجواب وهي ثلاثة أقسام:

  - لام جواب لو، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ {البقرة:251}.
  - لام جواب لولا: نحو، قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ {البقرة:251}. ونحو لولا المطرُ لهلكَ الناسُ.

لولا: حرف امتناع لوجود (وهي حرف شرط غير جازم)

المطرُ: مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره (موجود) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لهلك: (اللام) واقعة في جواب لولا، (هلك) فعل ماض مبني على الفتح.

الناسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة (وجملة هلك الناسُ) جملة فعلية واقعة في جواب (لولا) لا محل لها من الإعراب.

- لام جواب القسم، نحو: قوله تعالى ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ {يوسف:91}. ونحو: وحقك لأخذ منّ وطني.

- الموطئة للقسم: وهي الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ {الحشر:12}.

وهذه تدخل على (أن) كما تدخل على غيرها كما في قول الشاعر:

لمتى صلحت لقضين لك صالح ولتحزين إذا حُزيت جميلاً

- لام ألّ: وقد مرت في باب (أل) في هذا الكتاب.
- لام اسماء الإشارة في نحو، ذلك –تلك وتفيد البُعد.
- لام التعجب: وقيل بأنها نفسها لام الابتداء أو جواب قسم مصدر كقولهم: لكرمُ زيدٍ ولظرف محمود، أي: ما أكرم زيدٍ وما أظرف عمرو.
- اللام الداخلة على (قد) نحو: قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ {يوسف:7}.

لقد: (اللام) لام الابتداء (قد) حرف تحقيقي.

كان: فعل ماض ناقص مبني على السكون.

لكم: (اللام) حرف جر و(الكاف) ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان).

في يوسف: في حرف جر (يوسف) اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالسابق.

وإخوته: حرف عطف وإخوته معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف (الهاء) في محل جر بالإضافة.

آيات: اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- لام الاستغاثة: نحو: يا للأقوياء للضعفاء.

يا للأقوياء: (يا) أداة نداء واستغاثة (للأقوياء) حرف جر زائد (الأقوياء) مجرور لفظاً منصوب محلا بأداة النداء.

للضعفاء: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقدير (استغيث).

183. حرف لا:

وتأتي على ثلاثة أوجه:

- لا النافية وهي خمسة انواع:

  - العاملة عمل إنْ: وهي التي تنفي الجنس على التنصيص وتسمى لا التبرئة (لا النافية للجنس) كقول الشاعر:

فلا ثوب مجدٍ غير ثوب أحمد   على أحد إلا بلؤم مرقَّعُ

ونحو قولك: لا صاحب جود ممقوت.

لا: نافية تعمل عم إنْ

صاحب: اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب.

ممقوت: خبر لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومنها قولهم: لا ريب، لا عليك.

- العاملة عمل ليس، وهي التي سمة النافية للوحدة، كقول الشاعر:

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

ونحو: لا مطرٌ غزيراً اليوم.

لا: نافية تعمل عمل ليس.

مطرُ: أسم (لا) مرفوع

غزيراً: خبر (لا) منصوب.

اليومَ: مفعول فيه منصوب.

- العاطفة، نحو: جاء زيدُ لا عمرو، لانها عاطفة عطفت (عمرو) على (زيد والموفوع يتبع المرفوع بالعطف.
- أنْ تكون جواباً مناقضاً لـ (نعم) وهذه كثيراً ما تحذف الجمل بعدها، كقولك: أحضر والدك؟ فتجيب، لا. أي: لا لم يجئْ.
- أنْ تأتي على غير ذلك، أي: يجيب تكرارها إذا كان ما بعدها جملة اسمية مصدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها، أو فعلاً ماضياً لفظاً، مثال ذلك:

أ. المعرفة، نحو قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ {يس:40}.
ب. النكرة، قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ {الصّفات:47}.
ج. الفعل الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ {القيامة:31}.

- لا الناهية: وهي التي يطلب بها ترك فعل الأمر، وتختص بالدخول على الفعل المضارع فتقتضي جزمه واستقباله، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ {الممتحنة:1}.

ونحو: لا تقنط من رحمة الله.

لا: الناهية جازمة.

تقنط: فعل مضارع مجزوم بـ (لا).

والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

- لا الزائدة: وهي التي لتوكيد الكلام وتقويته نحو قوله تعالى:﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا(92) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ {طه}.

أمّا (لا) الزائدة قسمان:

- تكون زائدة من جهة اللفظ لا من جهة المعنى (لأنها تفيد النفي) وذلك لوصول علم ما قبلها إلى ما بعدها، نحو: جئتُ بلا زاد، وغضبتُ من لا شيء.
- تكون زائدة لتوكيد النفي، نحو قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ {الفاتحة:7}. وقد جعل كثير من النحويين (لا) الزائدة في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ {الأعراف:12}.

وربما لم تفيد النفي في قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ {القيامة:1}. أي أقسم بيوم القيامة. ونحو: قل لا أسألكم عليه أجراً.

قلْ: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

لا: النافية.

أسألكم: فعل وفاعل ومفعول به.

184. حرف لات:

حرف نفي تستعمل للدلالة على الأسف والأسى تعمل عمل (ليس) وعند الجمهور حرف من كلمتين: لا النافية وتاء التأنيث.

تعمل (لات) عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر شريطة أنْ يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان، والغالب أنْ يحذف اسمها، نحو قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ {ص:3}. ونحو قول الشاعر:

ولتعرفن خلائقا مشمولة ولتندمن ولات ساعةَ الندمِ

ولات: (الواو) اعتراضية. (لات) نافية تعمل عمل ليس اسمها محذوف تقديره (ولات الساعة).

ساعة: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الندمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ورأى سيبويه أنها لا تعمل إلا في الحين، وقال آخرون أنها تعمل في لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان.

185. حَرف لعَلّ:

حرف من حروف نواسخ الابتداء: أي من الحروف المشبهة بالفعل، وقد ورد فيها لغات كثيرة نحو، (لعَلّ، وعلّ) وهذا اشهرها. والأشهر في عملها أنها تنصب الاسم وترفع

الخبر، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ {الكهف:6}. لعَلَّ الامتحانَ قريبٌ، وتدل على:

- الترجي: وهو ترقب شيء محبوب ويقابله الإشفاق، وهو ترقب شيء مكروه، وهو غير موثوق حصوله ويكون غالباً من الشيء المحبب. نحو قوله تعالى: ﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ {غافر:37}.

ونحو: لعَلَّ الفرجَ قريبٌ.

لعَلَّ: حرف ترج ونصب.

الفرج: اسم لعَلَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قريبٌ: خبر لعَلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وأمّا الإشفاق: كقوله: لعَلَّ المريض يقضي.

- التعليل: كقول تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ {طه:44}.
- الاستفهام: نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ {الطلاق:1}.

ومن المعروف أنه إذا دخل على الجملة الأسمية كثيراً ما يقترن خبرها الفعل (بان) مثل: لعلّك يوما ان تلم ملمة، كما يقترن خبرها بحرف التنفيس نحو قول الشاعر:

فقولا لها قولاً رفيقا لعلها ستر حمني من زفرة وعويل

أمّا إذا اتصلت (ما) بها كفتها عن العمل بسبب زوال اختصاصها بالجملة الاسمية كقول الشاعر:

أعد نظراً يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا

- حرف جر زائد وذلك من لغة عقيل، كقول الشاعر:

فقلت أدع أخرى ما رفعت الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب

- حرف جر شبيه بالزائد، فلا تتعلق بشيء ومجرورها في موضع على الابتداء خبره ما بعده كقولك: لعلّ المسافرِ عائدٌ غداً.

186. حرف لكنْ:

بسكون النون، أصلها (لا، كن) كما هي معروفة في الكتابة العروضية تحذف ألفها إملائيا ويبقى لفظها وهو نوعان:

- مخففة و(لكنْ) وفي هذه الحالة لا تعلم، نحو قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ {مريم:38}. ونحو عدنان شجاع لكن أخوه جبان.

لكن: حرف استدراك لا محل له من الإعراب.

أخوه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

جبان: خبر المبتدأ مرفوع رفعة الضمة.

- خفيفة وفي هذه الحالة تكون حرف ابتداء ويليها جملة وهي تفيد معنى الاستدراك، نحو قوله تعالى: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ {النساء:166}. ويكون معناها هنا الإضراب.

ويجوز دخول الواو عليها كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ {الزُّخرف:76}. وتفيد الاستدراك.

وان جاءت بعد كلمة مفردة تصبح عاطفة لشرطين:

- أنْ يتقدمها نفي أو نهي، ما قام زيدٌ لكن عمرو.
- ألا تقترن بالواو.

187. حرف لكنَّ:

من الحروف المشبهة بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، وهي بسيطة وعند (الفراء) مركبة من (لكن، أنْ) وقد طرحت الهمزة للتخفيف، والأصل فيه إثبات حكم لما بعدها يخالف ما قبلها، ولذلك لا بد أنْ يتقدمها كلام مناقض لما بعدها.

ومن معانيها:

- الاستدراك: ما زيدٌ شجاع لكنَّه كريم.
- التوكيد: لو جاءني لأكرمته لكنَّه لم يجئ.

ومن أحكامها:

- إنْ اللام لا تدخل في خبرها. وقد تدخل (اللام) على خبرها شذوذا كقول الشاعر:

يلومنني في حب ليلى عواذلي   ولكنني من حبها لعيمد

- تأتي محذوفة النون خوفا من التقاء الساكنين وكان حق الشاعر أنْ يكسر النون إلى أنّه حذفها ليتزن له البيت كما في قوله:

فلست بآتيةٍ ولا أستطيعهُ ولاكِ اسقني إنْ كان ماؤك ذا فضل.

- قد تخفف فيبطئ عملها.
- أنها تكن بـ (ما) فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية، نحو: لكنّما زيدٌ مسافر، لكنّما سافر زيدٌ.
- قد يحذف اسمها كما في قول الشاعر:

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكنّ من يبصر جفونك يعشق.

ونحو: خالدٌ شجاعٌ لكنّهُ متهور.

خالدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شجاع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لكنّهُ: (لكن) حرف استدراك ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (لكن).

متهور: خبر (لكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

188. حرف لم:

- حرف جزم ونفي وقلب، ويعني ذلك أنّه حرف جزم لنفي الفعل المضارع وقلب لمعناه إلى الماضي كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ {الاخلاص:3}.

وكما ترى فإن هذا النفي متصل بحال النطق، ولكن قد ينقطع أيضاً كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ {الإنسان:1}.

- إفادة معنى التقرير مع بقاء عمل الجزم، وذلك إذا دخلت عليها همزة التسوية نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ {الشرح:1}.

وقد تفصل الواو أو الفاء بين الهمزة ولم، كقولك نحو: أفلم أقل لك، وقولك: أولم أقل لك.

- لم المهملة: تهمل (لم) شذوذا، وقيل أنها للضرورة الشعرية وفي هذا الموضع يرفع الفعل المضارع بعدها، كقول الشاعر:

لولا فوارس من نعم وأسرتهم   يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

كما ويمكن الفصل بينها وبين مجزومها بالظرف للضرورة، كقول الشاعر:

فأضحت مغانيها قفارا رسومها كأن   لم سوى أهل من الوحش تؤهل

وقد تدخل إنْ الشرطية على لم فيكون الفعل المضارع بعدها مجزوما لفظاً بلم ومحلا بأن كقولك: إنْ لم تتعلم من اخطاءك وقعت فيها.

وردت (لِمَ) بكسر اللام وفتح الميم، حيث وصلت ما الاستفهامية بلام التعليل الجارة وحذفت ألفها للتفريق بينها وبين الموصولة، نحو قولك: لِمَ فعلت هذا ولم تسألني. ويمكن دخول هاء السكت على لم فتقول (لِمَه).

189. لمّا:

بتشديد الميم، تختص بالفعل المضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه وقيل أصلها لم زيدت عليها التاء، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ {آل عمران:142}.

غير أنْ لمّا تختلف عن لم في الأمور التالية:

- أنْ لم تأتِ بعد حرف شرط (إنْ) حيث وردت في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي القَوْمَ الكَافِرِينَ﴾ {المائدة:67}. ولا يصح ذلك مع لما.
- إنْ منفي لما يستمر إلى الحال، كقول الشاعر:

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل　　　وإلا فادركني ولما أمزّق

- أما منفي لم فيحتمل الاتصال، نحو قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ {مريم:4}.
- أو منقطع، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ {الإنسان:1}.

- منفي لما لا يكون إلا قريبا من الحال، وهذا لا يشترك في منفي لم، كقولك: لم يكن الطالب في السنة الماضية مداوماً بينما لا يجوز لقول: لما يكن.
- منفي لما متوقع الحدوث أو الحصول، نحو قوله تعالى: ﴿أَؤُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ {ص:8}. بخلاف منفي لم ونحو: لما يأتِ أخوك.

لما: حرف جزم.

يأتِ: فعل مضارع مجزوم بـ (لما) وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

أخوك: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- يجوز حذف منفي لما، كقول الشاعر:

فجئت قبورهم بدأً لما   فنادى القبور فلم يجبنهْ

اي: ولما أكن بدأً.

وتختص لما أيضاً بالفعل الماضي، وهنا تقتضي جملتين، نحو قوله تعالى: ﴿ ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {يوسف:96}.

وقولك لم جاءني أخبرته. وهذه تسمى (حرف وجود لوجود) وكما تسمى أيضاً الظرفية بمعنى (الحين)، وفي هذا المضمار لابد من ذكر اقتران الجملة الاسمية بعدها بـ (إذا) الفجائية، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ {العنكبوت:65}.

وتأتي لما حرف استثناء إلا وهي الداخلة على الجملة الاسمية كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ {الطارق:4}.

وفي الاستثناء تدخل على الفعل الماضي لفظاً لا نفي، كقوله: نشدتك الله لما فعلت كذا، اي الا فعلت.

وقول الشاعر:

قلت له: بالله يا ذا البرديين   لما غنثت نفسا أو اثنين

وتأتي كما قلت بعد القسم، نحو قولك: نشدتك بالله لما فعلت. أي: إلا فعلت.

190. حرف لن:

حرف نصب ونفي واستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ {الكهف:67}.

وتأتي للدعاء، مثل لا كما في قول الاعشى:

لن يزالوا كذلكم لا زلت   لهم خالداً خلود الجبال

191. حرف لوْ:

حرف امتناع لامتناع، أي امتناع الشرط لامتناع الجواب، وفيه معنى الشرط، ويقال انه حرف تقديري بمعنى، إنها إذا دخلت على مثبوتين كانا منفصلين، نحو قولك: لو جاءني لأكرمته، فامتنع المجيء.

إنْ دخلت على منفيين كانا مثبتين مثل: لو لم يستدن لم يطلب. أي: إنه استدان فطولب.

أمّا إذا دخلت على نفي وثبوت وكان المنفي ثبوتا والثبوت منفياً مثل: لو لم يؤمن أريق دمه، والتقدير أنه آمن ولم يرق دمه.

وتأتي لو على ستة أنواع:

- في نحو لو جاءني لأكرمته. ولها ثلاث معاني:

شرطية أي: عقد السببية والمسببة بين الجملتين نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ {يوسف:17}. ولو هنا بمعنى (إنْ).

- حرف شرط للمستقبل لكنه غير جازم، كقول الشاعر:

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا   من دون رمسينا من الأرض سبب
لظل صدى صوتي وإنْ كنت رمه   لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

والفرق بين هذا النوع والذي سبقه (أنْ) الشرط متى كان مستقبلا كانت لو بمعنى (إن)، ومتى كان ماضياً كان حرف امتناع، أمّا إذا وقع الفعل المضارع بعدها فإنها تقلب معناه إلى الماضي كقول الشاعر:

لو يسمعون كما سمعت كلامها   خرو لعزة ركعا سجدا

- وتأتي للتمني، ويأتي جوابها منصوبا مقترناً بالفاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ {القلم:9}.
- وتأتي للتمني، ويأتي جوابها منصوبا مقترنا بالفاء، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ {الشعراء:102}. ونحو قولك: لو تأتينا فتحدثنا.
- أنْ تكون للعرض مثل: لو تنزل عندنا فتصب خيراً.
- أنْ تكون للتقليل، نحو تصدقوا ولو بظلفٍ محرقٍ.

وهذا ويجب معرفة أنه يقترن جواب (لو) كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ للهِ الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ {الرعد:31}. أي لكان هذا القرآن.

مثال مُعرب: نحو: لو اجتهدت لنجحت.

مثال مُعرب: نحو: لو اجتهدت لنجحت.

لو: حرف امتناع لامتناع.

اجتهدت: فعل وفاعل.

لنجحت: اللام واقعة في جواب (لو). (نجحت): فعل وفاعل.

192. حرف لولا:

حرف امتناع لوجوب (لوجود) بمعنى امتناع شيء لوجود غيره كما في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ {النور:10}.

ولولا مركبة من (لو، لا) وتأتي على الأوجه الآتية:

- أنها تدخل على جملتين أسمية وفعلية، لربط امتناع الثانية بوجود الأولى كقول الشاعر:

لولا الحياء لا جني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

وإذا تلاها مضمر فحقه أنْ يكون ضمير رفع كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ {سبأ:31}.

- وتأتي للتحضيض والعرض، وتختص بالمضارع أو ما في تأويله، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ {النمل:46}.
- التوبيخ والتنديم وتختص بالماضي، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ {النور:21}. ولولا الامتناعية مختصة بالأسماء فتكون.

- حرف ابتداء إذا وليها اسم ظاهر أو ضمير منفصل، نحو: لولا زيدٌ لأكرمتك. ولولا أنت لأكرمته، والجمهور على أن الاسم بعدها مرفوع بالابتداء وأنْ خبره واجب الحذف مطلقا.
- أن تكون حرف جر إذا وليها الضمير المتصل المرفوع للنصب أو الجر كالياء والكاف، والهاء، نحو: لولاك لسخرت منه.

193. حرف لوما:

وهو بمنزلة لولا، ويدخل على الجملة الاسمية والفعلية لربط الامتناع في الثانية بوجود الأولى، وإذا كان مختصاً بالأسماء يرتفع الاسم بعده بالابتداء وحكمه في الحالتين حكم (لولا) نحو: لوما زيدٌ لأكرمتك، وتفيد التحضيض والحث أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ {الحجر:7}. أي: هلا تأتينا. ونحو: لو ما تسعى في الخير.

لوما: أداة تحضيض لا محل لها من الإعراب.

194. حرف ليت:

حرف تمنٍ، ينصب الاسم ويرفع الخبر وتأتي الإفادة:

- التمني، المستحيل كقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

ألا: أداة تنبيه.

ليت: حرف تمني ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الشبابَ: اسم (ليت) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يعود: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

يوماً: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (يعود).

- التمني، الممكن، نحو: ليت العليلَ صَحيحٌ
- إذا اتصلت (ليت) بـ (ما) الحرفية فلا تزيل عملها ويكن إهمالها، كقول الشاعر:

قالت: الا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

195. ليسَ:

فعل ماض ناقص من أخوات كان، يرفع الاسم وينصب الخبر. نحو: ليس الكسول ناجحاً.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الكسول: اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ناجحاً: خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا يأتي فيه المضارع ولا الأمر ولا يجوز تقديم خبرها عليها فلا يصح أن تقول ناجحاً ليسَ كسولُ.

وقد تأتي بمعنى (إلا) فيستثنى بها نحو: نجح التلاميذُ ليسَ واحداً.

نجح : فعل ماض مبني على الفتح.

التلاميذُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ليس : فعل ماض ناقص، اسمها ضمير مستتر يعود على التلاميذ.

واحداً: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مستثنى بـ (ليس).

وقد تدخل الباء على خبرها فتجره لفظا ويبقى في محله نصباً، نحو قوله تعالى:

ليس الله بظلام للعبيد.

ليس: فعل ماض جامد.

الله: لفظ الجلالة في اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بظلام: الباء حرف جر وزائد، (ظلام) مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه خبر (ليس).

للعبيد: جار ومجرور متعلقان بـ (ظلام).

196. لبيك:

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (ألبيك لبيك) أي: إجابة بعد إجابة.

لبيك: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (ألبيك لبيك) منصوب بالياء لأنه مثنى، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

اللهم: منادى مبني على الضم في محل نصب أداة النداء المحذوفة عوض عنها بـ (ميم).

197. لديك:

اسم فعل أمر بمعنى (خذ)، نحو: لديك الكتاب.

لديك: اسم فعل أمر بمعنى (خذ) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (انت) و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

198. لدى، ولدُن:

ظرفان للمكان والزمان مبنيان على السكون في محل نصب، و (لدى) لا تأتي إلى مضافة إما للاسم أو الضمير. نحو جئت لدى طلوع الشمس وجلست لديك.

لدى: مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية وهو مضاف.

طلوع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لدى: في المثال الثاني، مفعول فيه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية و (الكاف) في محل جر بالإضافة.

199. لديك الظرفية:

إذا اتصل الضمير بـ (لدى) قلبت ألفها (ياء)، نحو: لديك، لديه، لدينا. في هذه الحال تعرب (لدى) مفعول فيه ظرف مكان و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

200. لِمَا:

مؤلفة من (اللام الجارة) و (ما الموصولة)، نحو: قول الشاعر:

يا فلسطين التي كدنا لِمَا   كابدته من أسى ننسى أسانا

لِمَا: (اللام) حرف جر (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (ننسى).

كابدته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، (التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة (كابدته) جملة فعلية صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

من أسى: جار ومجرور متعلقان بـ (كابد).

ننسى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (نحن).

أسانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (ننسى) جملة فعلية في محل نصب خبر كدنا.

201. لا سيما:

تركيب يفيد أنّ ما بعدها مفضل في الحكم على ما قبله، وتتألف من (لا النافية للجنس) و (ما الزائدة) ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر بالإضافة، وفي هذه الحال تكون (ما) زائدة والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

إذا كان معرفة وفي هذه الحال تكون (ما) اسم موصول في محل جر بالإضافة.
مثال الجر: تروقني المطالعة ولا سيما الأدبية.

ولا: (الواو) اعتراضية، (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إنّ)، (سي) اسم لا منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة. (ما) زائدة.

الأدبية: مضاف إلى (سي) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

مثال على الرفع: أحبُ العالمَ لا سيما المخلصُ.

لا: النافية للجنس، (سي) اسم لا منصوب وهو مضاف، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

المخلصُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، وجملة (هو العامل) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

أما إذا كان الاسم بعدها نكرة فيجوز جر الاسم الذي بعدها بالإضافة ورفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف.

202. لعمرك:

تعرب دائماً على الشكل التالي.

اللام: الابتداء:

عمر: مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره (قسمي). (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة نحو قول الشاعر:

لعمركَ ما في الموت عارٌ على الفتى إذا لم تُصبه في الحياة المعاير

لعمرك: (اللام) الابتداء، (عمرُ) مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره (قسمي)، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ما: (ما) النافية تعمل عمل ليس، ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

في الموت: جار ومجرور متعلقان بخبر (ما) المقدم.

عارٌ: اسم (ما) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على الفتى: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (عار).

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

لم تُصبه: (لم) حرف نفي وقلب وجزم، (تصبه) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون والظاهرة، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

في الحياة: جار ومجرور متعلقان بـ (نصب).

203. الميم:

الميم منفردة الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء، مجهور متوسط، مخرجة من بين الشفتين، وتأتي منفردة للاستفهام بعد حرف الجر نحو: (إلام)، بم. وحركتها الفتحة أو تكون حرف جر واصلها (من) مع كسر حركتها، وتكون حرف قسم خاص بلفظ الجلالة، (ما الله لافعلن)، وتأتي لامة لجمع الذكور، نحو: حافظوا على كتبكم.

204. ما:

وتأتي أسمية وحرفية.

أمّا الاسمية فتأتي على النحو التالي:

- شرطية، نحو قوله تعالى : ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾ {البقرة:197}.
- اسم موصول، نحو قوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ {النحل:96}.
- تعجبية، ما أجملَ الربيعُ.
- استفهامية، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ {طه:17}.
- للإبهام، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ

مَـاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَـذَا مَثَلًـا يُضِـلُّ بِـهِ كَـثِيرًا وَيَهْـدِي بِـهِ كَـثِيرًا وَمَـا يُضِـلُّ بِـهِ إِلَّـا الفَاسِقِينَ﴾ {البقرة:26}.

وأما ما الحرفية فتأتي في المواضع الآتية:

- حرف نفي، وتحمل معنى (لم)، كقولك: ما فعلت هذا، ونحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ {البقرة:272}.
- كافة عن العمل، كقول الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت　　　فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبت

ومنها التي تتصل بـ (بين، دون، رب) ببقاء ودونما، ربما.

- زائدة وكثيراً ما تقع:
  - بعد إذا الشرطية، نحو قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ {نوح:25}.
  - مع الباء، نحو قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ {المائدة:13}.
  - مع العين، كقوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ {المؤمنون:40}.
  - مع أي، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ {القصص:28}.
  - مع الكاف، نحو: لا تشتم الناس كما لا تحب أنْ يشتموك.
  - بعد متى، نحو: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.

وتزداد أيضاً كما في (لاسيما) إذا كان ما بعدها منصوباً أو مجروراً أو بعد كلمتي (قليل أو كثير)، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ {السجدة:9}.

- المصدرية: ومنها الظرفية وغير الظرفية ((أو وقتية وغير وقتية))، ومثال الظرفية، كقول الشاعر:

تر الناس ما سرنا يستيرون خلفنا وإنْ نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أمّا غير الظرفية كقولك: فزعت مما أهمل الصانع.

- المهيئة، وغالبا ما تأتي مع حيث، نحو: حيثما تصدق تجد لك أنصاراً
- المغيرة، وهي التي تلحق آخر حرف الشرط فتغيرها إلى غير الشرط كالداخلة على (لو).
- حرف موصول: ويأتي بعدها فعل لازم أو متغّير أستوفى مفعوله نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ {التوبة:118}.

أمّا لا النافية فهي قسمان:

- العاملة، وهي ما الحجازية وشروطها تأخير الخبر، وعدم انتقاضه بـ (إلا) وفقدان (إنْ)، نحو: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ {يوسف:31}.
- غير عاملة وهي الداخلة على الفعل، نحو: ما قام زيدٌ، ما يقوم عمرو.

205. مُذ:

تأتي مُذ ظرف إذا وليها جملة، نحو: قابلت صديقي مُذ بدأت الدراسة.

وتأتي حرف جر إذا جاء بعدها اسم مجرور كقولك: ما قابلته مُذ يوم الخميس.

مُذ: حرف جر مبني على السكون.

يومَ: اسم مجرور بـ (مُذ) والجار والمجرور متعلقان بـ (قابليته)، وهو مضاف.

الخميس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

206. حرف مع:

تأتي حرف إذا لم يدخل عليها حرف جر، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ {البقرة:135}.

وإذا دخلت عليها تصبح اسماً، وتستعمل منها معاً للاثنتين والجماعة، فالتنوين بدلاً من (لام) محذوفة وينسبونها (معي) وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً في ثلاث مواضع:

- الاجتماع والمصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ {محمد:35}.
- الزمان، نحو: جئتك مع العصر.
- مرادفة عند، نحو: جئت من مع القوم، أي: من عند القوم.

207. حرف (مِن):

بكسر الميم، حرف جر و (من) معانيها كثيرة:

- ابتداء الغاية، وهذا غالب عليها، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ {الإسراء:1}. وقولك: خرجتُ من البيتِ.

- التبعيض: كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ {البقرة:253}.
- بيان الجنس، نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ {الحج:30}.

وغالبا ما تقع بعد (ما أو معها") كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ {الأنعام:4}، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ {الأعراف:132}.

- التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ {نوح:25}.
- البدلية، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ {التوبة:38}.
- بمعنى (عن)، نحو قوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ {الأنبياء:97}.

وبمعنى (الباء) كقولك: ينظرون من طرف خفي، أو بمعنى (في) نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ {فاطر:40}.

أو بمعنى(عند) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ {آل عمران:116}. أو بمعنى (ربما) نحو قول الشاعر:

وإنا لما نضرب الكبش ضربة　　　على رأسه تلقي اللبان من الغنم.

أو بمعنى (على) نحو قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ {الأنبياء:77}.

- من الداخلة عن شيئين متضادين: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ {البقرة:220}.
- المجاوزة، قال تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ {الأنبياء:97}.
- الزائدة: وشروطها أنْ يتقدمها نفي أو نهي أو الاستفهام، نحو وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ {فاطر:3}. أو ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ {المائدة:19}.

قد تحذف (من) فينصب المجرور بعد حذفها ويسمى المنصوب بنزع الخافض وانظر ما قاله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ {الأعراف:155}.

مفتوحة: الاسم منصوب عل نزع الخافض وتقديره (من قومه).

208. حرف مُ:

تأتي بدلاً من حرف النداء (يا) في اللهُمّ

209. حرف مما:

وحالاتها هي:

- إذا ورد الاسم بعدها فهي مؤلفة من (مِن) الجارة و (ما) الزائدة كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْصَارًا﴾ {نوح:25}.
- إذا وردت في أثناء الكلام، وكان ما بعدها فعل فهي مكونة من (مِن) الجارة و (ما) الاستفهامية وفي هذه الحالة تحذف ألف (ما) بسبب دخول حرف الجر عليها، نحو: مم فزعت؟

210. حرف مُنذ:

لفظ مشترك يكون حرف جر كـ (مُذ) ولا يجر إلا الزمان، فكان معرفة ماضياً فهما بمعنى (مِنْ) الابتداء الغاية، نحو: ما رأيته مُذ يوم الجمعة، أو بمعنى (في)، نحو: ما رأيته منذ الليلة. وإن كان ذكره فهما بمعنى (مِنْ) و (إلى) فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهاؤه، نحو: ما رأيته منذ أربعة أيام.

منذ: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بـ (رأيت).

أربعة: مضاف إليه مجرور.

211. ما الشرطية:

وهي اسم شرط جازم يحتاج إلى فعل شرط وجواب شرط، نحو: ما تقدّم لنفسك من خير تجده. وتُعرب (ما) الشرطية على الأوجه التالية:

- مبتدأ وذلك إذا أتى بعدها فل لازم، نحو: ما يجيء به القدر فلا مفر منه.

ما يجيء: (ما) اسم شرط جازم يحتاج إلى فعل شرط وجواب شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه لازم.

يجيء: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون.

به: جار ومجرور متعلقان بـ (يجيء).

القدر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و (يجيء به القدر) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

فلا: (الفاء) رابطة للجواب، (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن) تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

مفر: اسم (لا) مبني على السكون في محل نصب.

منه: جار ومجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوفة، وجملة (لا مفر منه) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.

أو فعل متعدٍ استوفى مفعوله، نحو: ما تتعلمه في صغرك تستفيد منه في كبرك.

ما تتعلمه: (ما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تتعلمُه: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به وجملة (تتعلمُه) جملة فعلية في محل رفع مبتدأ.

في صغرك: جار ومجرور متعلقان بـ (تتعلمهُ)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تستفيد: فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

- تأتي (ما الشرطية) مفعولاً به ذلك إذا أتى بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله، نحو: ما تزرعْ في شبابك تحصده أيام شيخوختك.

ما تزرع: (ما) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به، مقدّم.

تزرع: فعل مضارع مجزوم هو جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (انت) وجملة (ما تزرع) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تحصده: فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت) و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة الواقعة في جواب شرط جزم لا محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنة بالفاء.

قد: يأتي فعل الشرط فعلاً ماضياً وجوب الشرط فعلاً أمراً. أو فعلاً ماضياً أو جملة اسمية وفي هذه الحال تقول بعد الإعراب، وهو في محل جزم فعل الشرط والجمل الثانية المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط نحو: إن أردتم الحرية فكافحوا من اجلها.

212. ما الموصولة:

اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون تعرب بحسب موقعها من الجملة، ولا تقع إلا في أثناء الكلام، نحو: أتقن ما تعمل تكسب شهرة.

اتقن: فعل اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تعمل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة صلة الموصول.

تكسب: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

شهرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة (تكسب شهرة).

213. ما المصدرية:

وهي التي تؤول وما بعدها بمصدر، ومحله من الإعراب بحسب موقعه من الجملة وتكون (ظرفية) وغير (ظرفية).

- ما المصدرية الظرفية: وتكون هي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية، وذلك حين يكون ما بعدها دالاً على زمن، نحو قال تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ {مريم:31}.

ما دمت: (ما) المصدرية، (دُمتُ) (دام) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و(التاء) ضمير متصل في محل رفع اسمها.

حياً: خبرها منصوب.

(ما) وبعدها في تأويل مصدر في محلا نصب على الظرفية الزمانية وتقديره (مدة دوامي حيا).

- ما المصدرية غير الظرفية: وتفهم من سياق الكلام، وتكون هي وما بعدها في تأويل مصدر ويكون محله من الإعراب بحسب موقعه من الجملة، نحو: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ {التوبة:118}.

بما: (الباء) حرف جر (ما) المصدرية، (رَحُب) فعل ماضي مبني على الفتح و(التاء) للتأنيث والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هي) يعود على الأرض.

(ما) وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر تقديره (برحبها) والجار والمجرور متعلقان بـ (ضاقت).

214. ما الزائدة:

تزاد ما في المواضع التالية:

- بعد (إذا)، نحو: إذا تنفس الصبحُ خرجَ الناسُ إلى أعمالهم.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه، أي: الجملة التي بعده في محل جر بالإضافة.

ما تنفس: (ما) زائدة، (تنفس) فعل ماض.

الصبحُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة (تنفس الصبح) في محل جر بالإضافة.

- بعد (متى)، نحو: متى ما تستقيم يحترمك الناس.

اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به متعلق بـ (تستقيم).

ما: زائدة لا محل لها من الإعراب.

تستقيم: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

يحترمك: فعل مضارع مجزوم وهو جواب شرط و (الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة (يحترمك الناسُ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

- الواقعة بين الجار والمجرور، نحو: عما قريب ستوحد العرب.
- عما: مؤلفة من (عن) الجارة و (ما) الزائدة.
- بعد كلمتي قليلاً، كثيراً، نحو: كثيراً ما نصحتك.

كثيراً: نائب مفعول مطلق.

ما نصحتك: (ما) زائدة، (نصحتك) فعل وفاعل ومفعول به.

- ما الكافية وهي التي تتصل بـ (بين) و(دون) أو (رُبَّ) فتكفها عن العمل وكذلك تتصل بـ (إنْ) أو إحدى أخواتها فتكفها عن العمل وفي هذه الحال يعرب ما بعدها (مبتدأ وخبر) ، نحو: إنما الأعمال بالنيات.

إنما: كافة ومكفوفة.

الأعمال: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بالنيات: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف.

- ما الزائدة غير الكافة، وتقع بعد (الباء)، نحو قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ {آل عمران:159} . أو (عن)، نحو: عما قليل. أو نحو قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْصَارًا﴾ {نوح:25} . أو (أي) نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ {القصص:38} .

أو غير ذلك ، نحو تأخرت لأمر ما . (وتعرب).

تأخرت: فعل وفاعل.

لأمر: جار ومجرور متعلقان بـ (تأخرت).

ما: زائدة لا محل لها من الإعراب.

215. ما التعجبية:

وهي التي يتعجب بها وتعرب على الشكل التالي:

ما: نكرة تامة بمعنى (شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، نحو: ما أجمل الفضيلة.

ما: نكرة تامة بمعنى (شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماض جامد على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما).

الفضيلة: مفعول به، وجملة (أجمل الفضيلة) في محل رفع خبر لـ (ما).

216. ما الاستفهامية:

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تحمله: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بيدك: جار ومجرور متعلقان بـ (تحمله)، و(الكاف) في محل جر بالإضافة، و (تحمله بيدك) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (ما") الاستفهامية.

وتعرب (ما) الاستفهامية مفعولا به وذلك إذا أتى بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله نحو: ما تعلمت في المدرسة؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ (تعلمت).

217. ما النافية:

- وعلامتها أنها تحمل معنى (لم) وتدخل على الفعل الماضي فتنفيه نحو: ما رأيت ضررك.

ما: نافية.

أردت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ضررك: (ضرر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الكاف) ضمير متصل مبني على لفتح في محل جر بالإضافة.

- وتدخل على الفعل المضارع فتنفيه أيضاً وتحمل معنى (لم)، نحو: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ(272) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ {البقرة}.

وما تنفقون:)الواو) بحسب ما قبلها، نافية لا محل لها من الإعراب ولا عمل لها.

تنفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إلا ابتغاء: (إلا) أداة حصر، (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب وهو مضاف.

وجه:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

218. ما العاملة عمل ليس:

وهي النافية عمل ليس ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وذلك حين تدخل على الاسم، نحو: ما هذا بشرا.

ما: نافية تعمل عمل ليس ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

هذا: (الهاء) للتنبيه، (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم (ما).

بشراً: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يبطل عمل (ما) في الحالتين التاليتين:

- إذا تقدّم خبرها على اسمها، نحو: ما مؤتمنٌ الخائن.

ما: نافية لا عمل لها لأن الخبر تقدّم على الاسم.

مؤتمنٌ: خبر مقدّم.

الخائن: مبتدأ مؤخر.

- إذا انتقض نفيها بـ (إلا) نحو: وما محمدٌ إلا رسول الله.

وما: (الواو) حسب ما قبلها، (ما) نافية لا عمل لها.

محمدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا رسول: (أداة) حصر، (رسول) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(ما) بطل عملها لأنه نفيها انتفض بـ (إلا).

تزاد (الباء) في خبر (ما) العاملة عمل ليس، نحو: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ {هود:123}.

219. مَنْ:

وتأتي على الأوجه التالية:

- مَنْ الشرطية: وهي اسم شرط جازم (للعاقل) تحتاج إلى فعل شرط وجواب شرط ومحلها من الإعراب كما يلي:
  - تأتي (مَنْ) الشرطية في محل رفع مبتدأ في الحالات التالية:
  - مَنْ: اسم شرط ازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يهنْ: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). يعود على (مَنْ) وجملة (يهن) في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

يَسْهلُ: فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، وحرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين.

- إذا أتى بعدها فعل متعدٍ استوف مفعوله، نحو قول الشاعر:

مَنْ لا يذد عن حوضه بسلاحه يُهدم ومن لا يظلم الناسَ يظلم

أ. وتأتي مَنْ الشرطة مفعولاً به، وذلك إذا أتى بعدها فل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، نحو: ومَنْ تخطئْ يُعمر فيهرم.

ومَنْ: (الواو) عاطفة، (مَنْ) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به تقدم لفعل (تخطئْ).

تخطئْ: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على المنايا.

يُعمر: فعل مضارع مبني على للمجهول مجزوم وهو جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) وجملة (يعمر) لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

فيهرم: (الفاء) حرف عطف، (يهرم) فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على جواب الشرط وحرّك بالكسرة لضرورة الشعر، وجملة (يهرم) معطوفة على (يعمر) الواقعة في جواب الشرط جازمة غير مقترنة بالفاء.

ب. وتأتي مَنْ الشرطية، اسما للفعل الناقص الذي بعدها أو الذي لم يستوفِ اسمه.

مَنْ يكُ ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُستغنى عنه ويذمَم

ومَنْ: (الواو) بحسب ما قبلها، (مَنْ) اسمَ شرط جازم مبني على السكون في محل رفع اسم (يكُ) مقدّم.

يكُ: فعل مضارع ناقص مجزوم وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون المقدرة على النون المحذوفة تخفيفاً وحذفت (الواو) لالتقاء الساكنين.

ذا: خبر (يكُ) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

فضلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أ. مَنْ الاستفهامية: وهو اسم يستفهم به عن العاقل ومحل (مَنْ) الاستفهامية من الإعراب كما يلي:

1. تأتي (مَنْ) الاستفهامية مبتدأ في الحالات التالية:

- إذا أتى بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله، نحو: مَنْ هزم الصليبيين في موقعه حطين؟

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هزمَ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَنْ)، وجملة (هزم) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

- أو جاء بعدها فعل لازم نحو: مَنْ جاء إلى عمان؟

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

وجملة (جاء إلى عمان) في محل رفع خبر المبتدأ.

- إذا أتى بعدها اسم، نحو: من مُعلمك؟

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

معلمك: خبر مرفوع و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- إذا أتى بعدها جملة اسمية، نحو: من هو زعيمكم؟

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثاني.

زعيمكم: خبر المبتدأ الثاني و(الكاف) في محل جر بالإضافة وجملة (هو زعيمكم) جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ).

- إذا أتى بعدها جار ومجرور أو ظرف، نحو: مَنْ في المدرسة؟

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

في المدرسة: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف.

أ. وتأتي مَنْ الاستفهامية مفعولا به، وذلك إذا أتى بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله، نحو: مَنْ قابلت من أصدقائك اليوم؟

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ (قابلت).

ب. في محل جر بالإضافة، وذلك إذا سبقها اسم نكرة تحتاج إلى تعريف، نحو: كتابُ مَنْ قرأت؟

كتابُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالإضافة

قرأت: فعل وفاعل وجمل (قرأت) في محل رفع خبر المبتدأ (كتابُ).

ج. في محل جر بحرف الجر، نحو: بمن استعنت على قضاء حاجتك؟

مَنْ: اسم استفهم مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

والجار والمجرور متعلقان بـ (استعنت).

- مَنْ الموصولة: وهي اسم موصول بمعنى (الذي) ومحلها من الإعراب بحسب موقعها من الجملة ولا تقع إلا في أثناء الكلام والجملة بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. نحو: أكرمت مَنْ علمني.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل (أكرمت).

وجملة (علمني) صلة الموصول لا ومحل لها من الإعراب.

220. ماذا:

اسم استفهام مبني على السكون بحسب موقعه في الجملة، ويستفهم بها عن غير العاقل ومحلها من الإعراب كما يأتي:

- تأتي (ماذا) في محل رفع مبتدأ وذلك إذا أتى بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله، نحو: ماذا دهى الكون.

أو ظرف نحو: ماذا فوق الطاولة.

أو جار ومجرور نحو: ماذا في الأمر.

(ماذا) في الأمثلة في محل رفع مبتدأ

- وتأتي (ماذا) في محل جر بحرف الجر، وذلك إذا دخل عليها حرف جر، نحو: بماذا حفرت البئر؟

بماذا: (الباء) حرف جر، (ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (حفرت).

- وتأتي (ماذا) في محل نصب مفعول به، وذلك إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، نحو: ماذا كتبت؟

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم.

كتبت: فعل وفاعل.

221. منذا:

اسم استفهام مبني على السكون بحسب موقعه من الجملة، ويستفهم به عن العاقل ومحلة من الإعراب كما يأتي:-

- تأتي (منذا) في محل رفع في الحالات التالية:
  - إذا جاء بعدها فعل متعدٍ استوفى مفعوله، نحو: منذا يساعدني منكم؟

منذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملة (يساعدني منكم) في محل رفع خبر.

  - إذا أتى بعدها ظرف أو جار ومجرور، نحو: منذا هناك.

مثال على الجار والمجرور، نحو: منذا في الدكان؟

منذا: في المثالين اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره.

في المثال الأول: الظرف (هناك) متعلق بخبر محذوف.

في المثال الثاني: الجار والمجرور (في الدكان) متعلقان بخبر محذوف.

  - إذا أتى بعدها فعل لازم، نحو: منذا يشفع لنا عند الله.

منذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه أتى بعده فعل لازم (يشفع).

- تأتي (منذا) في محل نصب مفعول به، وذلك إذا أتى بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، نحو: منذا ساعدت من الفقراء.
- منذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لفعل (ساعدت).

ساعدت: فعل وفاعل.

من الفقراء: جار ومجرور متعلقان ب (ساعدت).

222. متى:

وتأتي على الأوجه التالية:

- تأتي اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل الذي بعده، نحو: متى تسقط الأمطار.
- تأتي اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب الشرط وذلك إذا جاء بعدها فعلان مضارعان وفي هذه الحالة تكون الجملة التي بعد (متى) في محل جر بالإضافة، نحو: متى تحفظ لسانك تسلم.

متى: اسم الشرط الجازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به متعلق بجواب الشرط (تسلم).

تحفظ: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

لسانك: مفعول به منصوب و(الكاف) في محل جر بالإضافة.

تسلم: فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) والجملة واقعة في جواب الشرط لا محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنة بالفاء.

223. ما انفك:

فعل ماضٍ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر، نحو: ما انفك البردُ قاسياً.

ما انفك: فعل ماض ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

البردُ: اسم (ما انفك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قاسياً: خبر (ما انفك)منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

224. ما زال:

فعل ماضٍ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر، نحو: ما زال الإنسان ضعيفاً.

ما زال: فعل ماضٍ ناقص.

الإنسان: اسم (ما زال) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ضعيفاً: خبر (ما انفك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

225. لا تزال:

فعل مضارع ناقص بمعنى (ما زال) يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو فعل متصرف في المضارع والماضي، نحو: لا يزال الله محسناً إليك.

226. ما دامَ:

فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وتعرب (ما) مصدرية تؤول وما بعدها بمصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية، نحو لا اترك المطالعة ما دمت حياً.

ما دمتُ: (ما) مصدرية، (دمت) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ (التاء) المتحركة وهي في محل رفع اسم (ما).

حياً: خبر (ما) منصوب و (مادام) واسمها وخبرها في محل نصب مصدر مؤول على الظرفية الزمانية تقديراً لـ (مدة دوامي حياً)

227. ما دام التامة:

خبر (ما انفك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تأتي مادام تامة وذلك إذا أنت بمعنى (بقي) نحو: ما دام السرور لأحد.

مادام: (ما) النافية، (دام) فعل ماضٍ تام.

السرور: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لأحد: جار ومجرور متعلقان بالفعل (دام).

228. ما فتِئَ:

فعل ماض ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر، نحو: ما فتئ الثلجُ هاطلاً.

ما فتئَ: فل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الثلجُ: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هاطلاً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

229. ما برح:

فعل ماضٍ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر، نحو: ما برح الليلُ مظلماً.

ما برح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الليلُ: اسم ما برح مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مظلماً: خبر ما برح منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

230. ما برح التامة:

تأتي (ما برح) تامة وذلك إذا كانت بمعنى (غادر)، نحو: ما برحَ سعيدٌ المكانَ.

ما برح: (ما) النافية، (برح)فعل ماض تام مبني على الفتح.

سعيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المكانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

231. معاذ:

مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أعوذ معاذ)، نحو معاذ الله أنْ أخون وطني.

معاذ: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أعوذ) معاذ)، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أنْ: حرف مصدري ونصب.

أخون: فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

وطني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل (ياء) المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، و(الياء) للمتكلم في محل جر بالإضافة.

232. مهما:

اسم شرط جازم مبني على السكون ومحله من الإعراب بحسب موقعه من الجملة.

- تأتي مبتدأ في الحالات التالية:

  - إذا أتى بعدها فعل متعدٍ استوف مفعوله، نحو: مهما تخفِ عيوبك تظهر.

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تخفِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

عيوبك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وجملة (تخفِ عيوبك) في محل رفع خبر المبتدأ (مهما)،

تظهر: فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والجملة الواقعة في جواب الشرط لا محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنة بـ (الفاء).

  - إذا أتى بعدها فعل لازم، نحو: مهما أسرعت فلن تبلغ السيارة.

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه أتى بعدها فعل لازم.

أسرعت: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع خبر المبتدأ (مهما).

فلن: (الفاء) رابطة للجواب، (لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

تبلغ: فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة والفاعل (أنت).

السيارة: مفعول به وجملة (تبلغ السيارة) جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط.

- وتأتي (مهما) مفعول به، وذلك إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله، نحو: مهما تفعلْ تسأل عنه.

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ (تفعل).

تفعل: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

تُسأل: فعل مضارع مبني للمجهول وهو جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

عنه: جار ومجرور متعلقان بـ (تُسأل).

- وتأتي مفعولا مطلقا وفي هذه الحالة تفهم من سياق الكلام وليس لها شرط ولكن ذكر بعضهم أنْ علامتها أنْ يأتي فعلان من اللفظ نفسه، نحو: مهما تذهب أذهب.

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

تذهب: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

أذهب: فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

233. مما:

وتأتي على الأوجه التالية:

- تكون مؤلفة من (مِنْ) الجارة و (ما) الزائدة، وذلك إذا جاء بعده أسماء وفي هذه الحال الاسم الواقع بعدها يكون مجروراً بـ (مِنْ)، نحو: مما خطيئاتهم.
- تكون مؤلفة من (مِنْ) الجارة و (ما) الموصولة وذلك إذا جاءت في أثناء الكلام، وكان ما بعدها فعل، نحو: كلوا واشربوا مما رزقكم الله سبحانه وتعالى.
- تكون مؤلفة من (مِنْ) الجارة و (ما) الاستفهامية، وذلك إذا وقعت في صدر الكلام وفي هذه الحال تحذف ألف (ما) لدخول حرف الجر عليها، نحو: ممَّ جزعت، وممَّ تشكو؟

مثال إعراب:

ومن يكُ ذا فضل فيبخل بفضله   على قومه يُستغنَ عنه ويذمَمَ.

ومن: (الواو) بحسب ما قبلها، (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع اسم (يكُ) مقدّم.

يكُ: فعل مضارع ناقص مجزوم وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون المقدرة على النون.

ذا: خبر (يكُ) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

فضلٍ:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فيبخل: (الفاء) حرف عطف، (يبخل) فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

بفضله: جار ومجرور متعلقان بـ (يبخل) و(الهاء) في محل جر بالإضافة.

على قومه: جار ومجرور متعلقان بـ (يبخل) و (الهاء) في محل جر بالإضافة.

يُستغنَ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وهو جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة الواقعة في جواب شرط جازم لا محل لها من الإعراب لأنها غير مقترنة بالفاء.

عنه: جار ومجرور متعلقان بـ (يُستغن).

ويذمَمِ: (الواو) حرف عطف، (يذمم) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وحرك بالكسرة للضرورة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة معطوفة علي (يُستغن) الواقعة في جواب شرط جازم.

234. حرف النون:

النون منفردة الحرف الخامس والعشرون، حرف مجهور متوسط مخرجه من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو مثل الميم يكون أنقى إذا تسرب الهواء من الأنف مع اللثة وامتداد النفس من الألف وأنواع النون كثيرة هي:

- نون التوكيد: وهي نون ثقيلة مفتوحة، نحو: لاتستسهلنَّ الصعبَ.

لا: واقعة في جواب قسم محذوف.

تستهلنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و(نون التوكيد) لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

الصعب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونون خفيفة ساكنة، نحو: يا سمير حافظن على الود.

يا: أداة نداء.

سمير: منادى مبني على الضم في محل نصب.

حافظن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكد الخفيفة، و(نون التوكيد) حرف لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

على الود: جار ومجرور متعلقان بـ (حافظن).

- وتدخل على الفعل المضارع وقد اجتمعتا في الآية الكريم: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ {يوسف:32}.
- وكما ترى عند تخفيفها يمكن أن تبدل الفا (منونة) ليكونا ويؤكد بها صيغ الأمر مطلقا ولو كان دعائيا إلا أفعل التعجبية لأن معناها في الماضي كقول الشاعر:

إنه والله لولا الله ما اتقينا ولا تصدقنا ولا صلينا

1. ولا يؤكد بها الماضي وان كان مستقبلا، وأكد به كثيراً بعد الطلب، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ {إبراهيم:42}.
2. وكذلك وجوب توكيده بعد القسم كما ورد في الآية الكريمة: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ {الأنبياء:57}.
3. وهذا يؤكد المضارع بها وجوباً أو شبه وجوب كقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ {الأعراف:200}.

وقد قلبت النون الخفيفة في الشعر ضرورة، كقول الشاعر:

أقصر فلست بمقصر جزت المدى وبلغت حيث النجم تحتك فاربعا

- نون النسوة: وهي التي تسمى نون النسوة، وهي ضمير مبني على الفتح وليست حرفاً ولا محل لها من الإعراب وهي نوعان:

  - خفيفة مفتوحة تلحق الماضي والمضارع والأمر.
  - مشددة مفتوحة تتصل بالضمائر لتدل على جميع الإناث، نحو: الطالباتُ يتدرينَ.

الطالباتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يتدرين: فعل مضارع مبني عل السكون لاتصاله بنون النسوة، و(نون النسوة) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة (يتدرين) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ، الطالبات.

- نون الوقاية: ويقال لها نون (العماد) وتأتي قبل ياء المتكلم نحو: أحببني ويعجبني، وتأتي مع (إن) فتقول (إنني) وقد وردت بدونها نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ {الأعراف:59} . وسميت كذلك لانها تقي الفعل من الكسر، وهذا وتأتي مع الجامد مثل: عساني، وما خلاني، وكذلك مع اسم الفعل، داركني.
- النون الزائدة: وهي على نوعين:

  - نون تلحق الفعل المضارع إذا اتصل بضمير التثنية نحو: يضربان، أو بضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: تضربين أو جمع المذكر، نحو: يضربون وتكون مكسورة في المثنى ومفتوحة في الباقي.
  - نون تلحق الاسم المثنى وتكون مكسورة، نحو: الزيدان، وجمع المذكر، وتكون مفتوحة، نحو: الزيدون.

- نون المفرد: وهي حرف لا عمل له من الإعراب تلفظ ولا تكتب نحو، هذا طالبٌ مجتهدٌ.

التنوين: جاء زيدٌ، رأيت زيداً، مررت بزيدٍ، وهذا التوين نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير التوكيد، وهي خمسة أنواع:

- تنوين التمكين: يلحق الاسم المعرب المتصرف وهذا لا يشبه الحرف، لأنه يبني ولا يشبه الفعل لأنه يمنع من الصرف ويطلق عليه تنوين الأمكنة.
- تنوين التنكير: وهو الذي يلحق الأسماء المبنية، ويأتي مع الأسماء، الأفعال مثل: صهٍ وفي الأسماء المختومة، نحو: سيبويه.
- تنوين المقابلة: ويحلق جمع المؤنث السالم، ممرضاتٍ، وهو يقابل النون في الجمع المذكر السالم.
- تنوين العوض، وهو الذي يلحق الكلمات عوضاً عن حرف أصلي أو زائد أو مضافا إليه سواء كان مفرداً أو جملة ومنه.

1. ما يعوض عن الياء، مثل جارٍ.
2. ما يعوض به عن الألف، جنادل فتقول، جندل.

تعوي كل من بعض: إذا قطعنا عن الإضافة نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ {الفرقان،39}.

- تنوين الترنم: وهو الذي يلحق القوافي بدلا من حرف الإطلاق في الألف والواو والياء.
- زاد بعض العلماء تنوين العالي الذي يلحق القوافي المقيدة، كما زادوا ما يسمى تنوين الضرورة وهو التنوين لذي يلحق ما لا ينصرف نحو: ويوم دخلت الخدر عنيزة، وتنوين المنادى المضموم نحو: سلام الله يا مطرٌ عليها، وكذلك التنوين الشاذ في هؤلاءً، وتنوين الحكاية كأن تسمى رجلا بعاقلة لبيبة، هذا، وقد جمعت هذه الألوان بقولهم:

مكن وعوض وقابل والمذكر زد　　　　رنم واحك اضطر غال وما همزا

235. حرف نعم:

حرف جواب يفيد التصديق إن وقع بع الفعل الماضي كقولك: هل قرأت الدرس، فيجيب نعم قرأته، كما ويأتي للوعيد مع الفعل المستقبل كقولك: هل تقول كذا؟ نعم، عدة في الاستفهام وتصديق للأخبار ولا يريد اجتماع وهو يبقى الكلام كما هو من إيجاب أو نفي، فإذا قال قائل: ما جاء زيد، ولم يكن قد جاء فعلا، كان الجواب: نعم.

وتعرب نعم: حرف جواب لا محل له من الإعراب.

236. نِعْمَ:

فعل ماض جامد لإنشاء المدح، نحو: نَعْمَ الخلق الوفاء

نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح

الخلق: فاعل (نَعْمِ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الوفاء: خبر المبتدأ محذوف تقديره (هو الوفاء).

شروط نِعْمَ

- فاعل (نَعْمِ) يجب أنْ يكون معّرفا بـ (أل)، نحو: الصديق المخلص.
  - أو مضاف إلى المعّرب بـ (أل) نحو: نِعْمَ مصدر الخصب وادي الأردن.
  - أو يكون ضميراً مستتر مفسراً بنكرة نحو: نِعْمَ وطناً الأردن.
  - أو مفسراً بـ (ما) نحو: نِعْمَ ما ترغب فيه الإيمان.
- يعرف المخصوص بالمدح (مبتدا) خبرهُ جملة (نِعْمَ وفاعلها) أو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو)، نحو: نِعْمَ عاصمة عمانُ.

نِعْمَ: فعل ماض جامد دال على المدح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هي)

عاصمة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عمانُ: مخصوص بالمدح مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وخبره جملة (نَعْمِ).

237. حرف الهاء:

الهاء منفردة. هـ: الحرف السادس والعشرون من حرف الهجاء حرف مهموس رخو: مخرجه من أقصى الحلق: وتأتي مفردة على الأوجه التالية:

- حرف للغيبة، كما في إياه.
- هاء للسكت: وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف في مثل: ماهية وارأساة وازيداه.
- هاء للتأنيث عند الوقوف عليها نحو: رحمة، ويميّز بها بين الجمع والمفرد نحو: شجرة الأصل (شجرة) وجباه وتأتي علامة للمبالغة نحو: علامة.
- تأتي ضمير للغائب، تستعمل منصوبة ومجرورة كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ {الكهف:37} . فهي كما ترى مجرورة في له وفي صاحبه بينما جاءت في محل نصب في يحاوره.

238. حرف ها:

وترد على الأوجه التالية:

- حرف تنبيه (للتنبيه كضمير رفع) نحو: ها أنتم أولاء، وتأتي نعت في النداء، نحو: يا أيها، وفي أسماء الإشارة نحو: هذا.
- قطع الهمزة ووصلها مع إثبات الألف وحذفها، وذلك في اسم الله تعالى عند حذف القسم مثل: ها الله بقطع الهمزة ووصلها كلاهما مع حذف ألفها وإثباتها.
- ضمير للمؤنث، وتستعمل مجرورة لموضع ومنصوبة نحو قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ {الشمس:8}. فالهاء ضمير والألف علامة للتأنيث.

- في اسم فعل، نحو: هاك بمعنى خذ ومنها ما ورد في سورة الحاقة: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ {الحاقّة:19}.

239. حرف هل:

بفتح الهاء وسكون اللام، حرف استفهام لا محل لها من الإعراب، ويطلب بها التصديق الإيجابي ولا يطلب بها التصور، ويدخل على الفعل المضارع فيجعله للاستقبال نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ {الزُّمر:9}.

وتأتي لمعنيان:

- الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ {الأعراف:44}.
- بمعنى قد، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ {الإنسان:1}.

240. هلا:

هلا: كلمة تحضيض مركبة من (هل، لا)، حين تدخل على الماضي يفهم من معناها اللوم على ترك فعل نحو: هلا آمنت؟ وحين تدخل على الفعل المضارع يفهم منها الحث على الفعل نحو: هلا تؤمن؟

هلا: أداة حض لاعمل لها (تؤمن) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت).

242. هات:

اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى (أعطني) ويستوفي فيه المذكر والمؤنث، نحو: هات الكتاب.

هات: اسم فعل أمر مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

243. هاك:

اسم فعل أمر بمعنى (خذ) فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، نحو: هاك القلَم.

هاك: اسم فعل أمر مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

244. هب:

فعل ماضٍ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر، ويكون خبره جملة فعلية فعلها مضارع، نحو:هبَّ القومُ يتسابقون.

هبْ: فعل ماضٍ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر.

القومُ: اسم (هبْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يتسابقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و (واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة (يتسابقون) جملة فعلية في محل نصب خبر (هبْ).

245. هَلُمَّ:

اسم فعل أمر بمعنى (تعال) ويأتي على الأوجه التالية:

- منفرداً، نحو: يا سعيد هُلمَّ إلى المدرسة.
- ملحق بالضمائر، نحو: هُلمّوا إلى الطعام، ويكون الضمير في الإعراب فاعلاً.

هُلموا: اسم فعل أمر مبني بمعنى (تعالوا) على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في مح رفع فاعل.

إلى الطعام: الجار والمجرور متعلقان بـ (هُلموا).

246. هيت لك:

بمعنى (هلمَّ وتعال) اسم فعل أمر مبني وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره(أنت).

(هيت) لا تتبدل ولكن يتبدل الضمير الملحق بها مع المخاطبين، نحو: هيت لكم، هيت لكما، هيت لكنَّ.

247. هنا، هنالك، هنالك:

اسماء إشارة مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه و (اللام) للبعد، و(الكاف) للخطاب، نحو: وضعت الكتاب هناك.

هنالك: هنا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، و(اللام) للبعد، و(الكاف) للخطاب.

248. هَيّا:

اسم فعل أمر بمعنى (أسرع) نحو: هَيّا بنا.

هَيّا: اسم فعل أمر بمعنى (أسرع)،فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) او (انتم).

بنا: جار ومجرور متعلقان بـ (هَيّا).

249. هيهات:

اسم فعل ماضي بمعنى (بَعُدَ) نحو: هيهات أنْ نلحق بهم.

هيهات: اسم فعل ماضي بمعنى (بَعُدَ).

انْ: حرف مصدري ونصب واستقبال.

نلحق:فعل مضارع (بأنْ) والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) وجملة (أنْ نلحق) مصدر مؤول في محل رفع فاعل لـ (هيهات) والتقدير (هيهات لحاقنا بهم).

250. هذا، هؤلاء:

الهاء: للتنبيه. و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون بحسب موقعه من الجملة ومثل (ذا)، (أولاء) إلا أنك تقول: اسم إشارة مبني على السكون بحسب موقعه من الجملة.

251. هو، هي، هما، هم، هنّ:

ضمائر رفع منفصلة تعرب بحسب موقعها.

أقسامها:

- ضمير منفصل شخصي (للغائب): وهو ضمير يقم مقام الاسم الظاهر، لذا فإنه يأخذ مكانه في الإعراب، نحو: هو يناضل.

هو: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يناضل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية (يناضل) في محل رفع خبر المبتدأ (هو).

- ضمير فصل: وهو الضمير الذي يتوسط بين المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر، نحو: خالدٌ هو المهذُب، ونحو: وجدت خالداً هو الصادق.

ويراد بذكره أنْ ينفي عن الخبر فكرة النعت، ويعرب ضمير فصل لا محل له من الإعراب وهو يفيد معنى التوكيد.

خالدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

المهذبُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- ضمير الشأن: هو ضمير الغائب الذي يأتي قبل الجملة الأسمية هو ضمير غير شخصي (ذاتي)، نحو:

هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سُقيت بماء المكرماتِ

هو: ضمير الشأن في محل رفع مبتدأ

الأخلاق: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تنبت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والجملة الفعلية (تنبت) في محل رفع خبر المبتدأ الثاني.

وجملة المبتدأ والخبر الثانية في محل رفع خبر المبتدأ الأول (هي).

252. هاؤمُ:

اسم فعل أمر بمعنى (خذ) نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ {الحاقة:19}.

هاؤم: اسم فعل أمر بمعنى (خذوا) مبنى على حذف النون و(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل و(الميم) للجماعة.

إقرأوا: فعل أمر مبني على حذف حرف النون لاتصاله بواو الجماعة و(الواو)ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كتابية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، و (ياء المتكلم) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و (الهاء) للسكت.

253. حرف الواو:

الواو منفردة (و) الحرف السابع والعشرين من حروف الهجاء، حرف مجهور وأشبه بالحروف المتوسطة، مخرجهُ من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى، وأصلها (ويو) فألفها مبدلة عن (ياء) على الأرجح وهي أصلية في مثل (وعد) وقيل أنها زائدة في مثل مقصورة مبدلة، كما في مثل: يؤذن من همزة يؤذن وتدخل على الأسماء وعلى الأفعال.

وتأتي مفردة للمعاني الآتية:

- العطف وتأتي لمطلق الجمع، فتعطف الشيء على صاحبه نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ {الحديد:26}. و(الواو) في إبراهيم. كما يعطف بها على اللاحق نحو قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ {الشورى:3}. ويحتمل أن يكون المتعاطفين معاً، نحو قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ {القمر:16}.
- استئنافية: نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ {الحج:5}.

ونقر: (الواو) استئنافية (نقر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) والجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقول الشاعر:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

- الحالية: وهي الداخلة على الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ {النساء:43}. وتعرب:

وأنتم: (الواو) واو الحال، (انتم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سكارى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر. وجملة (انتم سكارى) في محل نصب حال.

أو الداخلة على الجملة الفعلية، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ {المؤمنون:49}. وتعرب:

ولقد: (الواو) واو الحال، (اللام) للابتداء، (قد) حرف تحقيق.

أو الداخلة على (لو)، نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ {النساء:78}. تعرب:

ولو: (الواو) واو الحال، (لو) شرطية غير جازمة.

أو الداخلة على (إن) نحو قولك: شباب المجتهد وإن طال الزمان.

وإن: (الواو) واو الحال، (إن) شرطية تحتاج إلى فعل شرط ولا تحتاج إلى جواب.

- واو المعية: كقولك: سرت وسورَ المدرسة.

وسور: (الواو) المعية، (سور) مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

المدرسة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- الواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح، كقول الشاعر:

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إليَّ من لبس الشفوف

أو مؤولاً، كقول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي بمثله عار عليك إذا فعلت عظيم

- واو القسم: ولا تدخل إلاّ على مظهر ولا تتعلق إلاّ بمحذوف، نحو قوله تعالى: ﴿يس(1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ {يس}. ونحو: والله لأكرمن المجتهد.

والله: (الواو) حرف قسم وجر،

الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (اقسم).

- واو الزائدة قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ {الزُمر:73}.
- الواو تسمى بواو الثمانية: وهذه تكون في العدّ، نحو قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ {الكهف:22}.
- واو رب، كقوله الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي.

والتقدير (ورب ليل)، وتعرب:

(الواو) واو رب، (ليل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ

- الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها، لتأكيد لصوقها بموصوفها وهذه تشابه أحساناً واو الحال، كقول تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ

تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ {البقرة:216}. الواو في وهو.

- واو الفصل: كواو عمر في حالتي الرفع والجر للتفريق بينها وبين عمر وكذلك الواو الفارقة في (أولئك) و (أولي) خرف التشابه مع (ياليك) و (إلى).
- علامة الرفع في جمع المذكر السالم مثل: المعلمون، وفي الأسماء الخمسة نحو: أبوك، أخوك.
- الاعتراضية: مثل: كان الطالب — والله أعلم — مجتهداً.
- الواو التي بمعنى (أو) نحو قوله الشاعر:

ونَنصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

أي: أو جارم.

- الواو المعية العاطفة: وهي التي تعطف على الجملة الفعلية ولا يأتي بعدها إلا فعل مضارع، ويكون الفعل المضارع منصوباً بـ (أنْ) المضمرة وجوبا بعدها وعلامتها انْ تسبق بـ (نفي) أو (طلب)، نحو: لا تكذب وتأمر الناس بالصدق.

وتأمر: (الواو) واو المعية العاطفة، (تأمر) فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة وجوبا بعدها والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

الناس: مفعول به منصوب وجملة (تأمر) معطوف على جملة (تكذب).

254. حرف وا:

حرف نداء مختص باب الندبة (وازيداه) الإعراب:

وا: حرف نداء وندبة (زيداه) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل (ياء المتكلم) المحذوفة منع من ظهورها اشتغال الجملة بالحركة المناسبة.

ياء المتكلم: في محل جر بالإضافة والألف للندبة و (الهاء) للسكت.

وحرف (و) الألف اللينة حرف مهمل، وأقسامه كثيرة:

- علامة التثنية، نحو: جاءا.
- علامة لرفع المثنى، نحو: الرجلان يعملان
- كافة، وهي الألف في: بينا.
- فصلا بين نون التوكيد ونون الإناث في، نحو: اضربنا يا نسوة.
- للندبة: وازيداه.
- للاستغاثة، نحو يا زيداً لآمل نيل عزّ.
- أنْ تكون بدلاً من تنوين المنصوب: رأيت زيداً.
- بدلاً من نون التوكيد الخفيفة: نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾ {العلق:15}.
- حرف تفريق يزاد بعد واو الجماعة المتصلة بالماضي، نحو: اذهبوا أو المضارع المنصوب أو المجزوم، نحو: لم أو لن يذهبوا.

255. واها:

اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع)، نحو: واها مما تصنع.

واها: اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجع)، فاعلة مستتر وجوبا تقديره (أنا).

مما: مؤلفة من (مِنْ) الجار و (ما) المصدرية.

تصنع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (انت)، و ـ ما) وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بـ (مِنْ) والتقدير (واهاً من صنعك).

256. وي:

اسم فعل مضارع بمعنى (أعجب)، نحو: وي! كأنها لم تكن بالأمس.

وي: اسم فعل مضارع بمعنى (أعجب) فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

257. ويح:

كلمة تستعمل للتوبيخ الرقيق ومحلها من الإعراب بحسب موقعها من الجملة وغالباً ما يكون المبتدأ مرفوع، فإن أضيفت إلى الضمير لزمت النصب على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظها او معناه ، نحو: ويحٌ لك لم قلت هذا ؟

ويحٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لك: الجار والمجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر .

ومثال آخر: ويحك لا تراعي الأدب.

ويحَ: مفعول مطلق لفعل محذوف و (الكاف) في محل جر بالإضافة.

لا: ناهية جازمة.

تراعي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(ياء المؤنثة) المخاطبة في محل رفع فاعل والجملة في محل نصب الحال من الضمير.

الأدبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

258. وإن الواصلة:

وهي مؤلفة من (واو) الحال و(إن) الشرطية إلا أنّ الفرق بينهما (أنْ) الشرطية تحتاج إلى فعل شرط وجواب شرط أما (وإن) الوصلية فأنها تأخذ فعل شرط ولا تحتاج إلى جواب، نحو:

ومن هابَ أسبابَ المنايا ينلنهُ وإنْ يرقَ أسباب السماء بسلم

259. ويل:

كلمة عذاب وهي وادٍ في جهنم وتعرب مبتدأ وخبره شبه الجملة التي بعده، نحو قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ {المطّففين:1}.

ويل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للمطففين: جار ومجرور وشبه الجملة متعلقة بمحذوف خبر (كائن).

أمّا إذا أضيفت إلى ضمير لزمت النصب على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظها أو من معناها، نحو: ويله، ويلي، ويلك، ويلاهُ، ويكون لضمير في محل جر بالإضافة.

260. وراءك:

اسم فعل أمر معناه تأخر، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)، نحو: وراءك يا رجل.

261. حرف الياء:

الياء منفردة (ي) الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء، مجهورة يشبه الحروف المتوسطة، مخرجة من بين أول اللسان، ووسط الحنك الأعلى، والياء أصلية كما في اليمين واليسار وزائدة كما في الكبير والصغير، وتأتي منفردة على أنها حرف.

وتأتي (ي) مفردة ضميراً للمؤنثة في مثل: اكتبي وضميراً للمتكلم، نحو: كتابي، وتأتي حرفاً من حروف المضارع، نحو: ويقوم، ويضمن. وتأتي مشددة للنسبة، نحو المعريّ. كما تأتي للتثنية في حالتي النصب والجر، نحو طالبين وتأتي لجمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر أيضاً، نحو: مؤمنين. هذا وصرّح بها البعض للإطلاق والإشباع في الشعر.

262. يا:

حرف لنداء البعيد عن وجه الحقيقة، وينادي بها القريب توكيداً وتأتي مشتركة بين القريب والبعيد وقد يحدث بها لفظ الجلالة يا الله. وينادى بها المستغاث: يا للمحسنين. وكذلك ينادى بها بصيغة، أيها، وأيتها، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ {البقرة:103}. وكذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ {الفجر:27}.

كما وينادي بها الحروف نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ {النساء:73}.

وتأتي سابقة على هذه كما ورد في الشعر:

يا هذه الدنيا اطلي واسمعي　　　جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي

أمّا القول: يا لله. قال يا هنا للنداء، واللوم للتعجب، والضمير عائد على شيء سابق وما يأتي بعده فهو بيان له.

كما وتأتي يا حرف تنبيه كما في قول الشاعر:

يا حبذا الجنة واقترابها   طيبة وباردٌ شرابها

كما وتأتي قبل (رب) نحو قول الشاعر:

يا رب ساربات ما توسدا.

كما وتأتي للأمر: نحو قولك: الا يا اسقياني.

وتأتي للدعاء: كقول الشاعر:

يا قاتل الله وصل الغافيات إذا   أيقن أنك ممّن قد زها الكبر

263. ياء المؤنثة المخاطبة:

هي ضمير متصل مبنية على السكون في محل رفع فاعل، وذلك إذا كان الفعل مبنياً للمعلوم، نحو: أنت تقومين بواجبك. وتأتي نائب فاعل إذا كان الفعل مبنياً للمجهول، نحو: أنت تُحمّلين فوق ما تُطيقين. واسم للفعل الناقص، نحو: كوني مهذبة.

كوني: فعل أمر ناقص وهو مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة. و(الياء المؤنثة) ضمير متصل في محل رفع اسمه.

264. ياء المتكلم:

إذا اتصلت بـ (اسم)فهي في محل جر بالإضافة، نحو: صديقي مخلص، وإذا اتصلت بحرف جر، نحو: أخذ النقود مني، وإذا اتصلت بالفعل كانت مفعولا به وفي هذه الحال تسبقها نون الوقاية وفائدتها أنها تقي الفعل من الكسر، نحو: والدي علمني

الصدق، وإذا اتصلت بـ (إنّ أو أحد أخواتها) كانت اسما لها، نحو: إنني أحتقر كل خائن، إذا اتصلت بـ (الاسم) أعرب بالحركات المقدرة على ما قبلها منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة رفعاً ونصباً وجرا، نحو: عاد صديقي من السفر.

عاد: فعل ماض مبني على الفتح.

صديقي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، و(ياء المتكلم) في محل جر بالإضافة.

من السفر: جار ومجرور متعلقان بـ (عاد).

265. الياء النائبة عن الفتحة:

تأتي في موضعين:

- في المثنى وما لحق به، ويلحق بالمثنى (اثنان، اثنتان، كلا، كلتا) إذا أضيفتا إلى الضمير، نحو: ابتعت كتابين اثنين.

ابتعت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

كتابين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

اثنين: صفة لـ (كتابين) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

- في جمع المذكر السالم وما الحق به في حالة النصب، نحو: أكرمت العاملين.

أكرمت: فعل وفاعل.

العاملين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع سالم.

266. الياء النائبة عن الكسرة:

تنوب الياء عن الكسرة في المواضع التالية:

- الأسماء الخمسة، نحو: سلمت الكتاب إلى أبيك.

إلى ابيك: (إلى) حرف جر، (ابيك (اسم مجرور وعلامة جره (الياء) لأنه من الأسماء الخمسة، و(الكاف) في محل جر بالإضافة.

المثنى وما يلحق به، نحو سافرت مع صديقين اثنين.

سافرت: فعل وفاعل.

مع: مفعول فيه، ظرف مكان متعلق بـ (سافرت)،

صديقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

اثنين: صفة (صديقين) مجرور بالياء.

- جمع مذكر السالم وما يلحق به، نحو: عشرون، تسعين، أرضون، أولو، أهلون، ستون، بنون، عليون، عالمون، عضين، عزين، مئين، زيدين، عابدين، ذو شرطها الإضافة، نحو: مررت بالمزارعين وهم يحرثون أرضهم.

ممرت: فعل وفاعل

بالمزارعين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وهم: (الواو) واو الحال، (هم) ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

يحرثون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أرضـهم: مفعـول بـه منصـوب وعلامـة نصبـه الفتحـة، و(الهـاء) ضـمير متصـل في محل جر بالإضافة، وجملة (يحرثون أرضهم) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (هم) وجملة (هم يحرثون أرضهم) جملة اسمية في محل نصب حال.

267. ياء النسبة:

وهي ياء مشدودة مكسور ما قبلها تلحق آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، والذي لحقه يسمى منسوبا، نحو: دمشقي، نسبة إلى دمشق حموي، نسبة إلى حماة عبدلي، نسبة إلى عبد الله، حنفي، نسبة إلى أبي حنيفة. وياء النسبة حرف ليس له عمل ولا محل له من الإعراب.

268. ياء التصغير:

وهي الياء تلحق الاسم المصغر، والتصغير هو: أنْ يضم الاسم يفتح الحرف الثاني يزاد بعده (ياء) ساكنة تسمى ياء التصغير، والقصد من التصغير الدالة على صغر حجمه. ويكون من الثلاثي على وزن فُعيل، نحو: قلم – قليم، رجل- رجيل. بحر- بحيرة. لا يختلف إعراب الاسم المصغر عن الاسم العادي المبكر.

269. ياء النداء:

يقسم المنادي إلى قسمين:

- منادي مبني على الضم في محل نصب في الحالتين التاليتين:
  - إذا كان اسماً علما نحو: يا زهيرُ أكتب وظيفتك.

يا زهيرُ: أداة نداء، (زهير) منادى مبني على الضم في محل نصب

  - إذا كان نكرة مقصودة، نحو: يا رجلُ احترس.

يا رجلُ: (يا) أداة نداء، (رجل) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

- يكون المنادى منصوبا في الحالات التالية:

  - إذا كان شبيها بالمضاف وهو اسم مشتق يتصل بالاسم يتمم معناه، نحو: يا كريماً أصله ساعد المساكين.

يا كريماً: يا أداة نداء (كريماً) منادى شبه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أصله: (أصل) فاعل لـ (كريماً) لأنه صفة مشبهة و(الهاء) في محل جر بالإضافة.

  - إذا كان مضافا، نحو: يا رسولَ لله إشفع لأمتك.

يا رسولَ: (يا) أداة نداء، (رسولَ) منادى مضاف منصوب وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- يا غافلاً تنبه.

يا غافلاً: (يا) أداة نداء،(غافلا) منادى نكره وغير مقصودة منصوب بأداة النداء وعلامة نصبه الفتحة.

تنبه: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

إذا أريد نداء ما فيه (أل) يؤتي قبله بكلمة (أيها) للمذكر و (أيتها) للمؤنث، نحو: يا أيها الناس اتقوا ربكم.

يا أيها: (يا) أداة نداء، (أيها) منادة نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بأداة النداء و(الهاء) للتنبيه.

الناسُ: بدل من (أيُّ) تبعه بالرفع.

270. يا التنبيه:

وهي حرف نداء فإن لم يكن بعدها اسم منادى كانت حرفا يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ {يس:26}.

يا: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

ليت: حرف تمني ونصب.

قومي: اسم ليت منصوب علامة نصبها الفتحة المقدرة على (ياء المتكلم) منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة لمناسبة، و(ياء المتكلم) في محل جر بالإضافة.

يعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

271. يا الاستغاثة:

الاستغاثة: نداء من يعين على دفع بلاء أو شدة، والاسم الذي بعدها يسمى مستغاثا به والمطلوب له الإغاثة ويسمى مستغاثا له، نحو: يا للأغنياء للفقراء.

يا: أداة نداء واستغاثة.

للأغنياء: (اللام) حرف جر زائدة (الأغنياء) مجرور لفظا مرفوع بأداة لاستغاثة.

للفقراء: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أستغيث).

272. يمين، يسار:

من الظروف التي تنصب على أنها مفعول فيه إذا أضيفت، نحو: جلست يمين القوم، وجلس صديقي يسارهم.

وتبنى على الضم إذا قطعت عن الإضافة لفظاً لا معنى.

273. يوم إذٍ، يؤمئذٍ:

ظرف زمان مضاف إلى (إذ) والتنوين للتعويض عن الجملة المحذوفة، نحو: يؤمئذ نريهم أعمالهم.

يؤمئذ: (يوم) مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذٍ: مضاف إليه والتنوين للتعويض.

274. الاسم المعرف بـ (أل) بعد اسم الإشارة:

يعرب بدلا من اسم الإشارة ويتبعه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً، نحو: إنّ هذا الكتاب مفيدٌ.

إنّ: حرف توكيد ونصب.

هذا: (الهاء) للتنبيه، (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إنْ).

الكتابُ: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مفيدٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

275. الاسم الموصول الواقع بعد الاسم المعّرف بـ (أل):

يعرب صفة له ويتبعه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً، نحو: رأيت المدّرس الذي علمني.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل صفة لـ (مدّرس).

276. الاسم الموصول الواقع بعد اسم نكرة:

يعرب في محل جر بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ {الرّحمن:26}.

مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

277. الاسم الواقع بعد أيها أو أيتها:

يعرب بدلا من أي، نحو قوله تعالى ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ {الفجر:27}.

يا أيتها: (يا) أداة نداء، (أي) اسم منادى مبني على الضم في محل نصب، (الهاء) للتنبيه.

النفس: بدل من (أي) تبعه الرفع في اللفظ.

278. ما ينصب على انه مفعول مطلق:

سبحان، خصوصاً، عموماً، مثلا، معاذ، مهلاً، شكراً، عفواً خلافاً، وفاءً، مكابرةً، عناداً، تعسفا، لبيك، سعديك، دواليك، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ {النور:16}.

سبحانك:مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (اسبح سبحانك) و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

279. اسم العلم قبل كلمة (ابن):

لا ينون لتحسين اللفظ وتخفف النطق، فنقول: خالد بن الوليد.

280. الاسم الواقع بعد اسم التفضيل:

يعرب الاسم بعد اسم التفضيل تمييزاً، وذلك إذا جاء منصوباً فإذا كان مجروراً فهو مضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ {الكهف:34}.

مالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

281. المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

إن كان صحيح الآخر قد تحذف ياؤه للتحقيق ويعوض عنها بالكسر، نحو: يا ربِ.

يا: أداة نداء، (رب) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل (ياء المتكلم) المحذوفة.

282. مَنْ الزائدة:

- تزاد (مِنْ) بعد النفي، وما بعدها يكون لا محل له من الإعراب، نحو: مالنا مِنْ شفيع.

مالنا: (ما) ما نافية تعمل عمل ليس، (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِن: حرف جر زائدة.

شفيع: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه اسم (ما) مؤخر.

- بعد النهي، نحو: لا يبرح المكان من أحد حتى أحضر.

من: حرف جر زائدة

شفيع: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه فاعل.

- بعد الاستفهام، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ {فاطر:3} .

هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

من: حرف جر زائد.

خالق: مجرور لفظاً مرفوع محلا على أنه مبتداً.

غيرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الله لفظ الجلالة في محل جر بالإضافة.

283. ابن وبنت:

- إذ وقعت كلمة (ابن أو بنت) بين علمين أُعربت صفة، نحو: جاء خالد بن الوليد.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح

خالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بن: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة وهو مضاف.

الوليد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- إذا أتت ابن أو بنت بين علم من جهة واسم غير علم من جهة أخرى أُخرى أعربت بحسب موقعها وثبتت همزة (ابن) نحو: جاء ابن الخطاب.

جاء: فعل ماض مبنى على الفتح.

ابن فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الخطاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

284. إعراب المصدر المؤول:

- يعرب المصدر المؤول فاعل لـ (فعل محذوف) وذلك بعد (لو)، نحو: لو أنك اجتهدت لفزت.

أنَك اجتهدت لفزت.

أنّك اجتهدت: المصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (لو ثبت اجتهادك).

- مجرور بحرف محذوف وذلك بعد الكلمات التالية: (خليق، حقيق، جدير، احق، أهل، عزم، أمر، أولي، اشار، رغب، عجز، جهد، لا النافية للجنس)، نحو: انت أهل انْ تكرم. ونحو: أمرته أنْ يستقيم.

انْ تكرم: المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر المحذوف تقديره (للإكرام.

- يعرب فاعلاً وذلك بعد كفى، نحو: كفى بالله شهيداً، انْ يكون حاضراً.

كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر.

بالله: (الباء) الجلالة مرفوع محلا على انه فاعل.

شهيداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أنْ يكون: (أنْ) حرف مصدري ونصب، (يكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أن) اسمه محذوف تقديره (هو) يعود على المرء.

حاضراً: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة (أنْ يكون حاضراً) مصدر مؤول تقديره (حضوره) في محل رفع فاعل.

- يُعرب مجروراً بالإضافة وذلك إذا وقع بعد اسم مجرد من (أل) والتنوين، نحو: اجتهدت رجاءَ أنْ تنجح.

أنْ تنجح: المصدر المؤول في محل جر بالإضافة تقديره (النجاح).

- يعرب مبتدأ خبره محذوف وجوبا وذلك بعد (لولا)، نحو: لولا أنك اجتهدت لرسبت.

أنك اجتهدت: مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ وذلك بعد (لولا) وخبر محذوف التقدير (لولاك اجتهدت).

- يعرب ساداً مسد مفعولي أفعال (الرجحان واليقين) وذلك إذا جاء بعد فعل متعدٍ إلى مفعولين ولم يستوفهما أو فعل متعدٍ إلى ثلاث مفاعيل ولم يستوفِ المفعول الثاني والثالث، نحو: علمت أنه قادم.

أنه قادم: مصدر مؤول في محل نصب مفعولين به لـ (علم) والتقدير (علمت قومه).

285. إذا أتى بَعد (إن،لو) الشرطيتين اسم منصوب:

يُعرب الاسم خبراً لكان المحذوفة مع اسمها، نحو: التمس ولو خاتماً من حديد.

التمس: فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر تقديره (انت).

ولو: (الواو) استئنافية، (لو) حرف شرط غير جازم.

خاتماً: خبر كان المحذوفة مع اسمها والتقدير: (ولو كان الملتمسُ خاتماً).

من حديد: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (خاتم) والتقدير (خاتماً كائناً من حديد).

286. مضارع (كان) المجزوم بالسكون:

لايجوز حذف نون مضارع (كان) المجزوم بالسكون إلا إذا وليه ساكن أو ضمير متصل، نحو: لم يكن أخوك مقصراً.

لم: حرف نفي وجزم.

يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون المقدرة على النون المحذوفة تخفيفا وحذفت (الواو) لالتقاء الساكنين.

أخوك: اسم (يك) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، و (الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

287. إعراب قبل وبعد:

ظرفان للزمان ينصبان على الظرفية، نحو: استيقظت قبل شروق الشمس ذهبت إلى عمان بعد الظهر.

قبل وبعد: مفعول فيه ظرف زمان.

288. الفعل المضارع المسبوق بفعل أمر:

إذا سبق الفعل المضارع بفعل أمر وكان جواباً له جزم على أنه جواب الطلب، نحو: ادرس تنجح.

تنجح: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وجملة لا محل لها من الإعراب.

289. أيضاً:

مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق تقديره (آض أيضا)

290. إن ولو:

إذا وقعتا في أثناء الكلام وليست بعدهما جواب لهما تعرب (الواو) واو الحال، نحو: أسامحك وإنْ قصرت.

291. قال ويقول:

إذا بنيا للمجهول تعرب جملة مقول القول في محل رفع نائب فاعل، نحو:يقالُ إنك قوي.

جملة (إنك قوي) جملة اسمية في محل رفع نائب فاعل لـ (يقال) لأنه مبني للمجهول.

الاسم المرفوع بعد (إنْ) و (لو) الشرطيان و (منذ، مذ) يعرب فاعلا لفعل محذوف، نحو: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ {الحجرات:9}.

وإن: الواو حسب ما قبلها، (إن) حرف شرط وجزم.

طائفتان: فاعل لفعل محذوف مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

292. خمسة أشياء بمنزلة شيء واحد:

وهي:

- الموصول مع الصلة.
- الفعل مع الفاعل.
- الجار مع المجرور.
- المضاف والمضاف إليه.
- الصفة والموصوف.

293. الأسماء التي لها حق الصدارة وهي:

اسماء الشرط، اسماء الاستفهام، ما التعجبية، كم الخبرية، الأسماء المقترنة بلام الابتداء، المبتدآت المقترنة أخبارها بـ (الفاء)، ضمير الشأن، نحو: من يكسل يخسر.

294. كان تمتاز عن أخواتها:

(أصبح، امس، ظن، بات، أضحى، صار، ليس، مازال، مافتئ، ما انفك، ما برح، ما دام) بما يلي:

1. انها تزاد بعد التعجب، نحو: ما كان أجمل الربيع.
2. تحذف مع اسمها بعد (إن، لو) الشرطيتين، نحو: ستجازي إن خيراً وإن شراً. والتقدير إنْ كان جزاءوك خيراً)
3. يجوز زيادة (الباء) على خبرها إذا تقدمها نفي، وتشاركها في ذلك (ليس)، نحو: لم يكن بحاضراً، وليس الله بظلام للعبيد.

295. تقديم المفعول به على الفاعل:

يجب تقديم المفعول به على الفاعل في الموضعين التاليين:

- متى عاد إليه ضمير من الفاعل، نحو: كرَّم المعلم تلميذهُ.
- متى كان ضميراً متصلاً أو محصوراً بـ (إلا)، نحو: سرَّني اجتهادك، وما عالج المريض إلا الطبيبُ.

296. ما ينوب عن الظرف:

- المصدر، نحو: جئت طلوع الشمس.
- الصفة، نحو: نمت طويلاً. والتقدير، نمت نوماً طويلاً.
- العدد، نحو: سرتُ خمسة أيام.
- اسم الإشارة، نحو: وقفت تلك الناحية.
- كل وبعض، نحو: مشيت كل النهار وبعض الليل.

297. الظرف المتصرّف:

وهو ما يستعمل ظرفاً غير ظرف ويُعرب بحسب موقعه من الإعراب، نحو سافرت ليلاً. وطاب نهارك.

ليلاً: مفعول فيه ظرف زمان. واشهر كلماته: ليلا، نهاراً، صيفاً، شتاءً.

298. الظرف غير المتصرّف:

وهو لا يستعمل إلا ظرفاً منصوباً أو مبنياً في محل نصب، نحو: قط إذا، عوض، بينا، بينما، آيات، أين أنى، ذا صباح، ذات ليلة (صباح مساء ليل نهار).

فهذه الظروف أنى وجدت كانت في محل نصب عل الظرفية، نحو: أينما ذهبت وجدتك.

أينما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

299. الظرف شبه المتصرّف:

وهو ما ينصب على الظرفية الزمانية ويجر بحرف الجر واشهر هذه الظروف هي:- بعد، قبل، متى، لدى، عند، فوق، تحت، أين، حتى، حيث، الآن، مذ، منذ، نحو: جئت بعدك.

بعدك: مفعول فيه ظرف زمن وهو مضاف، و(الكاف) في محل جر بالإضافة.

300. متى يصير اللازم متعدياً:

- بالهمزة الزائدة قبل الحرف الأول، نحو: كرم - أكرم.
- بتضعيف عينه، نحو: عظم - عظّم، كرم- كرّم
- بواسطة حرف الجر، نحو تركت بوادٍ لا أنيسَ به.
- على وزن فاعل الثلاثي، نحو: جلس - جالس، قال - قائل.
- زيادة الهمزة والسين والتاء أوله للدلالة على طلب، نحو: خرج - استخرج، عمل- استعمل.

301. تفصيل الحروف المهمة:

حروف العطف ومعانيها:

- الواو: تفيد الجمع والمشاركة، نحو:

شارك في المؤتمر كتاب وشعراء، وأستاذة من الجامعات الأردنية.

- الفاء: وتفيد معنيين هما:

  - الترتيب والتعقيب، نحو: دخل الطالب فالثاني فالثالث.
  - السببية، نحو: أفرط في تناول المنبهات فأصيب بالقرحة.

- ثم: وتفيد التريث والتراخي، أي مع مهلة، نحو: دخل الطلاب أستاذهم
- أو: وتفيد عدة معان منها:

  - التخيير: التحق بكلية الهندسة أو بكلية الحقوق.
  - الشك: نحو قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ {الكهف:19}.
  - التقسيم: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.
  - أم: وتفيد معنيين هما:

أ. طلب التعيين، إذ سبقت بهمزة الاستفهام، نحو:أعلى في الدار أم أخوه؟.

ب. التسوية: إذا سبقت بهمزة التسوية أو بكلمة سواء، نحو: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ {يس:10}.

- بل: وتفيد معنى الإضراب أن سبقها كلام موجب أو أمر، نحو: درست الفيزياء بل الكيمياء.
- لا: تفيد مع العطف، إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها، نحو: كن عصاميا لا عظاميا.
- حتى: تفيد الغاية والتمييز، نحو: يخطيء الناس حتى الحكماء.
- لكن: تفيد الاستدارك، نحو: ما قرأت الكتاب لكن المجلة.

302. حروف الجر ومعانيها:

- إلى: تأتي لعدة معان منها:

  - انتهاء الغاية الزمانية، نحو: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ

عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي المَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ {البقرة:187}.

- انتهاء الغاية المكانية، نحو: قرأت القرآن الكريم من أوله إلى آخره.
- المصاحبة، ذكاء الطالب إلى جهده يحققان نجاحا مميزًا، أي: مع جهده.
- وتأتي بمعنى (عند) وهي التي تقع بعدما يفيد حباً أو كرهاً، نحو: الموت أحب إليَّ من حياة الذل والهوان.

- الباء: وتأتي لمعان منها:

- الإلصاق الحقيقي، نحو: تعلق الولد بأذيال أمه.
- الإلصاق المجازي، نحو: مررتُ بالدار.
- الاستعانة، نحو: بدأت عملي باسم الله.
- السببية والتعليل، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ العِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ {البقرة:54}.
- التعدية، نحو: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ {البقرة:17}. أي: اذهب الله نورهم.
- العوض والمقابلة، نحو: خذ المزرعة بسيارتك.
- الظرفية، أي بمعنى (في)، نحو: عاش طفولته بالريف، أي في الريف.
- المصاحبة، أي: بمعنى (مع)، نحو: استأجرنا البيت بأثاثه.
- القسم، نحو: اقسم بالله، لأرعينَّ حق الجار.
- التأكيد، وفي زائدة، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ﴾ {التين:8}.

- على وتأتي لعدة معان، منها:

  - الاستعلاء الحقيقي، نحو: ما زالت الثمار على الأشجار.
  - الاستعلاء المجازي، نحو: للأمهات على المجتمع فضل كبير.
  - المصاحبة، أي بمعنى (مع)، نحو: تقبل الناس على علاتهم، وحاول إصلاحهم.

التعليل، وتأتي بمعنى (اللام) التي للتعليل، نحو قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ {البقرة:185}.

  - المجازية ، أي بمعنى (عن) نحو: رضي عليه والده فوفقه الله أي عنه.
  - الظرفية، وتكون بمعنى (في) نحو قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ {القصص:15}.
  - الاستدراك، وتكون بمعنى (لكنّ)، نحو: قد يتعثر صاحب الإدارة على انه لا ييأس.

- عن: وتأتي لعدة معان منها:

  - المجاوزة أو البعد، نحو: رغبت عن الأمر.
  - البدل، نحو: قم بهذه المهمة عن أخيك.
  - معنى بعد، نحو: سأزور البتراء عن قريب.
  - التعليل، نحو: ما قمت بالإصلاح إلا عن قناعة بجدواه.

- في: وتأتي لعدة معان منها:

  - الظرفية المكانية الحقيقية، نحو: أقيم في عمان.
  - الظرفية المكانية المجازية، نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا﴾ {الأحزاب:21}.
  - الظرفية الزمانية الحقيقية، نحو: تعطل المدارس في الصيف.
  - الظرفية المجازية الزمانية، نحو: تتحدد شخصية الإنسان في المرحلة الأولى من عمره.
  - المقايسة، نحو: ما علمنا في علم شيخنا إلا قطرة.
  - السببية، نحو: دخلت امرأة النار في هرة حبستها.
  - المصاحبة، نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ {القصص:79}.

- الكاف: وتأتي لعدة معان منها:

  - التشبيه، نحو: الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة.
  - التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ {البقرة:198}.
  - الاستعلاء، نحو: عد كما كنت.

- اللام: وتأتي لعدة معان منها:

  - الاستحقاق: نحو: الحمد لله، والعزة لله، ويل للمطففين.
  - الملكية، نحو: القدس لنا.
  - الاختصاص، نحو: الجنة للمؤمنين.

- التعليل والسببية، نحو: وإني لتعروني لذكراك هزة.
- توكيد النفي، نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا
- فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ {آل عمران:179}.
- والظرفية، بمعنى (في) نحو: مضى لسبيله، أي في سبيله.
- الظرفية بمعنى (بعد)، نحو قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ {الإسراء:78}.
- انتهاء الغاية، أي بمعنى (إلى)، نحو: عدنا للنقطة التي بدأنا منها.
- التبين، وتسمى (اللام البينة)، نحو: ما أجمل الطموح للشدائد.
- الصيرورة، وتسمى (لام العاقبة)، نحو ولدوا للموت، ابنوا للخراب.
- التعجب، نحو: يا لجمال الطبيعة.
- لاستغاثة، نحو: يا لله للمسلمين.

- من وتأتي لعدة معان منها:

- ابتداء الغاية المكانية، نحو: هاجر الرسول عليه السلام — من مكة إلى المدينة.
- ابتداء الغاية الزمانية، نحو: لم أحدثه عن اللقاء السابق.
- التبعيض، أي بمعنى (بعض)، نحو: اختر من زملائك صديقا. أي: بعض زملائك
- بيان الجنس، نحو: التمس ولو خاتما من حديد.
- الظرفية بمعنى (في) نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ {فاطر:40}.

أي: في الأرض.

- البدل نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ {التوبة:38}.
- الفصل والتمييز، نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ المُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ {آل عمران:179}.
- التعليل، مثل: وثقنا بصاحبنا مع التزامه بما بعد، أي بسبب التزامه.
- التوكيد، وهي زائدة، نحو: ما من أحد في الدار، أي: ما احد في الدار.

- **الواو: وتفيد:**

القسم، وتستعمل في القسم باسم ظاهر، نحو: والله لا اخون عهداً.

- **التاء: وتفيد:**

  - انتهاء الغاية الزمانية، نحو قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ {القدر:5}.
  - انتهاء الغاية المكانية نحو: سرنا حتى نهاية الشارع.

- **رُب: وتفيد ما يلي:**

  - التكثير: رب رمية من غير رام.
  - التقليل: رب اخ لك لم تلده أمك.

ويستدل على المعنى الذي وتفيدُهُ (رُب) من سياق الكلام.

303. أحرف الجواب:

- نعم: وتفيد المعاني الآتية:

  - التصديق ويكون بعد الخبر، نحو: صفح الصديق عن زلة صديقه، نعم، صفح.
  - الوعد، ويكون بعد الطلب والاستفهام، نحو: لا تجالس أصحاب السوء، نعم لن أجالس أحد منهم.
  - الإعلام، ويكون بعد الاستفهام، نحو: هل سافر أخوك؟ نعم سافر أمس.

- بلى: حرف جواب مبني على السكون يختص بوقوعه بعد النفي ويفيد إبطاله، ويفيد الإثبات والتوكيد مع التصديق، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ {التين:8}. اي: بلى.
- أجل: حرف جواب (نعم) مبنى على السكون يفيد التصديق والوعد والإعلام والغالب أن يأتي بعد الخبر، نحو: الشباب عدة المستقبل أجل، هم الأمل و المستقبل.
- لا: حرف جواب يفيد النفي لا يأتي إلا بعد الإيجاب، فإذا سألك سائل: هل شاركت في المبارة النهائية؟ لا فيكون النفي. نعم للإيجاب.
- كلا: حرف جواب يفيد النفي، كما يفيد النفي دع المخاطب وزجره نحو: هل تقصر في أداء الواجب؟ كلا، فأنت نفيت التقصير وودعت وزجرت السائل.
- أي: حرف جواب بمعنى (نعم) يفيد التصديق، لا يستعمل إلا قبل القسم، أي والله، لقد تغّير كثير من قيم الحياة ومفاهيمها.

304. أنواع اللام:

وتأتي اللام لى عدة أنواع منها:

- حرف جر، نحو: القدس لنا.
- لام الأمر وتدخل على الفعل المضارع فتجزمه، نحو: فلنعمل بداً بيد.
- لام الابتداء وهي الداخلة على المبتدأ، نحو: لأنتم أملنا المنشود.
- لام المزحلقة: الواقعة خبر (إن) وأصلها عدم الابتداء
- لام الواقعة في جواب (لا) (لولا)، نحو: لولا التقدّم العلمي لزاد شقاء الناس.
- لام الواقعة جواب القسم، نحو: والله لاحفظن العهد.
- الموطئة للقسم، نحو: لئن أطعت رفاق السوء ليضيّعن الفرصة. اللام في (لئن) موطئة للقسم، واللام في ليضيّعن واقعة في جواب القسم الذي وطأت له اللام في (لئن) لأنه إذا اجتمع قسم وشرط فالجواب للمتقدم منهما.

أسئلة مختارة لقياس المعلومات:

1. اذكر نوع الألف في كل العبارات التالية:

- العاملان تعبا..
- يحب الناسُ ذا الفضل..
- اغسل فاك قبل الأكل وبعده..
- فواعجبا كم يدعي العلمَ جاهلٌ..
- يا يزيدا الأمل نيلُ عز..
- واحسرتا للقريب في البلد النازح..
- فواكبدا من حب من لا يحبني..
- ألا تحبّان أنْ تعرفا الحقيقة..
- إذا أنت لم تترك أخاك ترك..
- بدأ السيارتان تتسابقان..

2. اذكر أنواع الهمزة ومعناها في كل من العبارات التالية:

- قال تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾

{الحجرات:12}..

- قال تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الخَالِقُونَ﴾

{الواقعة:59}..

- أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل..
- ألستم خير الناس قاطبة..
- أأنت فعلت هذا؟..
- أخالدُ، إنك قد أجدت..

- ألا راحم؟ هل من شفيع؟ أما كفى.................................

3. بين اوجه استعمال (إذا) في العبارات التالية:

- كافأت خالداً إذا أحسن...
- دخل المعلمُ وكنت حينئذ أعدُ كتبي.................................
- مشينا إذ انتم واقفون...
- فبنما العسر إذ دارت مياسير...
- أتت هند وأتت سعاد بعدئذ..
- قال تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ {الانشقاق:1}..............................
- .إذ ما تبذلين زهيدٌ...
- قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ {يس:51}.

....

4. اذكر أنواع (اما) و (ألا) فيما يلي:

- قال تعالى: ﴿ الا إن العاقبة للمتقين﴾.................................
- ألا ما للمليحة لا تعود...
- أما عاد أبوك من السفر...
- أما وأبيك انّ الحقَ لواضحٌ...
- الا تقاتلون قوماً غدروا بكم..
- الا تحبوا ان تنصروا المظلوم..
- اذكر المعنى الذي استعملت فيه كل من (امّا) و(إمّا) فيما يلي:

أ. أمّا أنت فناجح...

ب. اعطيني إمّا مجلة وإمّا جريدة..................................

ج. قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ {الضُّحى:9}....................

د. قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ {الإنسان:3}.

....

ه. وأمّا وجهه فجميل..

و. أمـّا الأحبـة فالبيـدا دونهـم فليـت دونـك بيـداً، دونهـا بيـدُ

....

ز. اذكر نوع (إن) في كل من الأبيات التالية:

- إنْ يشـركون في ليلـي فـلا رجعـت جبـال نجـد لهـم صـوتاً ولا البيـدُش

....

- بلادي وإنْ جارت عليّ عزيزةٌ وأهلي وإنْ ضنوا عليّ كرامٌ

....

- ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإنْ خالها تخفى على الناس تعلمُ

....

1. سامح أخاك وإنْ أساء إليك..
2. إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً..
3. قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ {البقرة:143}..............................
4. يحسب الغاصبون نْ لن تعود..
5. لما أنْ حَسُنت حالُ عليّ رحبَ بأصدقائه..

5. اذكر نوع (أو) فيما يلي وبين عملها:

- بتنا عندهم يوما أو يومين...
- سأسأله أعطاني أو منعني..
- لن نهدأ أو نثأر لإخواننا وكرامتنا....................................
- لألزمنك أو تقيضي ديني...

6. بين معنى (السين) و (سوف) فيما يلي:

- قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ {التوبة:71}.........................
- قال تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ {الضحى:5}............
- سيجعل الله بعد العسر يسرا..
- سوف نحرر وطننا من يد الغاصبين.....................................
- ستبدأ رحلتنا غداً...

7. ضع كم في المكان الخالي وبين نوعها:

- .... قصيدة حفظت.
- .... وعود وعدتني.
- ....رجلاً جاء.
- ....جهاداً جاهدت.

8. اذكر نوع (ما) وإعرابها:

- إنما الله واحدٌ...
- أحبب حبيبك هونا ما...
- طالما تلهفت لرؤيتك...
- ما يزرعه الإنسان يحصده...
- فيمَ البكاء؟ وحتام الانتظار..
- قال تعالى: ﴿رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ {التوبة:118}.........

قائمة المراجع

1. إبراهيم انيس ورفاقه، المعجم الوسيط، ج1، ج2.
2. ابراهيم أنيس، من أسرار الغريبة، ط5، القاهرة، مكتبة انجلو المصرية، 1975م.
3. أمين عبد النور المالقي، وصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط، ط2، دمشق، دار القلم، 1985م.
4. ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط4، مصر، مطبعة مصطفى البابي.
5. احمد زكي صفوت، الكامل في قواعد اللغة العربية، ط4، مصر، مطبعة مصطفى الحميد.
6. احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط1، بيروت، مؤسسة البلاغ، 1991م.
7. احمد الشلبي، قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها، ط3، بيروت، المكتبة الأموية1983م.
8. أحمد الخوض، قصة الإعراب، ط3، دمشق، المطبعة العلمية.
9. احمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي،القاهرة، عالم الكتب،1985.
10. إسماعيل العمايرة، معجم الأدوات والضمائر في القرآن، بيروت، مؤسسة الرسالة.
11. بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت، مكتبة لبنان، 1987م.
12. زين كامل الخويسكي ،لسانيات من اللسانيات،لا بلد،دار المعرفة،1997.
13. سعد عبد العزيز مصلوح،دراسات ومناقشات،القاهرة،عالم الكتب،2004.
14. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، بيروت، دار الفكر.
15. عبد الحميد السيد،دراسات في اللسانيات،عمان، دار حمورابي للنشر،2000.
16. عبدالصبور شاهين،علم اللغة العام،القاهرة،دار الثقافة،1977.
17. عصام نور الدين،علم وظائف الأصوات،بيروت،الفكر اللبناني،1992.
18. سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، بيروت، دار الفكر.
19. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط2، بيروت، المكتبة الأهلية، 1962م.

20. عباس حسن، النحو الوافي، مصر، دار المعارف.
21. عبد الرزاق حمود، طريق النجاح في القواعد والإعراب، دمشق، مطبعة مفيد، 1966م.
22. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، بيروت، دار النهضة، 1974م.
23. عبد المنعم سيد عبد العال، النحو الشامل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1987.
24. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، بيروت، دار النهضة العربية، 1972م.
25. عبده الراجحي، فقه اللغة، بيروت، دار النهضة العربية، 1979م.
26. عزيز أبو خيارة، الشامل في قواعد اللغة العربية، ط1، 1993م.
27. علي توفيق الحمد، حروف المعاني، ط1، مؤسسة الرسالة، 1984م.
28. علي رضا، المرجع في اللغة العربية، دار الفكر، لا تاريخ.
29. علي رضا، المنار في قواعد والإعراب، بيروت، دار الشرق، لا تاريخ.
30. علي الجارم، النحو الواضح، مصر، دار المعارف، 1951م.
31. فخر الدين قباوة رفيقة، الجنى الداني في الحروف والمعاني، ط2، دار الآفاق الجديدة، 1983م.
32. فهد زايد، النحو الميسر، ط1، عمان، دار اليازوري، 2006م.
33. فهد زايد، اللغة العربية منهجية وظيفية، عمان، دار النفائس، 2005م.
34. فهد زايد، الحروف ومعانيها، عمان، دار يافا، 2007م.
35. كمال بشر،علم الأصوات،القاهرة،دار غريب،2000.
36. ماريوباي،اسس علم اللغة/ترجمة احمد عمر،القاهرة،دار عالم الكتب،1983.

محمد جواد الفوري،علم الأصوات العربية،عمان،جامعة القدس المفتوحة،1970.

37. محمد علي الخولي،الأصوات اللغوية،دار الفلاح،1999.
38. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية، بيروت، دار النهضة العربية، 1996م.
39. محمد خير الحلواني، المختار في أبواب النحو، ط1، بيروت، مكتبة دار الشرق.

40. محمد عبد الرحيم عدس، الواضح في قواعد النحو والصرف، ط1، عمان، دار مجدلاوي، 1991م.

41. محمد عيد، النحو المصفى، القاهرة، مكتبة الشباب، 1993م.

42. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، 1997م.

43. محمد قاسم ورفاقه، موجز علوم العربية، ط1، لبنان، جريس برس، 1994م.

44. محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك مصر، المكتبة التجارية الكبرى، 1964م.

45. يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف، عمان، دار الإسراء، 2002م.

للنشر والتوزيع

الصوت
بين الحرف والكلمة

دار الأعصار العلمي
للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - وسط البلد - ش. الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري
هاتف : 96264646208+ فاكس : 96264646470+

الأردن - عمان - مرج الحمام - شارع الكنيسة - مقابل كلية القدس
هاتف : 96265713906+ فاكس : 96265713907+
جوال : 00962-797896091

info@al-esar.com - www.al-esar.com

9789957586324